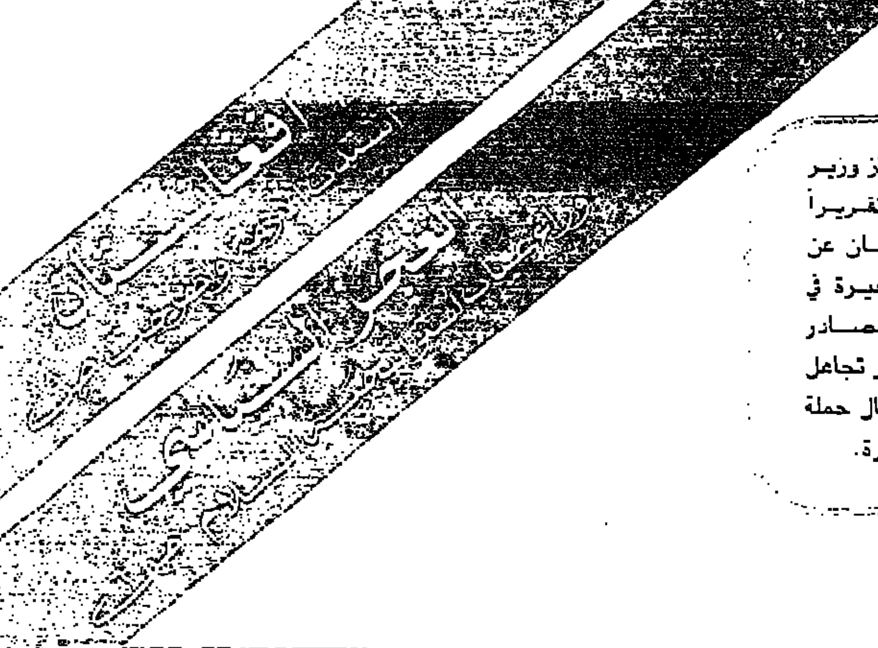
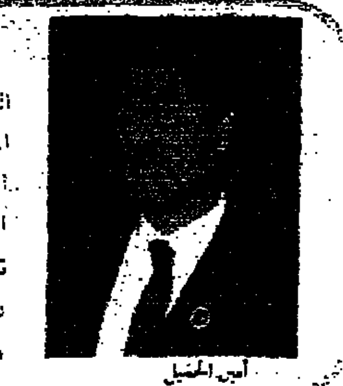


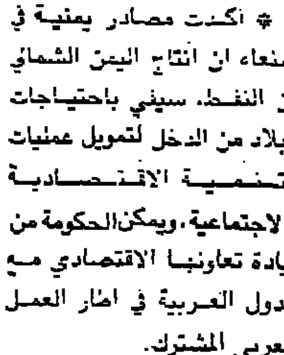


أمين الجميل

* الرئيس اللبناني امين الجميل طلب من الولايات المتحدة دعم جهوده من اجل اعادة انتخابه رئيسا للبنان. وان الاميركيين رفضوا اعطاء اي تعهد بذلك بانتظار تبلور الموقف داخل المعسكر المسيحي. والاتصالات مع سوريا.



علي عبد الله صالح



* اكدت مصادر يمنية في صنعاء ان انتاج اليمن الشمالي من النفط، سيفي باحتياجات البلاد من الدخل لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن الحكومة من زيادة تعاونها الاقتصادي مع الدول العربية في اطار العمل العربي المشترك.



ريجان

* قدم جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية تقريرا مطولا الى الرئيس ريغان عن نتائج محادثاته الاخيرة في الشرق الأوسط. مصادر اميركية قالت ان التقرير تجاهل دور اسرائيل في افشال حملة السلام الاميركية الاخيرة.

الوفاق

العربي والدولي

صباح كل ثلاثاء

سياسية اقتصادية اسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للاعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ نيسان ١٩٨٨م رقم العدد ٣ السنة الاولى

AL - WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY APRIL 12,1988 No. 3 VOL 1

بعد حادث الانفجار في عمان
الاردن يعلن تمسكه بمواقفه ومواجهة المحاولات الارهابية

عمان ـ الوفاق ـ اكدت مصادر امنية اردنية ان سلطات الامن ضاعفت جهودها من اجل الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بامن الاردن واستقراره

وقالت ان جهات معادية تقف وراء الحادث الاجرامي الذي حدث في دائرة ترخيص السواقين والمركبات في عمان يوم السبت الماضي وجرح فيه شخصان

البقية ص ١٥

ولنا موقف — الوفاق
ما بعد فشل شولتز

انتهت المبادرة الاميركية مرة اخرى الى لا شيء.. لانها في الاساس لم تكن تحمل شيئا جديدا.. ولا تلبي المطالب العربية الأساسية، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية في العودة وتقرير المصير.

وفي نهاية المطاف، تعاملت كل الاطراف العربية المعنية مع المبادرة الاميركية، بكثير من العقلانية والانفتاح، غير ان الموقف العربي ظل موحدا، ومتمسكا بالثوابت الاساسية التي تحكم اي تحرك عربي نحو السلام. وهذه الثوابت كانت خلاصة الورقة الاردنية التي سلمها جلالة العاهل الاردني، الملك الحسين، إلى جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركية في زيارته الثالثة للعاصمة الاردنية التي اختتم بها جولته في المنطقة.

ولقد كان العاهل الاردني واضحا وحاسما وهو يؤكد لشولتز المباديء الستة التي تحكم اي تحرك اردني وعربي نحو التسوية.

وهي. عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب، وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة، كاساس للتسوية الشاملة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي. التي تتطلب تسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، بما في ذلك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وعلى ان تتم المفاوضات من خلال مؤتمر دولي، ليس مؤتمرا احتفاليا، بل مؤتمرا يعكس الثقل المعنوي والدائم للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في مساعدتها الاطراف المعنية بالنزاع للتوصل الى سلام عادل ودائم وشامل.

وقد كان العاهل الاردني في غاية الصراحة والوضوح وهو يؤكد ان الاردن كدولة ذات سيادة على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الاطراف المعنية، ولكنه لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر، ولن يتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وان كان على استعداد لحضور المؤتمر في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، اذا وافقت الاطراف المعنية على هذا الترتيب.

وهذا يعني ان العاهل الاردني، وضع كل النقاط على حروفها.. وحسم كل التكهنات الصهيونية والاميركية التي راجت هنا وهناك، عن احتمال وجود شريك عربي في مفاوضات مباشرة على الطريقة الاميركية!

والآن.. وبعد فشل مبادرة شولتز، رغم عدم اقتناع الوزير الاميركي بذلك، واعترافه بانه «لم يفشل .. ولم ينجح».. الآن، ماذا بعد شولتز ومبادرته؟!

لقد كانت الادارة الاميركية تهدف الى اجهاض الانتفاضة وانقاذ الكيان الاسرائيلي من المازق.. وهي اذ لم تسلم بفشلها في ذلك، تسعى الى اشاعة جو من الياس والاحباط، في المنطقة، بحيث تتمكن واشنطن وتل ابيب من تحقيق لنتائج ذاتها بطريقة اخرى سلبية!

فالانتفاضة الفلسطينية استمرت.. والمبادرة الاميركية فشلت.. ولكن، وهذا ما يريد الاسرائيليون والاميركيون الوصول إليه، الى متى تستمر الانتفاضة.. ومن اجل ماذا؟ والانتخابات الاسرائيلية والاميركية على الابواب.. ولا بوادر جديدة لحل شامل وعادل.

ان المطلوب عربيا، الآن، هو دعم الانتفاضة الفلسطينية، لتصمد وتتصاعد، من اجل مزيد من الضغوط على العدو الصهيوني حتى يركع، ويضطر الى القبول بالحل الشامل والعادل الذي يسعى اليه كل العرب.

ان شرور مبادرة شولتز لم تنته بعد. فكونوا على حذر!

كما كانت الأكثر وضوحًا
شولتز سبح ضد التيار
وتاه في حرب الخنادق بين عواصم المنطقة

انهى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز يوم الجمعة الماضي سباحته ضد التيار في الشرق الاوسط مؤكدا عزمه على مواصلة مهمته في المستقبل دون ان يحدد موعدا لذلك.

واعترف شولتز في معرض تقييمه لنتائج جولته ان التقدم الذي تم احرازه يقاس بالسنتمترات وليس بالامتار.

ويذكر ان جولته شملت كلا من اسرائيل ، الاردن، مصر، سوريا والسعودية. وكانت الانظار تتجه خلال هذه الجولة الى ماذا يقول شولتز لاسرائيل وماذا سيقول شامير لوزير الخارجية الاميركي.

وتفيد مصادر مراقبة عن كثب للموقف الاسرائيلي ان شولتز لم يستطع زحزحة الموقف الاسرائيلي الذي يسيطر عليه شامير رغم اختلاف موقفه عن موقف بيريز وزير خارجيته. وتؤكد خلال الزيارتين اللتين قام بهما شولتز لتل ابيب خلال الجولة ان اسرائيل ظلت تنتظر ما سياتي به الوزير الاميركي من

البقية ص ١٥

... وعاد بخفي حنين

يقال في المثل الشعبي الدارج «ان مجنونا رمى حجرا في بئر، عجز مئة عاقل عن اخراجه».. وليس ما يحدث فوق ارضنا العربية سوى ترجمة لمثلنا الشعبي.. فقد قام احدهم بخربشة قلم رسم من خلالها ما سمي باسرائيل، فوق خارطة جنوب غرب آسيا، فاحدث ما احدث من تناقضات وتداخلات على تركيبة المنطقة، افرزت من يومها وعلى مر العقود الماضية وحتى اليوم، اشكالات وتعقيدات، ذهبت ادراج الرياح جميع الجهود لايجاد: الصيغة التي تعيد السلام الى.. ارض السلام

وكلنا يتذكر غونار يارنغ وجولاته، التي عقدت عليها الامال، ولكننا قلنا يومها ان الرجل سيعود بخفي حنين، وفعلا عاد، ولكن بخف واحد لا بخفين.. وتبدل السيناريو، او بعض سطوره، واعيد توزيع الادوار على ممثلين جدد.. فتوافد على المنطقة من توافد، من الرسل والمبعوثين، مرورا بالعزيز كيسنجر، واخيرا وليس آخرا بالسباح الماهر السيد شولتز.

وحتما لم يكن كل من حاول منهم، لايجاد او المساعدة في ايجاد صيغة الحل، صادق التوجه، او حسن النوايا، والا.. لادرك ـ منذ الوهلة الاولى التي يطأ فيها الارض العربية ـ ان المشكلة ليست مشكلة: اردنية اسرائيلية، او فلسطينية اسرائيلية، او سورية اسرائيلية، او مصرية اسرائيلية، او حتى مشكلة سعودية اسرائيلية.. بل.. هي مشكلة عربية اسرائيلية، وقضية فلسطينية عربية مركزية.

وقد حان الوقت للسادة المبعوثين من البيت الابيض، ان يدرسوا بعمق وقبل وصولهم الى العواصم العربية، مرتكزات وثوابت الموقف الواضح لاي تحرك يسعى لحل النزاع العربي الاسرائيلي.. والا.. سيبقى حُنين في الزمن الاميركي ينتج مع كل اطلالة لعزيز اميركي قالم خفا جديدا.

وعندها.. لن يبقى في قبضات وسواعد رجال الانتفاضة حجارة فقط.. فالزمن العربي وارادة العزيمة، الصادقة في التخلص من الاحتلال، ستستخدم كل الاسلحة المتاحة.. بل وستصنع اسلحتها بنفسها.

أ. عصام عودة

مخطط صهيوني لتهجير الفلسطينيين
فرق متخصصة في القمع اميركية وجنوب افريقية إلى إسرائيل
اجتماعات سرية لعصابة الليكود، وشامير يهدد بمأساة جديدة

* اكدت مصادر دبلوماسية غربية ان سلطات الاحتلال الصهيوني تخطط لعمليات ارهابية في الاراضي العربية المحتلة، تستهدف قمع الانتفاضة الفلسطينية وتهجير السكان الفلسطينيين من ارض وطنهم على غرار ما حدث في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وقالت المصادر ان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعماء تكتل الليكود مثل ديفيد ليفي وارنيل شارون عقدوا سلسلة من الاجتماعات السرية. خارج اطار الحكومة الائتلافية التي يشارك فيها حزب العمل وذلك بهدف وضع الخطوط العريضة للمخطط الاسرائيلي الجديد لتكريس الاحتلال وفرض الامر الواقع نهائيا.

واشارت الى ان اسرائيل وضعت برنامجا للاستعانة بخبرات المخابرات المركزية الاميركية وسلطات القمع في جنوب افريقيا لتحقيق اهدافها هذه.

وفي هذا الاطار وصلت الى احد المطارات العسكرية الاسرائيلية قرب تل ابيب مساء يوم الاربعاء الماضي، طائرة خاصة تقل سبعة وثلاثين عنصرا من خبراء رجال المخابرات المركزية الاميركية «.I.A.»

البقية ص ١٥

في الوفاق

أخبار الغد

مصادر غربية اكدت ان النظام الايراني قد بعث بعدد من عملائه المتخصصين باختطاف الطائرات الى عدد من عواصم الدول العالمية للقيام باختطاف عدد من الطائرات العربية وخاصة الخليجية منها

واوضحت المصادر ان اختطاف الطائرة الكويتية واعتقال اربعة اشخاص من حزب الله المتطرف في تايلاند هي جزء من المخطط الايراني الذي يستهدف عرقلة حركة الطيران المدني العربية، بعد عرقلة حركة الملاحة في منطقة الخليج.

* علمت «الوفاق» من مصادر مطلعة في الجامعة العربية، ان عقد القمة العربية المقترحة، لن يتم خلال شهر نيسان الحالي، كما ورد في الاقتراح الجزائري.

واضافت المصادر ان مشاورات عربية ستجري بعد شهر رمضان المبارك، بشان احتمالات عقد قمة عربية طارئة لبحث الاوضاع الخطيرة التي تمر بها المنطقة العربية

* علمت «الوفاق» من مصادر دبلوماسية عربية ان الاتصالات السعودية الصينية الاخيرة، قد دارت حول اقامة علاقات دبلوماسية بين الرياض وبكين. واشارت المصادر الى ان الرسالة التي سلمها وزير الخارجية الصيني للملك فهد من الرئيس الصيني، تتناول فيما تتناوله قضية العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

الرئيس الصيني كان اعلن في مؤتمر صحفي في الاسبوع الماضي ان بلاده ترغب باقامة علاقات دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية في اقرب وقت ممكن.

* مصادر سودانية اكدت ان الرئيس السوداني سيقوم في المستقبل القريب بزيارة كل من القاهرة وطرابلس، وذلك لتنفيذ المرحلة الثانية من جهود تحقيق المصالحة بين مصر وليبيا.

السوفيات طلبوا من عرفات الإعتراف بإسرائيل وقبول ٢٤٢

موسكو ـ الوفاق ـ

محادثات مكثفة جرت بين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والوفد الفلسطيني المرافق له وبين المسؤولين في الكرملين تناولت بشكل مسهب تطورات القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط من جميع جوانبه.

وقالت مصادر فلسطينية ان اتفاقا في وجهات النظر قد تحقق ازاء عدد من القضايا المتعلقة بالقضية والتحرك السياسي لحل الصراع العربي الاسرائيلي. وان السوفييت ابدوا تاييدهم لموقف المنظمة في التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واهمها حق العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والمشاركة على قدم المساواة مع الاطراف المعنية بالنزاع العربي الاسرائيلي في مفاوضات السلام التي ستجري في اطار المؤتمر الدولي المقترح للسلام

وتضيف المصادر ان عرفات شرح للمسؤولين السوفييت موقف المنظمة في ضوء المعطيات الجديدة التي افرزتها الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وان السوفييت ابلغوه دعمهم المطلق للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من اجل اقرار حقوقه الوطنية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان السوفييت، دعوا منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل، والقبول بالقرار رقم ٢٤٢ تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي للسلام ومشاركة المنظمة في مفاوضات السلام

واوضحت المصادر ان مشاورات مستفيضة جرت حول هذا الموضوع وان بيانا ختاميا قد يصدر اليوم او غدا وان المحادثات توضح النقاط التي اتفق عليها الجانبان بشان جميع الموضوعات التي بحثت. ومن بينها توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية وانهاء الخلافات بينها، وتحقيق المصالحة بين سوريا والمنظمة

النفط وراء حشد الجيوش على حدود اليمنين

صنعاء (الوفاق)

بعدما سويت المشكلة بين اليمنين الشمالي والجنوبي اثر حشد جيوش الطرفين على الحدود المشتركة بينهما علمت الوفاق بان وراء الازمة ماوراءها. بعد اكتشاف النفط في تلك المنطقة الحدودية التي كانت مسرحا للحشودات. وقالت مصادر موثوقة ان النفط المكتشف والذي يعتبر امتدادا لما في الاراضي السعودية ايضا اضافة الى الدولتين الجارتين هو احتياطي كبير للغاية بل اكثر بكثير مما اعلن عنه

خبرة فرنسية لمصر لتطوير صواريخ (فروغ)

القاهرة ـ الوفاق

يتم في الايام المقبلة توقيع بروتوكول عسكري بين مصر وفرنسا. تحصل مصر بموجبه على الخبرة اللازمة لتحديث صاروخ ارض ارض (.. فروغ ١) وتبلغ قيمة البروتوكول مائة مليون دولار ويتضمن تزويد مصر بقطع غيار وخبراء كما يهدف المشروع الذي تتولاه الهيئة العربية للتصنيع لتطوير هذه الصواريخ كي يصل مداها الى اربعة آلاف واربعمائة كيلومتر

موسكو تبلغ القاهرة موقفها من التسوية

القاهرة ـ الوفاق

ابلغ الاتحاد السوفياتي مصر موقفه من عملية السلام في الشرق الاوسط واوضح ان اية خطة للسلام في المنطقة يجب ان تراعي جميع الاطراف المعنية بحل الازمة وان هناك اسسا ضرورية يجب ان يتضمنها مشروع السلام وفي طليعتها انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية

خادم الحرمين الشريفين ست سنوات من الحكم

الرياض ـ (الوفاق)

احتفلت المملكة العربية السعودية يوم الجمعة الماضي (٢١ شعبان ـ ٨ نيسان) بمرور ست سنوات على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك وقيادة المسيرة السعودية.

ويذكر ابناء المملكة العربية السعودية بكثير من التقدير الدور الأساسي لخادم الحرمين الشريفين في اعطاء دفعة قوية لمسيرة النماء والبناء والرخاء والتطور في ظل عقيدة التوحيد

والامن والسلام والاستقرار التي خطت خطوات واثقة خلال السنوات الست الماضية. والجهود التي بذلت بتوجيه من الملك فهد شخصيا لنقل المملكة العربية السعودية الى مصاف الدول المتقدمة والمتحضرة..

الملك فهد

وبهذه المناسبة يسر (الوفاق) ان تهنيء خادم الحرمين الشريفين بكل ما تحقق من انجازات في عهده، وان تدعو الله عز وجل ان يحفظ للمملكة العربية السعودية امنها واستقرارها ويصونها من جميع مكائد الطامعين

ثمن النسخة: الاردن ... فلسا • العراق ... • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ٢ ريال • الامارات ٢.٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزه • قطر ٢ ريال • البحرين ٢٠٠ فلس • لبنان ٦ ليرات • سوريا ٦ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • المغرب ٣ دراهم • تونس ٦٠٠ مليم • الجزائر ١٠.٥ دينار • ليبيا ٢٠٠ درهم • السودان ١ جنيه • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List • France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $ 1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia AS 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr • Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts • Sweden 10Kr • Turkey 980TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO

التواجد الأميركي في الخليج هل حقق الهدف؟
واشنطن خسرت جولة مع السوفيات في التنافس على ايران

في تموز من العام الماضي انتظرت الولايات المتحدة صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية لتبدا عملية حراسة احدى عشرة ناقلة كويتية تم تسجيلها رسمياً في الولايات المتحدة لتعطي غطاء دولياً لوجودها في حياة الخليج العربي وسبق عملية الحماية ظروف في غاية التعقيد اولاها عملية ضرب الفرقاطة الاميركية «ستارك» خطا من قبل الطائرات العراقية ووفاة مالا يقل عن ٣٧ بحاراً اميركيا. كما قامت ايران بمهاجمة السفن الكويتية التي تنقل النفط الكويتي عبر الخيج مما اضطر الكويت الى طلب حماية الدول الكبرى لهذه السفن.

ففي بداية الامر عرضت الكويت على الولايات المتحدة مسألة الحماية على الولايات المتحدة فرفضت مما اضطر الكويت الى البدء بعملية سياسية ذكية للغاية فعرضت مسألة الحماية على الاتحاد السوفياتي "الذي قبل بدوره هذا الطلب اذ وجد سبباً مشروعاً وقانونيا لتواجد عسكري في الخليج. مما اجبر الولايات المتحدة على قبول الطلب الكويتي حتى لا تدع الاتحاد السوفياتي وحده يتواجد في منطقة الخليج التي تعتبرها الولايات المتحدة جزءاً من مناطق نفوذها والتي تحتوي على مادة النفط الحيوي للمصالح الاميركية أولا والمصالح الغربية ثانيا.

ومنذ العشرين من تموز عام ١٩٨٧ بدات ما سميت "الحماية الاميركية للناقلات الكويتية" وبدا لكل المراقبين ان الولايات المتحدة قد زجت بنفسها في القرن الحرب العراقية الايرانية وانها قد عقدت العزم على دخول الخليج لتمارس ضغطها على ايران لوقف الحرب العراقية الايرانية. كما بدا للمراقبين وبشكل واضح ان الحشد الاميركي المكثف للقوى البحرية في الخليج لم يكن لحماية الناقلات الكويتية فقط.

وبدأ التوتر يسود منطقة الخليج واصبح الوضع العسكري حساسا الى درجة كبيرة وينذر في اية لحظة بانفجار الوضع العسكري بين الولايات المتحدة وايران غير ان الجانبين مارسا في النهاية عملية ضبط للنفس. وجاءت عملية انفجار اللغم في اول ناقلة كويتية تحميها الولايات المتحدة لتعطي مبررا للدول الغربية بان تحشد كاسحات الغامها وسفن حماية للكاسحات حتى فاضت مياه الخليج بالسفن العربية وحاملات الطائرات. ثم تواصلت عملية حماية الناقلات الكويتية الى ان ضربت ايران احد صواريخ «سيلك وورم» على ميناء كويتي واصاب احدى السفن التي ترفع العلم الاميركي. وكانت لحظة الخيار الصعب وتوقع الرد الاميركي الحاسم وقد جاء هذا الرد ضعيفاً للغاية وغير متوقع وبدا من خلال ضرب احدى منصات النفط الايرانية في الخليج ان الولايات المتحدة لا ترغب في بدء نزاع مع ايران يضع الاخيرة في ملك الاتحاد السوفياتي، وقد صدم الخليجيون وبعض العرب بهذا الرد الضعيف وعرفوا بعدها ان الولايات المتحدة تمارس سياسة غير تلك التي فهمها الجميع تجاه ايران وقال لبعضهم ان واشنطن عينها على عرب الخليج والعين الاخرى على ايران. وبدات بعد ذلك عملية الهبوط الاعلامي في تغطية الوجود الاميركي في الخليج وبعد ان كان يحظى بالدرجة الاولى اصبح الآن في اسفل القائمة واعطت الولايات المتحدة اشارة واضحة الى الجميع، انه من المستحيل وقوع صدام ايراني ـ اميركي عسكري في الخليج.

ومنذ ذلك الحين وخاصة بعد استقالة كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي السابق اخذت الانباء تتوارد عن خفض اميركي متوقع للبحرية الاميركية في الخليج وفق مبررات مالية بحته، وجرت عملية خفض سميت بعملية تبديل ومنذ ذلك الوقت لم تكن هناك اخبار مستعجلة من الخليج ولكن ما هي الاهداف التي كانت ترى الولايات المتحدة تحقيقها من هذه العملية باسرها. لقد فهم منذ البداية ان الوجود الاميركي في الخليج رسالة الى ايران ان اميركا لن تتخلى عن اصدقائها من عرب الخليج وان اية محاولة ايرانية لضرب مصالح الدول الخليجية او غزوها فانها ستجد ردا اميركيا كافيا. وثاني هذه الاهداف ان الولايات المتحدة وجهت رسالة اخرى للاتحاد السوفياتي ان منطقة الخليج ليست افغانستان وأن اي محاولة للعبور السوفياتي اليها ستجد ردا اميركيا وتواجدا عسكريا اكثر مما هو متوقع. وقد فهم السوفيات الرسالة واكتفوا بعدد قليل من السفن الحربية ولم يسعوا الى زيادة قوتهم العسكرية في تلك المنطقة واتفقوا مع ايران على انه من الواجب سحب الاساطيل الغربية من الخليج.

ولكن السوفيات ردوا على العمل العسكري الاميركي بعمل سياسي بارع تجاه ايران فقد سعوا الى توثيق علاقاتهم معها عن طريق الزيارات المتبادلة للمسؤولين في البلدين واكثر من ذلك ما زال الاتحاد السوفياتي يقف الى جانب ايران في مسألة اتخاذ قرار من مجلس الامن الدولي يحظر بيع السلاح الى ايران لرفضها القرار ٥٩٨ الصادر من مجلس الامن الدولي. وقد خسرت الولايات المتحدة هذه الجولة من اللعبة الكبرى للتنافس على ايران الخميني. وباتت ايران الآن اقرب الى الاتحاد السوفياتي منها الى اميركا على الرغم من الانتقادات التي مرت سريعا من قبل طهران لموسكو بعد مسألة رد العراق بالصواريخ على القصف الايراني للمدن العراقية.

وعلى الرغم من ذلك فان الولايات المتحدة ربما ستحتفظ بوجودها العسكري في الخليج حتى نهاية هذا العام الى ان تقرر الادارة الاميركية الجديدة ان مسألة التواجد العسكري الاميركي في الخليج وبهذه الكثافة لم يعد له ما يبرره.

ولكن حقاً لماذا يتواجد الاميركيون الان وبهذه الكثافة؟ اي الاهداف يسعون الى تحقيقها من وراء ذلك. ان المراقبين للتصرفات الاميركية في الخليج لا يجدون شيئاً يمكن تحقيقه من وراء ما يقرب من ٧٠ سفينة حربية تشكل تواجداً لم يسبق له مثيل من مثل في بقعة ضيقة مثل الخليج. الى من هذا التواجد لم يعد له معنى بعد ان فشلت الولايات المتحدة من ورائه في وقف الحرب العراقية الايرانية ان كانت اصلا تسعى الى تحقيق هذه الفرص منذ البداية ولذلك فان كثيرا من اولئك الذين كانوا يعولون على الوجود الاميركي في تحقيق نتائج تحقق الاستقرار والامن في منطقة الخليج لم يعد يفكروا بهذه المسألة الآن.

رغم تفاؤل المهدي بالتوصل الى اجماع:

تفجّر الازمة السياسية يؤجل "المصالحة" في السودان

تصاعدت الازمة السياسية في السودان هذا الاسبوع، باعلان رئيس الجمعية التاسيسية ـ البرلمان ـ استقالته من منصبه.

ويعتبر المراقبون السياسيون استقالة محمد ابراهيم خليل، احدث منعطف في هذه الازمة السياسية المستحكمة منذ اكثر من ثمانية اشهر.

وبالاضافة الى ذلك، فان الحزب الاتحادي الديمقراطي، اعلن رفضه للبرنامج السياسي الذي اتفق عليه مع حزب الامة (برئاسة الصادق المهدي رئيس الوزراء) والجبهة الاسلامية القومية (المعارضة).

والبرنامج المتفق عليه، كان يمكن ان يؤسس لحكومة جديدة ذات قاعدة عريضة تضم حزب الامة، الحزب الاتحادي، الجبهة الاسلامية، واحزابا اخرى في الجنوب.

ورغم محاولات رئيس الوزراء لانهاء الازمة السياسية، إلا انها، ما زالت قائمة.

وفي ظل هذه الازمة، جاءت احتفالات السودان، بالذكرى الثالثة للاطاحة بالرئيس السابق جعفر نميري.

وخلال الحفل الرسمي الذي اقيم لهذه الغاية قال الصادق المهدي: «ان كل الدلائل تشير الآن الى ان السودان على وشك ان يشهد ميلاد عهد تصالحي يشارك فيه الجميع».

وهذا الكلام الذي قاله الصادق المهدي، ليس في نظره «من قبيل التكهنات وانما هو خبره».

ورئيس وزراء السودان متفائل بالوصول الى «اجماع لم يسبق له مثيل في تاريخ السودان الحديث».

غير ان استقالة رئيس الجمعية التاسيسية لا تعطي لمثل هذا التفاؤل ما يستحق من التقدير. وقد جاءت الاستقالة، احتجاجاً على سلوك عشرات من أعضاء الجمعية التاسيسية الذين جادلوا «بصوت مرتفع» في قراره تأجيل مناقشة الازمة السياسية ثم قدم ٢٠ عضواً على الاقل، طلبا باجراء اقتراع على الثقة في رئيس الجمعية التاسيسية. غير ان الرئيس المستقيل رفض ان يتولى رئاسة الجلسة، يوم الخميس (٧ ابريل نيسان)، رغم ان استقالته لم تكن سارية المفعول، الا اعتبارا من يوم امس (الاثنين) ١١ أبريل ـ نيسان.

الصادق المهدي

والمعروف ان محمد ابراهيم خليل، يعارض، مع مجموعة من اعضاء الجمعية، اشراك الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة المقترحة. غير ان اعضاء حزب الامة في الجمعية التاسيسية صوتوا بالفعل الى جانب اشراك الجبهة الاسلامية في حكومة جديدة.

وتاريخ السودان الحديث، مرتبط بأزمات سياسية عديدة. ومنذ اعادة الديمقراطية الى البلاد (قبل عامين). مر الحكم في السودان بعدد من الازمات السياسية. وكانت احدث هذه الازمة في آب ـ أغسطس ـ الماضي، حين انسحب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة الائتلافية احتجاجاً على سياسات حزب الامة.

ورغم ذلك، استمرت الحكومة في العمل بصورة طبيعية، بموجب اتفاق بين الصادق المهدي الذي تولى السلطة في ايار ـ مايو ـ ١٩٨٦، وبين محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي.

وعادت الازمة الى البروز من جديد في الشهر الماضي، حين هدد المهدي بالاستقالة ما لم توافق الجمعية التاسيسية على برنامج تقدم به هو. للاصلاح السياسي والاقتصادي.

ودارت نقاشات حادة بين الاحزاب السياسية السودانية، وجرت مفاوضات شاقة، نات عن هذا البرنامج وتركزت على ايجاد صيغة (جديدة) لاقتسام السلطة.

سوريا تحتفل بالذكرى ٤١ لتأسيس حزب البعث

دمشق ـ الوفاق ـ احتفلت سوريا يوم الخميس الماضي بالذكرى الحادية والاربعين لتاسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم.

وجرت في هذه المناسبة مسيرات واحتفالات كبيرة رفعت خلالها صور ضخمة للرئيس حافظ الاسد، وشارك فيها قادة القوات المسلحة

ورفعت خلال الاحتفالات اللافتات التي تحض على مكافحة الامبريالية والصهيونية وتحرير الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان بالكامل

لبنان: الآمال معلقة على الانتخابات والإصلاحات السياسية لإنهاء الأزمة الاقتصادية

بيروت ـ الوفاق:

في الاسبوع الماضي، شهد لبنان اضرابا عماليا احتجاجيا شل النشاط في بيروت وبعض المناطق اللبنانية الأخرى.

وجاء اضراب العمال، احتجاجا على ارتفاع هائل في الاسعار في الوقت الذي لم تتحدد فيه اية زيادات في الاجور.

وتقول دراسة اعدها الاتحاد العمالي العام في لبنان أن معدل التضخم وصل الى (٣١٠) بالمائة في الاشهر الستة الماضية (حتى نهاية شهر آذار المنصرم) ولذلك يطالب الاتحاد بزيادة في الاجور بالنسبة ذاتها، مع مفعول رجعي من اول كانون الاول الماضي.

ويلاحظ المراقبون تحسن سعر الليرة اللبنانية بسرعة في الاشهر القليلة الماضية، على الرغم من الازمة الاقتصادية التي تزداد سوءاً، واستمرار الاضرابات العمالية.

فقد وصلت الليرة اللبنانية قبل يومين الى سعر ٣٦٣ ـ ٣٦٤ مقابل الدولار الاميركي. في حين كان سعرها في ٢٨ تشرين الاول الماضي ٥٨٠ ـ ٦٢٠.. وهذا التحسن بنسبة ٦٥٪، هو الذي يثير استغراب المراقبين. وقد حافظت الليرة على المكاسب التي حققتها، عندما استؤنفت الحركة التجارية هذا الاسبوع.

وما زال سعر صرف الليرة بعيدا عن المستوى الذي وصلت اليه في بداية عام ١٩٧٩، وهو ٧٩ ليرة للدولار الواحد. ومع ذلك فانه من الصعب ادراك الاسباب الكامنة وراء هذه الثقة في اقتصاد تأثر كثيرا نتيجة لحرب اهلية مستمرة منذ ١٣ عاما.

وتقدر نسبة البطالة بنحو ٣٥٪ بينما يزداد الاهمال بشكل واسع وسريع فيما يتعلق بالخدمات العامة.

فالطرق وشبكة الاتصالات التلفونية متردية والتيار الكهربائي يتعرض للانقطاع بين ساعة وأخرى.

ووفقا للخبراء الاقتصاديين فان الانتاج هو في ادنى مستوياته، بل هو ادنى مما كان عليه قبل الحرب بسبب التوقف المستمر في عجلة العمل وتعطل حركة النقل، والاضرار التي لحقت بالمصانع وبعض المؤسسات الحكومية والخاصة الاخرى.

ولا تحصل الحكومة على عائدات الآن الا من ضريبة الجمارك المفروضة مع استيراد السيارات ومن ضريبة الدخل الحكومية.

ويقول الخبير الاقتصادي رياض خوري وهو صاحب مؤسسة للاستيراد والتصدير. «ان الاقتصاد اللبناني لم يبن على اساس ثابت والوضع الاقتصادي. كما هو الآن اخذ يتفكك اكثر نتيجة للحرب. هذا الاقتصاد ليس اقتصادا حقيقيا».

ويقول خبير اقتصادي آخر: ان العوامل الاقتصادية الاساسية سواء على المستوى الاقتصادي او الخدمات في البلاد لم تتغير. ان الوضع الآن أسوأ مما كان عليه في السنة الماضية، أو قبل خمسة أشهر».

ويضيف. ان عاملين نفسيين ظهرا بين الشعب اللبناني، وهما: الثقة بالليرة عند مستواها الحالي. والتصميم على التمسك بهذا المستوى:

وبالنسبة للمصرفيين، فان العامل الرئيسي الداعم لليرة هو توقعات بان الانتخابات الرئاسية في آب القادم ستنهي الحرب وتحسن النظام السياسي اللبناني وتشيع جوا من الاستقرار في الوضع الاقتصادي.

ويامل اللبنانيون الذين انهكتهم الحرب ان ينهي انتخاب رئيس جديد، المازق السياسي الذي تعيشه البلاد، حيث يمكن ان يعيد ذلك الى الحكومة فعاليتها التي فقدتها منذ اكثر من عامين.

ويعلق اللبنانيون آمالا كبيرة على امكانية اعادة سيطرة الحكومة على الموانيء غير الشرعية في البلاد التي تذهب عائداتها حاليا الى الميليشيات المتنازعة فيما بينها على النفوذ وفقا لأسس طائفية.

ويرى الخبراء ان برامج التقشف والاجراءات الاقتصادية التي اتخذها مصرف لبنان المركزي لمساعدة الليرة، لن تنهي الازمة الاقتصادية المستحكمة، الا اذا رافقتها، اصلاحات جذرية في الوضعين السياسي والاقتصادي في البلاد.

السعودية والمكسيك تدعوان لزيادة أسعار النفط

وجهت المملكة العربية السعودية والمكسيك نداء الى التعاون بين البلدان المنتجة للنفط من اجل استقرار السوق النفطية العالمية، والى تحسين اسعار النفط الخام.

جاء ذلك في بيان صدر عن وزارة الطاقة المكسيكية اثر زيارة قام بها السيد هشام الناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الى المكسيك في الاسبوع الماضي.

واوضح البيان ان استقرار سوق النفط العالمي وتحسن اسعار النفط الخام، لا يمكن التوصل اليهما الا بفضل تعاون كل الدول المنتجة الاعضاء وغير الاعضاء في منظمة اوبيك.

وقرر البلدان تشكيل مجموعة فنية للتشاور الثنائي في مجال النفط

ويذكر ان المملكة العربية السعودية هي المنتج الاول في العالم في انتاج النفط اذ تنتج ٤,٢ مليون برميل يومياً وتصدر منها ٨٨٪. وتحتل المكسيك المرتبة السادسة بين المنتجين النفطيين اذ تنتج ٢,٤ مليون برميل يوميا وتصدر ١,٣ مليون وهي غير عضو في منظمة اوبيك.

كلمات خشنة

الخلاف العربي.. ممنوع

جولة شولتز الثالثة، انتهت مثل سابقاتها، الى «لا شيء». وحين قلنا في «الوفاق»، ان: لا شيء يدعو الى التفاؤل. وان فشل المبادرة الاميركية، سبق وصول الوزير شولتز الى المنطقة، لم نكن نضرب بالرمل، ولا نتعامل بـ «الوَدَع». بل كنا نعرف مدى التعنت الاسرائيلي من جهة، ومدى الانحياز الاميركي الى الكيان الصهيوني، من جهة ثانية، ومدى «الخداع» الذي يتعامل به الاميركيون، مع «اصدقائهم العرب» في المنطقة، من جهة ثالثة.. واخيراً.. كنا نعرف ان المبادرة الاميركية لا تحمل شيئا ايجابيا للقضية العربية.

ولا نستطيع التكهن، الآن، فيما اذا كان العزيز «شولتز» يرغب في جولة رابعة، وربما خامسة، لتسويق مبادرته التي فشل فشلاً ذريعا في «تسويقها» خلال جولاته الثلاث. غير اننا ندرك جيدا ان الادارة الاميركية معنية بالوصول الى «شيء ما» بشأن الازمة المسماة «الشرق الاوسط» قبل لقاء القمة الاميركي ـ السوفياتي في مايو ـ ايار القادم. وهذا معناه ان المحاولات الاميركية «للي» الذراع العربية، وليس «الاسرائيلية» ستستمر، وان على العرب جميعا، بعامة، وعرب «دول المجابهة» بخاصة، ان ينتظروا الكثير من هذه المحاولات الاميركية اليائسة لاختراق جدارهم الصلب والصعب، ولاحتواء انتفاضة الشعب الفلسطيني واجهاضها.

ويبقى ان نقول ان الاختلاف بين العرب، ليس ظاهرة صحية، لكن الخلاف بينهم بشان المبادرة الاميركية الحالية، او اية «مبادرات وهمية» قادمة، ممنوع. وان الوهن الذي اصاب الموقف العربي، آن له ان ينتهي، وان ارادة الصمود والتصدي، يجب ان تكون هي الاساس، في مواجهة التحديات التي يفرضها على امتنا، التحالف الصهيوني ـ الاميركي.

واذا كانت هناك اختلافات في وجهات النظر، حول عقد القمة الاستثنائية، فلا مانع من طي هذه الورقة، والاستعاضة عنها بمشاورات ثنائية او جماعية للوصول الى الهدف المنشود، وهو: دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وتهيئة اسباب استمرارها وتصاعدها.

مرة اخرى، ممنوع الاختلاف، بين العواصم العربية، في هذه المرحلة، لانه لا يمكن ان يعني، الا «الخيانة الوطنية والقومية» لاهداف امتنا العربية.

ممنوع الخلاف.. حتى يظل الجدار العربي صلباً وصعباً، وتحقق الانتفاضة أهدافها.

«عربي»

القذافي يهدم بالجرافة نقطة الحدود الليبية التونسية

قاد الزعيم الليبي معمر القذافي جرافة قامت يوم الجمعة الماضي بهدم نقطة الحدود الليبية مع تونس في راس جدير، ودعا الى الغاء جميع مراكز الحدود بين البلدين ودون اجراءات رسمية او جوازات سفر. وقال ان الشعبين التونسي والليبي سيستفيدان من حق العمل وحق الملكية والحقوق الاخرى التي يتمتع بها المواطن الحقيقي بما عليه من واجبات وله من حقوق.

وحضر الاحتفال السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس وحبيب عمار وزير الداخلية.

واطلق جمهور من عدة الاف الليبيين حضروا الاحتفال شعارات تدعو للوحدة العربية ورددوا هتافات شعب واحد، وطن واحد.

وكان القذافي قد اعلن في وقت سابق الغاء نقاط الحدود بين ليبيا وكل من مصر والجزائر والسودان وقال ان هذه هي الطريقة الأولى لتحقيق الوحدة العربية التي تضعها الجماهير وليس الانظمة

من أقوالهم — الوفاق

● إن امن المواطنين واطمئنانهم على حياتهم وارواحهم واملاكهم وكرامتهم، حق انساني دستوري.. ولن تتحقق لنا حياة كريمة وتنمية مجدية وتقدم مطرد، الا باستتباب الامن والاستقرار والوقوف في وجه التحديات والاخطار، مهما كان مصدرها

الحسين بن طلال



● الامن العربي كل لا يتجزا.. والامن الداخلي ركيزة امن الامة. والتعاون بين الدول العربية. لا يزدهر الا في ظلال الامن والاستقرار والطمانينة.
إن قاعدتنا مستمدة من التراث والعقيدة ولا تستقر امور الامة. الا بتضامن فعال. يضعنا جميعا في دائرة المسؤولية.

زايد بن سلطان آل نهيان



● في الحرب.. تسقط كل النظريات، وتظهر الحقائق على الارض.
في الحرب.. لكل دوره، ولا بد من حافز يفجر طاقات الشعب، لياخذ كل دوره فيها.
في الحرب.. تتوقف ساعة المصلحة الشخصية، وتغلب عليها مصلحة المجتمع وبذلك يتحقق الانتصار.

ونستون تشرشل



● إذا تمكن الاوروبيون من فصل السياسة عن الاقتصاد.. وتوظيف السياسة لخدمة الاقتصاد وليس العكس، تكون اوروبا قد خطت نحو المستقبل.. وبنت سوقها الاقتصادية المشتركة، القادرة على حماية مصالحها في الداخل والخارج على حد سواء.

شارل ديغول

السفير الصيني في عمان لـ «الوفاق»

السعودية قادرة على صد أي عدوان إسرائيلي والصواريخ التي تسلمتها غير مزودة برؤوس نووية

عمان ـ (الوفاق)

ادان السيد تشانغ تشن سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الاردن، التهديدات الاسرائيلية لضرب المملكة العربية السعودية على اثر شرائها صواريخ صينية متوسطة المدى.

واشار في تصريح خاص «للوفاق» الى قدرة المملكة العربية السعودية على الرد على اي اعتداء تقوم به اسرائيل على اراضيها.

واكد السيد تشانغ حق المملكة بتنويع مصادر اسلحتها، وعدم التدخل في سياستها الداخلية، وان لها الحق في امتلاك اي نوع من السلاح لحماية اراضيها والدفاع عن امنها وسيادتها.

وقال ان الصواريخ التي زودت الصين بها المملكة العربية السعودية، هي صواريخ تكتيكية وغير مزودة بالرؤوس النووية كما تدعي اسرائيل. لان الصين ضد انتشار الاسلحة النووية، وملتزمة بعدم بيع اسلحة نووية لاي دولة.

واضاف السيد تشانغ في تصريحه «للوفاق» ان الصين تثق في الالتزام السعودي لاستعمال هذه الصواريخ للدفاع عن اراضيها واستقرارها.

ونفى السيد تشانغ ان تكون بلاده قد زودت اسرائيل بصواريخ مزودة برؤوس نووية.. مشيرا الى ان كل ما تثيره الولايات المتحدة حول هذا الموضوع ما هو الا زوبعة، عارية عن الصحة والاسس وتهدف الى الاساءة للعلاقات بين الصين والعالم العربي مؤكدا سياسة بلاده الثابتة تجاه اسرائيل وفي عدم اقامة اي علاقة معها سواء عسكرية او سياسية او اقتصادية، ما لم تغير اسرائيل من سياستها التوسعية والعدوانية، تجاه الوطن العربي.

وحول تزويد ايران بالاسلحة، اكد السيد تشن... ان بلاده لم تزود ايران باي نوع من الاسلحة، والصواريخ الصينية المستعملة من قبل ايران، وصلت لها عن طريق تجار في الاسواق العالمية.

والصين اتخذت مؤخرا اجراءات حاسمة لمنع تسرب هذه الاسلحة لايران، وهذا ما اكده وزير الخارجية الصيني، للرئيس الامريكي خلال زيارته الاخيرة لواشنطن.

وحول موقف بلاده من الحرب العراقية ـ الايرانية وقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ اكد موقف بلاده الداعي الى ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والداعي الى وقف هذه الحرب. مشيراً الى ان بلاده كان لها دور كبير في اصدار هذا القرار عن مجلس الامن.

ودعا السفير الصيني في عمان الى معاقبة ايران لعدم التزامها بتنفيذ هذا القرار.

وقال على الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن استصدار قرار جديد يقضي، بمعاقبة ايران وعدم تزويدها بالاسلحة حتى تستجيب للمطالب الدولية..

وفي سؤال حول الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة اكد موقف بلاده الداعم لمسيرة هذه الانتفاضة المباركة حتى تحقيق اهدافها

وقال ان الصين تؤيد هذه الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وضد ممارساته الارهابية والقمعية للمواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

واشاد ايضا بالمقاومة البطولية للشعب الفلسطيني الذي لا يخاف اساليب القمع والتصرفات التي يمارسها الجيش الاسرائيلي ضده لان الشعب الفلسطيني صاحب قضية وحقوق واضحة. ويقوم بهذه الثورة دفاعاً عن حقه في تقرير مصيره واستعادة حقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

واضاف السيد السفير ان هذا الموقف اكده الامين العام للحزب الشيوعي الصيني في رسالة وجهها للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

وقال ان القضية الفلسطينية هي اساس وجوهر مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن حلها الا من خلال عقد المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمس والدول المعنية، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني

واشار في ختام حديثه الى ان الحكومة الصينية قد قدمت المساعدات العينية والمادية عن طريق منظمة التحرير من اجل دعم صمود الفلسطينيين في كفاحهم ضد اسرائيل.

قضية ورأي — الوفاق

وفاق أم وحدة

كاي عربي يطمع بالوحدة لا يرى في كلمة الوفاق ما يشفي غليله لوصف الحالة المطلوبة لدويلات الوطن العربي الكبير حتى ولو كانت «الوفاق» من الصنف الجيد او الممتاز جدا.

فالوفاق وان كانت كلمة لذيذة على الاذن الا انها لا تصلح كحالة عربية بنفس القدر الذي لا تصلح فيه لان تكون احدى مصطلحات القاموس السياسي العربي. فهذه الكلمة اول ما سمعناها ليست من كلمات الوطن العربي بل كانت بين دول متنافسة مختلفة في الايديولوجية والجنس والتفكير واللغة والمذهب وحتى في عادات النوم والطعام والمشي في اكثر طرق المدن ازدحاماً. ووقتها استرخينا وقبلناها لهم كما قبلناها لترسانتهم النووية واسلحتهم العابرة للقارات وحتى لمناقشاتهم في مجلس الامن الدولي لاحدى مشاكل دول العالم الثالث. كانت كلمة الوفاق جزءاً من طموحاتهم ولم تكن لنا... فعندما كانوا يتحدثون عن املهم بالوفاق كنا نتحدث نحن عن املنا بالوحدة ونعتبر صيغة الوفاق ليست صيغة عربية فنحن وفاقيون بالفطرة في الوطن العربي وكل سعينا هو خارج الوفاق بل ركضا نحو الوحدة.

لقد اسفت كثيراً ان نقنع ونتوقف طموحاتنا وآمالنا عند حد الوفاق في هذا الزمن العربي ومهما يكن من امر فانني تجاوزت الأسف الى رفضها متطلعاً الى الوحدة لان «الوفاق» كما قلت ليست من القاموس السياسي العربي.

ولان هذه الكلمة ـ الوفاق ـ تمثل الحد الادنى للحالة العربية الراهنة فقد قبلها وتحدث بها بعض العرب طويلاً ولكن الواقع والمستقبل سيكونان ماساويين لو ان كلمة الوفاق ستمثل الحد الاعلى للحالة السياسية العربية وعندها ستكون هذه الحالة مقبرة لطموحاتنا وآمالنا في الوحدة التي طالما حلمنا وعملنا ولو قليلا من اجلها منذ اليوم الاول لرحيل الاستعمار من وطننا الكبير.

ان الخلافات والانقسامات العربية وضعت شعوبنا العربية امام اختيارات صعبة ومهلكة وهي اما الوفاق او اقل منه كثيراً ولذلك قبلنا الى حين اصطلاحاً غير عربي وكلمة يجب ان لا تدخل الى حياتنا الا ومعها الطموح الى الوحدة ولهذا علينا كمبدا قومي ان نختار بين القبول «بالوفاق» او الوحدة.

«مراقب»

الاردن اكد الثوابت العربية
شولتز متمسك بمبادرته ويعود إلى المنطقة قريباً

اعلن السيد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قبيل مغادرته منطقة الشرق الاوسط انه يترك المنطقة ولكنه لم يترك المبادرة وقال ان هدفنا السلام الشامل الذي يجلب امنا للجميع ويلبي مطالب الشعب الفلسطيني.

ان السيد شولتز سواء غادر المنطقة متفائلا او متشائما فانه يبقى ممثلا لدولة عظمى تكره الخاسرين وتنظر الى مصالحها الكثيرة والمتشعبة نظرة عميقة وبالتالي لا داعي لاستغراب ما نقل عنه قائلا: «لست من الحماقة بحيث اعتقد ان المشكلات الصعبة ستحل بهذه السهولة» كما اوضح قبيل انتهاء جولته الاخيرة ان التقدم الذي احرز يقاس بالبوصات وليس بالاقدام او الياردات والاميال، ورغم ذلك اضاف ان ارادته بمواصلة جهود السلام لا زالت مستمرة واعلن انه يتوقع العودة الى المنطقة في مستقبل قريب.

وقد نجحت عمان رغم ضآلة ما حققه شولتز في المنطقة ان تنتزع منه اعترافا بان الطريقة التي عومل بها واسلوب التفكير السياسي الذي وجده لدى ساستها كان بناء في تطوير مقترحات السلام واعتبر كثير من المراقبين هذه الاشارة انها انتقاد غير مباشر في نفس الوقت موجه الى اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي.

ورغم ان القيادة الاردنية استطاعت ان تنتزع من السيد شولتز هذا التقييم الايجابي الذي يعتبر كبيرا بمقياس الادارة الاميركية لكونها لم تستطيع ان تتقدم سوى بضعة بوصات. فان مجموعة المبادىء الثابتة التي التزم بها الاردن تجاه اي تحول للتوصل الى تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والتي سلمت للسيد شولتز قبيل مغادرته. ان دلت على شيء فانما تدل على تمسك الأردن بموقف اشقائه العرب دونما اي تنازل امامهم بل وامام المجموعة الدولية ممثلة باعضاء مجلس الأمن الدائمين.

وقد اشادت سوريا بهذا الموقف الأردني الدال على تمسك الأردن بمقررات التضامن العربي الفعال كهدف اول وطريق امثل لتحقيق المصالح العليا للامة العربية سواء فيما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي او بتسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وهكذا يغادر السيد شولتز منطقة الشرق الاوسط بقليل من البوصات وكثير من الاقدام لموقف اردني دال على تمسك بالمبادىء دون اخلال برجاحة الحكمة والتعقل في التعامل مع القوى.

فالاردن من خلال محادثاته مع السيد شولتز وقبل ان ياتي للمنطقة مدرك ان من دوافع هذا التحرك ما شهدته الملايين عبر وسائل الاعلام من بطولات انتفاضة الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في وجه الاحتلال الاسرائيلي وبذاتية ادهشت العالم والعرب انفسهم.

ولحين عودة شولتز فان هناك عدة خيارات امامه اما ان يترك بعد بضعة اشهر منصبه ويترك لخلفائه وللمنطقة شيئا بناء واما ان يمارس وخلفاؤه ضغطا فعليا على اسرائيل يضعها فيه امام حجمها الحقيقي واما ان يستمر الوضع كما هو عليه الآن الى ان تتغير الموازين وتدرك اسرائيل ان للباطل جولة ولكن للحق جولات.

ونجح الأردن في توظيف طاقاته وقدراته الفكرية بل وبذل ما في استطاعته المادية ليستمر هذا الحدث العفوي ويتفاعل ليحقق كسبا قدر المستطاع لصالح الصامدين تحت نير الاحتلال الاسرائيلي. ويجعل العالم شاهدا على ان لا حل الا من خلال سلام عادل ودائم وشامل تضمنها الاسس والمبادىء التي حوتها الورقة الاردنية التي قدمت لوزير الخارجية الاميركي الذي لم يستطع ان يغادر المنطقة الا معترفا بان الأردن والعرب هم الاكثر حبا للسلام والاكثر انفتاحا على ان يكون هذا السلام عادلا وشاملا ودائما من خلال اعطاء الفلسطينيين الحق بتقرير مصيرهم مما دفع السيد شولتز ان يبدأ ايجاز نتائج جولته قائلا ان منطلقات مبادرته هي سلام شامل يجلب امنا للجميع ويلبي مطالب الشعب الفلسطيني

أمل تصفي حزب الله عسكريًا من جنوب لبنان

بيروت ـ الوفاق ـ حسمت المعارك الاخيرة التي جرت بين حركة امل وحزب الله في النبطية والغازية في جنوب لبنان لصالح امل التي اصبحت تسيطر عسكرياً على جميع مناطق الجنوب اللبناني.

فبعد ثلاثة ايام من القتال المتواصل وسقوط عدد من القتلى والجرحى تمكنت حركة امل من تصفية جيوب حزب الله في الجنوب الذي قام بتسليم مراكزه الى امل والتراجع الى جنوب بيروت.

وفي الوقت الذي حسمت فيه امل الصراع العسكري مع حزب الله المعروف بولائه المطلق للنظام الايراني. بدات عملية تصفية كوادرها من العناصر المتواطئة مع الحزب لاضعاف نفوذه السياسي في لبنان.

فقد اعلنت امل عن طرد ثلاثة من زعماء التيار الموالي لايران من صفوفها وهم زكريا حمزه وعلي الحسيني عضوا المكتب السياسي، ومصطفى الدرامي الرئيس السابق لجهاز امن الحركة. وقالت ان هؤلاء يتصفون بالولاء المزدوج.

واعربت مصادر امل عن تصميم الحركة على الحد من تفوذ حزب الله وتصرفاته المتطرفه في لبنان والتي تمثلت في عمليات اختطاف الرعايا الاجانب، واثارة الفوضى والاضطراب في البلاد، وتعطيل سبل التوصل الى تسوية سلمية للحرب الاهلية اللبنانية.

وترى المصادر اللبنانية المطلعه ان الصراع بين حركة امل وحزب الله هو جزء من توجه القوى الوطنية اللبنانية لتصفية القوى السياسية العاملة على الساحة اللبنانية والتي تاتمر من قبل انظمة خارجية تمهيدا لحل الازمة اللبنانية خلال الصيف القادم والتي تجري الان مشاورات مكثفة بشانها تشمل اطراف النزاع اللبناني وسوريا والولايات المتحدة.



نبيه بري

من اقوال الصحف العربية

«الخليج»: ارفضوا استقبال شولتز

قالت صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة ان اهتمام الولايات المتحدة بالوضع المتردي في الاراضي المحتلة ليس لحرصها على الاضطلاع بدورها واحلال السلام، أو ضغط الراي العام الاميركي والغربي عليها، او لتخفيف معاناة الفلسطينيين، بل لأن المصالح الاميركية في خطر، وان مخططي السياسة الاميركية يرون هذا الخطر آتيا حتما اذا ما استمرت الانتفاضة.

وقالت الصحيفة: (ان المطلوب عربياً هو تصليب الموقف امام شولتز ولا يكفي رفض مبادرته او مطالبته بتعديلها فاقل ما يمكن هو رفض استقباله واقفال العواصم العربية وتوفير كل السبل لدعم ومساندة الانتفاضة».

الاهرام: عناد شامير.. ضد التاريخ

وقالت صحيفة «الاهرام» القاهرية: ان الصعوبة الكبرى التي تواجه السيد شولتز في جولته الثالثة في المنطقة هذا العام هي «عناد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي وصفه بانه «اصبح ظاهرة دون كيشوتية تعاند العصر، وشاهداً جديدا على حماقة الوقوف في وجه تيار التاريخ».

وقالت «الاهرام»: ونلاحظ ان الرجل قد استنفذ كل اغراضه في الهجوم على المبادرة الاميركية، ولم يعد عنده المزيد ليضيفه، بعد ان قوض اسسها اكثر من مرة، قبل جولة شولتز الاولى، وخلال زيارته هو لواشنطن وبعد ذلك ايضا، حيث تحول الى الفلسطينيين يصب عليهم نقمته، ويصعّد من حملته البذيئة عليهم، لدرجة انه وصفهم مؤخراً وهو يشتعل غضباً بانهم حشرات لا تستحق الا السحق».

وقالت: كان من الواضح ان شامير فقد توازنه تماما بعد ان كان يكتفي من قبل بالسخرية منهم وكانهم لا يهمونه في شيء ولم يكن هذا السخط المفاجيء مرده فقط الى تصاعد الانتفاضة الثورية ومظاهر صمودها واستمرارها رغم الوحشية البالغة التي تتعرض لها من سلطات الاحتلال، بل كان سببه كذلك ان هذه الانتفاضة قد نجحت ايضا في اكتساب ارض سياسية، وفرضت نفسها على المستوى الدبلوماسي في حسابات القوى العاملة على تحريك القضية من مراقدها.

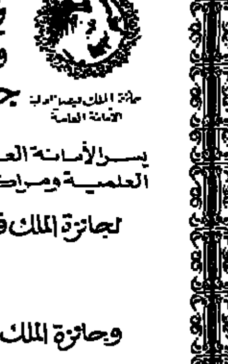
البعث: الثورة الشعبية أكدت استمراريتها

وقالت صحيفة «البعث» السورية:

لقد شكل الاسبوع الماضي منعطفا بارزا لمسيرة الثورة الشعبية المتصاعدة في الاراضي العربية المحتلة، اذ اكد بمجرياته وتطوراته وبسقوط اكثر من خمسة عشر شهيدا وعشرات الجرحى، ان الثورة تجاوزت نطاق التكهنات حول المدى الذي تأخذه، وتحولت الى واقع يومي يعيشه اهلنا في الوطن المحتل، والى اسلوب للحياة يترسخ فيهم بقوة. فكل الاجراءات والاحتياطات الصهيونية والتي لم يعرف لها العالم مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية، وفي ذروة الطغيان النازي، سقطت امام تصميم الجماهير الفلسطينية على التصدي للاحتلال الصهيوني واستعدادها على تقديم الثمن المطلوب مهما كان باهظا من اجل الحفاظ على وجودها وحماية ارضها.

وتابعت «البعث»: وكما سقطت اجراءات اسرائيل العسكرية، فان الاجراءات السياسية التي سارعت اميركا ممثلة بوزير خارجيتها جورج شولتز الى اتخاذها [illegible] فالمبادرة او الافكار التي طرحها الوزير الاميركي [illegible] على انقاذ اسرائيل من المأزق الكبير الذي بدأت تواجهه [illegible] ان هذه الافكار لا تختلف عن سابقاتها في المشاريع الاميركية [illegible] الشكل، اما في الجوهر فهي لم تخرج عن إطار الحلول [illegible] اسرائيل.





ثلاثة عشر عاماً على الأزمة اللبنانية

لبنان.. هل يحتاج إلى مؤتمر دولي؟

الأصابع الخفية تطيل الأزمة ولابد من اشتراكها في التسوية

بيروت / «الوفاق»

لم يكن هناك تشابك وتعدد في الآراء والمواقف. والاجتهادات وحتى في الولاءات في اية ازمة عالمية كالموجودة في الازمة اللبنانية التي تكتمل غدا الاربعاء ثلاثة عشر عاماً من الحروب والهدن ومشاريع التسوية

فخلال الثلاثة عشر عاما الماضية دارت عشرات الحروب على الأرض اللبنانية تلك الحروب الوليدة عن الأزمة اللبنانية وتعددت اطراف هذه الحروب ومنها الحروب الشاملة في مشاركة اطراف النزاع ومنها الحزوب المحدودة في المشاركة كما تعددت مشاريع التسوية وسميت باسماء عديدة منها مشاريع الوفاق ومشاريع الاصلاح السياسي ومشاريع التفهم والتفاهم وغيرها من الاسماء التي وصلت حتى صدور هذا العدد الى طريق مسدود.

وتميزت الأزمة اللبنانية منذ بدايتها بتقلب الولاءات وتقلب التحالفات وعدم استقرارها وثباتها على الرغم من ان السنوات الأخيرة شهدت نوعاً من تحديد هذه الولاءات والآن نشهد ولاءات عديدة من قبل كل الاطراف اللبنانية المتنازعة لدول خارجية متناقضة في المواقف والسياسات ومتنافسة دائما في المصالح الرئيسة والفرعية سواء على الأرض اللبنانية او خارجها. كما تميزت الأزمة اللبنانية عن غيرها من الازمات بتعدد دخول الجيوش الى الأرض اللبنانية فقد دخل الأميركيون وخرجوا ودخل الاسرائيليون ولم يخرجوا من كامل الارض اللبنانية ودخل الفرنسيون والبريطانيون وخرجوا وطلبت اطراف لبنانية او استدعت الجيش السوري لفك الاشتباك بينها في العديد من المواقع اللبنانية ومنها طرابلس ولبنان والبقاع ومع ذلك فان كثيرا من الذين خرجوا لم يخرج نفوذهم السياسي من لبنان. فالاميركيون نفوذهم ما زال مسيطرا والفرنسيون لهم اصدقاؤهم والاسرائيليون لهم عملاؤهم الذين يقاتلون بالنيابة عنهم ولذلك فان كل مشاريع التسوية ظلت مرهونة بموافقة جميع هذه الأطراف الخارجية.

ومن الظواهر الفريدة للأزمة اللبنانية هي مسألة الاختطاف للمواطنين الغربيين سواء كانوا مواطنين عاديين او صحفيين او عسكريين. ومسألة الاختطاف لم تكن بعيدة عن دول أخرى تحاول تصفية حساباتها مع دول معادية على الأرض اللبنانية او تحاول الحصول على مزيد من المكاسب المالية والسياسية ولعل ايران هي الاقرب الى هذا المفهوم فايران لم يكن لها جيش قوي في لبنان لتفرض سياساتها واختارت جزءا من شيعة لبنان لتدعمهم ماليا وسياسيا وتحدد تحركاتهم عسكريا وسياسيا ليقوموا بالدور المطلوب منهم بالنيابة عنها.

ومع ذلك ظلت مسألة اختطاف الاجانب احدى المسائل الاكثر ماساوية في الأزمة اللبنانية اضيفت الى مآسي كثيره شهدها لبنان خلال ١٣ عاما هي حتى الآن عمر الأزمة اللبنانية. وهناك مظاهر فريدة أخرى للازمة وضعت كل ثقلها على المواطن اللبناني الهاوي فكان الفقر والمرض وتراجع كل الفعاليات الاجتماعية والثقافية والفكرية وغيرها.

ولعل الأمور الاكثر خطورة في لبنان الآن أن يصبح التقسيم الظاهري تقسيما فعليا وتصبح امارات اجراء الحرب دويلات قائمة وفقاً للطوائف أو وفقا للقوة العسكرية. والتقسيم لعنة يجب ان لا تمر بكل فصولها ومؤامرة يجب افشالها والا أصبح لبنان مجموعة من الدويلات التي تشبه القرى او العشائر في وطن صغير للبنان.

والآن وبعد ١٣ عاما من الحرب وهو الواقع الفعلي وما هي التوقعات؟

ان كل شيء لا يدعو الى التفاؤل اذ ليس هناك تقارب في الاراء وليس هناك أمن يمكن الارتكاز عليه للانطلاق نحو تسوية شاملة تعيد للبنانيين وطنهم موحدا وتعيد لهم دولتهم، ان هناك اطرافاً عديدة تتصارع وهناك اطرافاً عديدة تتدخل وكل طرف يحاول اتهام الطرف الآخر بالعمل على استمرار الأزمة. ولبنان يمر الآن باصعب ازمنته وهناك ازمة كبيرة ينتظرها وهي أزمة انتخاب رئيس جديد للبنان. ولا يبدو في الأفق أن أحدا يرغب في التنازل عن رأيه لصالح لبنان ولصالح وحدته وامته واستقلاله ولا شك ان هناك اطرافاً تتحرك. ومن هذه الاطراف ما ذكر أن الولايات المتحدة تتوسط بهدوء وصمت بين دمشق والرئيس اللبناني امين الجميل ولم يتضح بصورة رسمية الى اين وصلت هذه الوساطة وما هي طروحات الولايات المتحدة.

لقد اجرى مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد ميرفي قبل اسبوعين مباحثات مكثفة في دمشق استغرقت ثلاثة أيام وتركزت هذه المباحثات على الوضع اللبناني وكان المحادث الوحيد تقريباً للمسؤول الاميركي هو عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري وهو صاحب الملف اللبناني واحد اكثر المسؤولين السوريين والعرب معرفة بما يجري في لبنان. وليس هناك من شك من أن التحرك الأميركي اذا أعطى نتائج طيبة فان وضعاً آخر سيكون في لبنان وسيكون لصالح اللبنانيين فالولايات المتحدة احد الاطراف الرئيسة صاحبة التأثير في لبنان وهي قد مارست من قبل العمل في لبنان سياسيا وعسكريا.

ولكن هل يكفي ان تتحرك اميركا مع دمشق وحدهما وهل صحيح انه لا يوجد اطراف اخرى تستطيع التأثير في لبنان أو تستطيع تخريب اي تسوية مقبلة. ان دراسة الأزمة اللبنانية بعد ١٣ عاما تبدي للجميع ان تعدد الأطراف المتحاربة فرض تعدد الولاءات وبالتالي تعدد الاطراف الخارجية التي تمد أصابعها في لبنان.

.. ومن هنا فان سؤالا ملحاً يقول هل يحتاج لبنان الى مؤتمر دولي يضم قوى عظمى واطرافاً عربية ولبنانية. ان طرحاً كهذا يحتاج الى دراسة ايضا ويحتاج الى معرفة اكثر بالأزمة اللبنانية وبظروفها الاستثنائية والمعقدة حتى يمكن بالتالي اخراج لبنان من محنته ومن الحالة المتردية التي يعيشها اللبنانيون في وطن مقسم من الناحية الفعلية.

المطلوب مساندة عربية متواصلة ومكثفة

السودان: الجنوب فاتورة دائمة الإستحقاق

التدخل الخارجي سبب رئيسي لإدامة الصراع

منذ عام ١٩٥٥ وهو تاريخ بدء التمرد في جنوب السودان اصبحت قضية الجنوب السوداني احدى القضايا العربية المهمة والرئيسية على الرغم من عدم اعطائها البعد الاعلامي الكافي على الصعيدين العربي والدولي وتأتي اهمية هذه القضية من عدة جوانب رئيسية اهمها:

اولاً: البعد السياسي: ويتلخص هذا البعد في مؤامرة سلخ جزء من دولة السودان العربية وهو جنوبها واقامة دولة مستقلة فيه وهي مؤامرة مارست فيها القوى الدولية مختلف انشطتها سواء بالواسطة او مباشرة واتضحت ابعاد هذه الانشطة وحجمها طوال سنوات التمرد التي وصلت حتى هذا العام الى ثلاثة وثلاثين عاما.

ولا شك في أن هذا البعد وهذه المؤامرة تأتي ضمن المؤامرات الاستعمارية والمخططات الهادفة الى اضعاف الوطن العربي بشكل عام ودولة السودان بشكل خاص. ويذكر ان مؤامرات التقسيم والتجزئة هي احدى أساليب القوى الاستعمارية المعادية والتي بدأت في الأيام الاولى لما بعد الاستقلال وجنوب السودان ليس الا مثلا عليها بالاضافة الى عدة أمثلة منتشرة في الوطن العربي ومن بينها مؤامرة تقسيم العراق ومحاولة اقامة دولة كردية قومية في الشمال.

ثانياً: البعد الديني: ويأتي هذا البعد كأحد الاسباب التي يسوقها المتمردون في جنوب السودان لتمردهم ويدعون بهذا الصدد ان الشمال السوداني المسلم يسيطر سيطرة تامة على مقاليد الأمور في الدولة السودانية دون ان يعطي نصيباً لاصحاب الديانات الاخرى من المسيحيين والوثنيين في الجنوب. وقد استغلت القوى الاستعمارية الشعور الديني لتزيد من حرب الجنوب السوداني اشتعالا وارسلت الطرق الدينية من مختلف المذاهب من اجل تحقيق هذا الغرض وتسترت هذه الطرق في كثير من الاحيان بغطاء المساعدات الغذائية والطبية الانسانية لضحايا الحرب أو المجاعات التي تهدد عادة المنطقة الجنوبية من السودان مثلها مثل مناطق كثيرة من القارة السوداء. ولهذا فان ادخال العنصر الديني كأحد عناصر ديمومة الصراع في السودان ان كان يهدف بصورة أو باخرى الى تحقيق الهدف النهائي وهو التقسيم والتجزئة للدولة السودانية. وقد تقاطع هذا البعد مع الكثير من محاولات التسوية واعادة الجزء المتمرد الى الوطن الأم واصبحت مسألة الدين جزءا لا بد وأن يكون أو يتواجد ضمن عناصر التسوية القومية والجغرافية.

لقد فشلت حتى الآن كل مساعي الوساطة ومنها المصرية بين حكومتي أديس أبابا والخرطوم ولعل السبب الرئيسي وراء فشلها هو اصرار حكومة أثيوبيا على استمرار المساعدة للتمرد في جنوب السودان هذه المساعدة التي وصلت الى حد الاشتراك الفعلي في المعارك وخاصة المعارك التي دارت لاحتلال مدينة الكرمك.

والآن ومع استمرار التدخل الاثيوبي والتمرد في الجنوب فان الحكومة السودانية تبحث عن حلول عديدة سياسية وديمقراطية لهذه القضية التي عطلت حتى الآن مسيرة الديمقراطية والنماء التي بدأها زعماء السودان بعد الاطاحة بالنميري.

ولا شك ان دراسة قضية السودان عربياً يتطلب مواجهة مع النفس هذه المواجهة التي لا بد وأن تنتج عنها خطة عربية لمساندة السودان الشقيق في جميع المجالات لقد شكلت المساندة العربية المحدودة حتى الآن تأثيراً رئيسياً في الصراع. فقد وصل الى السودان مساعدات عسكرية عربية وخاصة من قبل العراق واحدثت هذه المساعدة تحولا في الموقف العسكري لصالح الحكومة السودانية. والمطلوب استمرار هذه المساندة ومضاعفتها لأن السودان لن يستطيع بمفرده تسوية هذه المشكلة نظراً للتدخلات الخارجية المكثفة التي تسعى الى ديمومة الصراع والى تقسيم السودان في النهاية الى دولتين متعاديتين قومياً ودينياً وعسكرياً مما يشكل اضعافاً واجهاداً وقضية أخرى رئيسة من قضايا الأمة العربية الغارقة في مشاكل رئيسة عديدة تهدد وجودها وحضارتها أرضاً وانساناً.

ثالثاً: البعد الاقتصادي: وتأتي اهمية هذا البعد من أن الجنوب السوداني يشكل ثروة قومية كبرى للسودان خاصة وأن ذلك الجزء من البلاد يتضمن ثروة حرجية وخشبية ومائية كبيرة اذا ما استغلت فانها تضاعف من عناصر الدخل القومي السوداني واذا ما افترضنا وجود بترول نرى ان البعد الاقتصادي له أهمية في الصراع. وهناك عامل آخر وهو أن استمرار الصراع في جنوب السودان وعدم الوصول الى تسوية سيكلف الحكومة المركزية أموالاً طائلة تزيد من متاعبها الاقتصادية والمالية. ويقول مصدر سوداني حكومي ان مشكلة الجنوب السوداني تكلف حكومة الخرطوم ما لا يقل عن ٥ ملايين دولار يومياً وكلفة دولة السودان ٢٥ مليار دولار منذ بدء التمرد في عام ١٩٥٥ وهو مبلغ يزيد عن ضعف ديون السودان الخارجية.

لقد اصبحت مشكلة الجنوب السوداني فاتورة دائمة الاستحقاق يجب أن تدفعها الحكومة السودانية دائما كما شكلت احدى العقبات المهمة أمام تطور دولة السودان اقتصاديا وحتى سياسيا وهددت وتهدد الديمقراطية التي يحاول زعماء السودان ما بعد النميري اقامتها في بلد تتعدد فيه الاتجاهات السياسية والدينية.

ولا شك ان التدخل الخارجي هو احد اسباب ديمومة الصراع في جنوب السودان واحد عوامل الضغط السياسي على حكومة الخرطوم لتتخذ مواقف ازاء عدة قضايا خارجية عن ارادة ومبادىء الحكومة السودانية.

ومن امثلة هذا التدخل المساعدات التي تقدمها الحكومة الاثيوبية الماركسية لعناصر التمرد في الجنوب. وقد اتخذت حكومة اديس ابابا من هذا التدخل عوامل ضغط على الحكومة السودانية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الارتيرية والعلاقات بين الثورة الارتيرية وحكومة السودان وهي العلاقات التي يجب ان تظل أخوية وفي اطار المساندة المتبادلة.

في مصر.. استئناف محاكمة «الناجون من النار»

يوم السبت ١٦ ابريل - نيسان - الجاري، تستأنف محكمة امن الدولة العليا في مصر النظر في قضية تنظيم «الناجين من النار».

وقد وجهت المحكمة تهما مختلفة لثلاثة وثلاثين شخصا من اعضاء هذا التنظيم الاسلامي الموسوم بالتطرف. ابرزها محاولة اغتيال اثنين من وزراء الداخلية السابقين وصحفي.

وكان الادعاء العام قد طلب حكم الاعدام لخمسة عشر من المتهمين. في الجلسة الاولى. التي عقدت في مطلع الشهر الحالي. ثم اعطت المحكمة الفرصة للمحامين للاطلاع على ملف القضية.

وسيحضر الجلسة الثانية، الاشخاص الذين تعرضوا لمحاولات الاغتيال وهم:

اللواء حسن بو باشا، وزير الداخلية الاسبق. واللواء محمد نبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاسبق. والصحفي مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الاهرام رئيس تحرير مجلة المصور القاهرية.

وتعقد المحاكمة في قاعة خاصة بأرض المعارض بمدينة نصر شرق القاهرة. وسط اجراءات امن مشددة. ويسمح فقط لاقارب المتهمين وزوجاتهم ولسبعة واربعين محاميا عنهم بحضور الجلسة.

وفي الجلسة الاولى، مثل المتهمون وهم شبان لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين عاما، في اقفاص حديدية يحيطها السلك الشائك. ومعظمهم من خريجي الجامعات ومنهم مدرسون بالجامعات، وقد رفعوا لافتات كتبوها في السجن تندد بمحاكمتهم وتقول انهم تعرضوا للتعذيب، وتنفي قيامهم بارتكاب محاولات الاغتيال. وتتهم الشرطة بتلفيق هذه التهم لهم.

وقد سمح للمتهمين بالتحدث الى الصحفيين لفترات طويلة - نسبيا - فالقى احدهم بياناً باللغة الانجليزية نيابة عن المتهمين. كما سمح لزوجاتهم بالتحدث معهم بحرية تامة.

ووجه الادعاء الى المتهمين/ من الاول حتى الخامس عشر/ تهم الاتفاق الجنائي على القيام بتنظيم مسلح غير مشروع/ والشروع في اغتيال ثلاثة من الشخصيات العامة/ وقتل احد افراد الشرطة/ واصابة آخرين/ واحراز الاسلحة والمتفجرات لهذا الغرض/ وطالب بتطبيق احكام القانون عليهم/ والتي تقضي في هذه الحالة بالاعدام او السجن المؤبد.

تزايد القلق الدولي من استمرار حرب الخليج

موسكو.. وواشنطن.. تسعيان للكعكة الايرانية

والمساعي العربية.. ايجابية لكنها لم تحقق شيئاً

الحرب العراقية - الايرانية وشظاياها، تستقطب اهتماماً اقليميا ودوليا بسبب القلق المتزايد الذي يخيم على الجبهتين العسكرية على طول الحدود بين الدولتين المتحاربتين، (والسياسة) بالجهود المبذولة لوقف الحرب، والتي اصبحت تراوح في مكانها بعد تعثر (التحركات) بسبب رفض بعض الدول الكبرى والصغرى فرض عقوبات على ايران التي ترفض قبول قرار مجلس الأمن الاخير رقم ٥٩٨. وفجرت حرب المدن، وصعدت حرب الناقلات في الخليج.

ولكن التطورات الأخيرة، وبخاصة على صعيد ما يقال، ان الاتحاد السوفياتي غير موقفه الرافض لفرض عقوبات على ايران، باتجاه الموافقة، وتدور نقاشات ومباحثات في مجلس الأمن، حاليا للوصول الى قرار يكمل القرار ٥٩٨، ويدعو الى فرض عقوبات على ايران لرفضها وقف القتال.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي يبديه بعض المراقبين فإن إمكانية التوصل الى اتفاق لفرض عقوبات ما زال يصطدم بعقبات كثيرة ليس من السهولة ازالتها، ومن اهمها الاتحاد السوفيتي الذي لا يعتقد بجدوى تأثير فرض حظر على تزويد إيران بالاسلحة مثلا. وذلك لان تجارب عديدة ووقائع دلت على ان الدول الغربية التي تنادي بفرض عقوبات، زودت وما زالت تزود ايران بالاسلحة بطرق عديدة سواء من قبل اميركا او بريطانيا أو فرنسا. او غيرها من الدول الغربية.

ولعل الهدف الغربي، وخاصة الاميركي من وراء دفع الاتحاد السوفييتي للموافقة على فرض عقوبات على ايران، هو فصم العلاقة بين طهران وموسكو التي شهدت تحسناً ملحوظاً خلال الشهور الماضية في اعقاب إرسال الدول الغربية لاساطيلها وبوارجها الى مياه الخليج. تحت ذريعة حماية السفن وناقلات النفط. وتامين الحركة التجارية في تلك المنطقة.

وموسكو التي تعي جيدا هذا الهدف، طرحت (فكرة) احلال قوات دولية تابعة للامم المتحدة محل القوات الغربية في مياه الخليج لحماية الحركة التجارية في هذه المنطقة. وتؤيده في ذلك طهران، وفي المقابل ترفض الادارة الاميركية هذه (الفكرة) وتصر على تواجدها العسكري، واكثر من ذلك تبحث الآن سبل تعزيز هذا الوجود. ليشمل السفن وناقلات النفط لعدد آخر من دول الخليج. ومباركة ايران لهذه الفكرة هي تمكين لها من تصدير نفطها وبالتالي تمويل آلتها الحربية لمواصلة الحرب ضد العراق ودول الخليج العربية...

النظرية السوفييتية لوقف الحرب

الاتحاد السوفييتي، لا يثق بالسياسة الغربية. ومنها اسلوب فرض العقوبات لاجبار ايران على وقف الحرب. وذلك لعدم اعتقاده بجدوى هذا الاسلوب. ولعدم ثقته في المواقف الغربية. فمسالة فرض حظر على تزويد الاسلحة على جنوب افريقيا. تقطع الشك باليقين بان هذا الاسلوب لا يمكن ان يحول دون تزويد الدولة المفروض عليها الحظر بالاسلحة.

وفي المسالة الايرانية هناك عوامل عديدة تحول دون فعالية مثل هذا الحظر. اولها واهمها. ان ايران استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية الحصول على اسلحة جديدة سواء اكانت صواريخا او قطع غيار لطائراتها ودباباتها. رغم ما يقال عن (حياد) عدد كبير من الدول تجاه الحرب العراقية - الايرانية. وايران عدا ذلك تصنع بعض الاسلحة محليا. وتشتري الكثير من احتياجاتها من السوق السوداء او عن طريق الصفقات السرية مع اسرائيل وهي كثيرة سواء التي كشف النقاب عنها ام لم يكتشف حتى الان

وفي ضوء هذه الحقائق. فإن موسكو تؤمن بما تسميه بالاسلوب الدبلوماسي الهادىء. لوقف الحرب. وهي بالفعل تسعى لوقف الحرب وتبذل جهودها (مستغلة) علاقاتها الجيدة مع طرفي الحرب. (ايران والعراق) وقام اكثر من مسؤول سوفييتي. بزيارات مكوكية لكلا العاصمتين بغداد وطهران. وشملت في بعض الأحيان دولا اخرى. مثل (الكويت مثلا) ويهدف الاتحاد السوفييتي من وراء سياسة هذه. عدا وقف الحرب الى استمرار توثيق علاقاته مع بغداد وطهران. واذا كانت علاقاته مع العراق واضحة وتقليدية. فان العلاقة مع ايران. تحكمها عدة عوامل اهمها:

١ - ان ايران بحكم مجاورتها للاتحاد السوفيتي. تحتل اهمية استراتيجية كبيرة في العلاقة بين الشرق والغرب. ولهذا - تحاول الادارة الاميركية بذل كل جهودها من اجل اعادة التاريخ الى الوراء - وتحويل (ايران) الى قاعدة اميركية متقدمة - كما كانت في عهد الشاه - في وجه الاتحاد السوفيتي

٢ - هناك اقليات سوفيتية تدين بالديانة الاسلامية وتتركز اغلبيتها على الحدود الايرانية السوفيتية. ويعمل الاتحاد السوفيتي عن طريق علاقاته مع ايران (للحيلولة) دون امتداد التيار الاسلامي المتشدد الى هذه الاقليات

٣ - دابت ايران ولسنوات عديدة على دعم المعارضة الافغانية معنويا وماديا سواء بإمدادها بالاسلحة او بتسهيل عملياتها العسكرية ضد القوات الحكومية الافغانية والقوات السوفيتية. وفي الأونة الاخيرة، تقلص الدعم الايراني للمعارضة بعد ان تحسنت العلاقة بين طهران وموسكو

ومع ذلك، فإن الاتحاد السوفيتي لا يراهن على علاقاته مع ايران. لان الوضع السياسي فيها غير مستقر حتى الآن وما زالت تعيش عمليات فرز سياسي واضحة بين عدة تيارات تتصارع على السلطة

النظرية الاميركية لوقف الحرب

ولمواجهة هذه النظرية السوفيتية. القائمة على (الحوار الدبلوماسي) لوقف الحرب، تدعو اميركا الى تبني نظرية فرض العقوبات على ايران، واستخدام سياسة القوة. لاجبار ايران على قبول قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

ولكن الممارسة العملية للادارة الاميركية وللدول الحليفة لها في الغرب، تدل على ان اميركا تلجا الى سياسة مزدوجة تقوم من جهة على الضغط على ايران، ومن جهة اخرى على تقديم الاغراءات لها. ففي الوقت الذي تتبع اميركا سياسة متشددة ازاء ايران لا سيما بعد فضيحة (ايران غيت) تتبع دول اوروبية غربية. سياسة لينة. وتمد ايران بالاسلحة مثل.. المانيا الغربية وفرنسا وهولندا .. الخ

صراع من أجل (التفاحة) الايرانية

وفي ضوء هاتين النظريتين. فان التحركات السياسية سواء الغربية او الشرقية. محكومة بهدف واحد وهو الفوز بـ (التفاحة) الايرانية، اكثر من وقف الحرب بين العراق وايران. وما يوضح ذلك ان الادارة الاميركية ما زالت تحافظ على هدوء اعصابها في مواجهة (الاستفزازات) الايرانية. اذا جاز التعبير. فهي تتجنب الدخول في مواجهة عسكرية مع ايران. وان الاتحاد السوفيتي يمارس سياسة متوازنة مع كل ما يترتب مع ذلك من مخاطر. في علاقاته مع طرفي الصراع العراق وايران.

ان القرار الاخير لمجلس الامن الداعي لوقف الحرب. فرضته المخاطر الكبيرة على حركة التجارة في مياه الخليج. اكثر مما فرضته (المبادىء) الدولية لانهاء هذه الحرب (الدموية) وبما ان اميركا والدول الغربية كثفت من تواجدها العسكري في مياه الخليج وبهذا ضمنت

اولا - استمرارية الحركة التجارية. وتدفق النفط على الدول الغربية

وثانيا - الحيلولة دون مد الاتحاد السوفيتي لنفوذه. فانه لا يوجد اي داعي (غربي) لوقف الحرب التي تفيد باستمرارها الدول الغربية والدول الحليفة وما تسمى بـ (الصديقة) لها في المنطقة.

وفي ظل الوضع السياسي المتارجح في ايران فان وقف الحرب يظل بعيدا عن التحقيق الا اذا حدثت مستجدات تفرض وضع حد لها، وحلها بالطرق السلمية

هل نتفاءل لوقف الحرب

لا مجال للتفاؤل في ضوء الوقائع القائمة على الارض الان. ولكن. لا يمكن لاي مراقب ان يقلل من اهمية الجهود العربية والاردنية بشكل خاص. وبخاصة بعد قمة عمان الطارئة. وبعد التحسن البطيء في العلاقة بين بغداد ودمشق. والاهم بعد شعور الدول العربية ولا سيما الجزائر وليبيا وسوريا. بضرورة وقف الحرب. لان استمرارها يصب في مصلحة اميركا والدول الدائرة في فلكها

ومع ذلك فان هناك عقبات كثيرة تحول دون امكانية وقف الحرب في المدى المنظور. واهمها حالة عدم الاستقرار السياسي في ايران. وعدم استعداد موسكو للضغط اكثر على طهران وازدياد المعونات العسكرية الاسرائيلية للنظام الايراني.

من الداخل

«ناطوري كارتا» ونعم التطرف!!

... «نحن يهود فلسطينيون، ولسنا اسرائيليين، ونأسف للاحتلال الصهيوني ونتائجه».

هكذا كان اعضاء حركة ناطوري كارتا اليهودية المتدينة يعرفون عن انفسهم، خلال تجوالهم في المستشفيات العربية في القدس، كي يعودوا اخوانهم المصابين الفلسطينيين.

وشملت جولة هؤلاء يوم ٢٠ ـ ٣٠ الماضي، مستشفى المقاصد، ومستشفى الاتحاد حيث تبرعوا بثلاثة آلاف دولار لكل منهما.

وفي حي مئة شعاريم... كان افراد من حركة ناطوري كارتا، يخرجون ليلاً بملابسهم اليهودية التقليدية، مؤكدين على هويتهم الوطنية في هذا الحي، معلنين عنه منطقة محرّرة.

وفي خطوة أخرى، اضافية، أعلنت حركة ناطوري كارتا عن توقف سكان حيّها عن مشاهدة الافلام الامريكية في بيوتهم ، وذلك تضامناً مع (المضطهدين) في المناطق المحتلة. على حد تعبير الحركة.

هذه الخطوات ليست تعبيراً عن هبة عاطفية آنية لدى هؤلاء اليهود الفلسطينيين. الذين يناصبون الصهيونية وكيانها من العداء، وظلوا أوفياء لوطنهم فلسطين الذي أعطاهم الحياة. ونحن، اذ ننوّه هنا الى ما يطرحون، فاننا نطالب كافة وسائل اعلامنا العربية بالتوقف عن وصف هؤلاء باليهود «المتطرفين». فهؤلاء يهود متمسكون بتعاليم دينهم، وهم أحرار في ذلك، بل اننا نشجع التزامهم هذا. الذي يوضح بما لا يدع مجالاً للشك أن صراعنا مع «اسرائيل» ليس صراعاً طائفياً يقوم بين المسلمين واليهود... وانما هو صراع بين المسلمين والمسيحيين واليهود وكل المتسامحين الطيبين من بني الانسان ضد الصهيونية العنصرية.

(ناطوري كارتا) ليست حركة متطرفة يا وسائل اعلامنا العربية. بل يجب أن نتذكر أن حلخامها الأكبر عمرام قد حافظ على يهودية هذه الطائفة. واستمرت طائفته في اعتبار الصهيونية نوعاً من الكفر. ورفض رغم كافة الانشقاقات ان ينحى منحى حزب اغودات يسرائيل الذي انحرف عن اليهودية باتجاه الصهيونية.

وقد حاربت ناطوري كارتا بالقليل الذي اتيح لها، ورفضت الحركة الاعتراف «باسرائيل» او بسلطاتها، وعارضت السيطرة الاسرائيلية على القدس، ولا يزال معظم أعضائها يرفضون استلام بطاقة (الهوية) أو جوازات السفر الاسرائيلية، ويقاطعون الانتخابات في الكنيست والمجالس البلدية، وتحظر الطائفة على أعضائها اللجوء الى المحاكم الاسرائيلية..

وتحاول حركة ناطوري كارت دائما مدّ الجسور نحو العرب بمختلف الأشكال. وهي تؤيد فكرة اقامة دولة ديمقراطية علمانية على كافة انحاء فلسطين. كما تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

فان كان هذا يسمى تطرفاً فانعم به.

ونقول هنا: ان ممارسة هذه الحركة على ارض الواقع اكثر تقدمية من كثير من الجماعات الاسرائيلية التي تدعي التقدمية.

ومطلوب منا أن نلفت انتباه قوانا الوطنية في الأرض المحتلة، الى ضرورة تعزيز العلاقة مع هذه الجماعة.. وتوسيع قنوات الحوار معها. لما لناطوري كارتا من خبرة في مقاطعة الكيان الصهيوني، ينبغي تجنيدها في مرحلة لاحقة من (العصيان) المدني الشامل في الارض المحتلة...

ورغم أن حركة ناطوري كارتا لا تحتل مواقع متقدمة على جداول حسابات موازين القوى داخل الكيان الصهيوني حالياً، الا انها مرشحة لكي تصبح قوة لها وزنها. وخاصة اذا دخلت في تحالف ثابت مع التجمعات العربية...

وعلى الصعيد الاعلامي العربي. ينبغي التركيز على هذه الحركة ومتابعة نشاطاتها. وادخالها ضمن الحسلب في البرامج العربية القليلة الموجهة الى الاسرائيليين... فهذه الحركة آخر الأمر، هي نموذج لطبيعة التعايش الذي نطمح اليه. وللتعددية التي توحد ولا تفرق. وتبني ولا تهدم في مجتمع انساني يحترم حريات الانسان الأساسية...

والى الذين رفعوا العلم الفلسطيني فوق حي مئه شعاريم، نقول: ليس مصادفة ان يكون علم فلسطين، هو علم الوحدة العربية، ومرحباً بكم في مجتمع الغد العربي المحرّر الواحد!!

بشير البرغوثي

إذاعة اسرائيل الموجهة باللغة العربية:

- [illegible]
- اقامة نظام اعلامي عربي منظم لمواجهة الاذاعة الصهيونية.
- [illegible]

تعد وسائل الاعلام والدعاية من اهم اجهزة الدولة وأخطرها.. فهي التي تصيغ الراي العام الذي يتلقى منها الاخبار والمعلومات والافكار.. داخل الدولة وخارجها عبر الاذاعات والبرامج الموجهة.

ولا شك ان وسائل الاعلام والدعاية جبهة من جبهات المواجهة مثلها مثل الجيش والسلاح.. بل ان غزوها يسبق الجيش ويسهل مهمته.

ولقد حرص الرايخ الثالث على الدعاية وبث الافكار النازية لتسير في خط متواز على إعداد الجيوش واقتناء السلاح.. وقد كان جوبلز وزير الدعاية النازي على يقين من ان الجيش الالماني سوف يجتاح حدود الدول الاوروبية المجاورة بسهولة.. فدعايته الضخمة سبقت الجيش الالماني الى العقل الاوربي.

وتسير دولة اسرائيل العنصرية على نفس المنوال في الجبهتين.. جبهة الاعلام وجبهة السلاح والجيش. فاسلوب الدعاية الصهيونية التي تبثها اذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية والطريقة التي تعامل بها المستمع العربي هي حرب عبر الأثير.

والدعاية ثلاثة انواع الاولى هي الدعاية البيضاء كالاعلانات التي تروج للسلع والخدمات بغرض جذب العملاء وترويج السلعة.. والثانية هي الدعاية السوداء وتتمثل في الافكار المضادة للمجتمع ولا تراعى العادات والتقاليد والقيم بل تعلن عن نفسها في سفور ودون حياء كما هو الشأن في المجلات الرخيصة وبرامج التليفزيون الغربية وافلامها الفاضحة.. والثالثة هي الدعاية الرمادية وتتمثل في الافكار الضارة الهدامة التي تتخفى في ثوب الموضوعية ولا تسلك الطريق المباشر بل تلجا الى اسلوب دس السم في العسل لمن يتلقون الرسائل الاعلامية.. وتعد هذه الدعاية الرمادية هي أخطر الانواع الثلاث لأنها تتسرب الى المتلقي دون أن يتعرف على اهدافها الحقيقية.. وتصيغ الرأي العام خاصة اذا ما اقتصر الجمهور المتلقي الى المعلومات الكاملة والدقيقة حول القضايا المثارة.. وتؤدي الدعاية الرمادية الى ضعف القرار السياسي وتخلق نوعا من التشكيك في المواقف العامة تؤدي الى تفكك المجتمع وتضارب الرؤى تجاه الموقف او الحدث الواحد.

فما هي الدعاية الاسرائيلية؟ وما هي أساليب الصهاينة في بث افكارهم؟ وما هي البرامج التي تتخفى وراءها الافكار الصهيونية؟ وما موقف الاعلام العربي منها وكيف يواجهها..؟.

تشير الاحصاءات الميدانية للمستمعين الى الاذاعة في الوطن العربي إلى حرص المستمع العربي على متابعة الاذاعات الاجنبية خاصة من الازمات والحروب.

وتأتي إذاعة صوت اسرائيل على رأس قائمة الاذاعات الاجنبية الموجهة التي يتابعها المصريون.

دراسة علمية

وفي أحدث دراسة علمية بكلية الاعلام جامعة القاهرة كشفت الباحثة نجلاء فؤاد العمري. اسلوب الدعاية الصهيونية التي تبثها اذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية.. كما القت الضوء على الطريقة التي تعامل بها اذاعة اسرائيل المستمع العربي.

واستعرضت د. نجلاء في دراستها أساليب جذب المستمع العربي وأساليب خلق المصداقية والموضوعات الرئيسية التي تركز عليها الاذاعة الصهيونية وأساليبها المتعددة للتأثير على المستمع العربي.

وتوصلت الباحثة الى أن اذاعة صوت اسرائيل الموجهة تعتمد على استغلال المضمون الترفيهي كعنصر جذب رئيسي للمستمع العربي وذلك باذاعة أغاني كبار المطربين العرب وذلك لخلق حالة من الانتباه لدى المستمع وكسر حاجز الغربة عنه.. ومحاولة لاكتساب وجه عربي لبرامجها الموجهة باللغة العربية.

وقد اثبتت د. نجلاء في دراستها أن ذكر الشخصيات العربية في اذاعة صوت اسرائيل باللغة العربية يأتي بنسبة ٤٧٪.. ثم الشخصيات الاسرائيلية بنسبة ٢٥٪.. ثم الشخصيات الامريكية والعالمية الاخرى بنسبة ٢٨٪.

وتقدم اذاعة اسرائيل البرامج من قالب يسهل تصديقه وذلك من خلال تقديم لقاءات حية مع شخصيات عربية سواء بصورة مباشرة أو من خلال محادثة تليفونية وتحرص على تقديم أسماء عربية وشخصيات مسئولة اثناء تغطيتها للاحداث الاخبارية اليومية.

كما انها تقدم برامج خدمات متعددة مثل «طبيب خلف الميكروفون» وهي تبتعد عن المباشرة في ايصال مواقفها الصهيونية تجاه الاحداث.

دعاية غير مباشرة

وعن اساليب خلق المصداقية.. ذكرت د. نجلاء في دراستها عدة ظواهر أهمها أن صوت اسرائيل لا يدافع عن السياسة الصهيونية بل ينتقدها في بعض الاحيان ويقوم بتقديم بعض الجوانب السلبية عن اسرائيل نقلا عن مصادر وشخصيات كما أنها تذيع رسائل مستمعين عرب تحمل توقيعات وأسماء عربية لها موقفها المعادي من اسرائيل.. وتذيع بعض الفقرات من رسائلهم المعادية وأحيانا تقديم بعض الجوانب الايجابية عن العرب نقلا عن مصادر اسرائيلية.

ولأن الكيان الصهيوني يدرك تماما أن الاذاعة هي أقوى وسائل الاعلام للوصول الى المستمع العربي فهي تبتعد تماما عن الدعاية المباشرة وتركز على البرامج الذي يترتب مضمونها من العادات والتقاليد العربية.. كما تقدم برامج عن قصص لمدن وقرى عربية..

واهم الموضوعات الرئيسة التي تهتم بها الاذاعة الاسرائيلية الموجهة هي أوضاع الفلسطينيين داخل الارض المحتلة ثم الصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية ثم العلاقات العربية الاوربية ثم العلاقات العربية الامريكية والسوفيتية وفي النهاية العلاقات بين العرب واسرائيل وعلاقتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وتركز أيضا الاذاعة الصهيونية على الاوضاع الداخلية في الدول العربية خاصة مصر من الناحية الاقتصادية وسلبياتها والناحية الطائفية الدينية بشكل غير مباشر وكذلك الاحزاب السياسية المعارضة.. وكذلك الايحاء بأن اي محاولة مصرية لالغاء معاهدة كامب ديفيد ستكون ذات عواقب وخيمة وتعطي الصورة بأنها خسرت الكثير بسبب المعاهدة وتنازلت عن سيناء في مقابل السلام.

وتختفي خلف هذا القناع من الموضوعية حقائق الدعاية الصهيونية فتجدها تقدم برنامجا عن الادب العبري في شكل مقارنة مع الادب العربي فتبث افكارها الصهيونية خلال هذه البرامج.. وكذلك تقدم برنامج «طبيب خلف الميكروفون» تقدم فيه استشارات طبية وكذلك انجازات اسرائيل واطبائها في الميادين الطبية والعلمية.

وكذلك تحرص الاذاعة الصهيونية على متابعة الاحداث الدائرة في لبنان وتركز على الحالة الاقتصادية.. وتلعب دور المفجر للصراع الطائفي فيها بتضامنها مع طائفة أو طرف ضد الآخر.. وان كانت تنحاز لطائفة الشيعة هناك وتبرر اعتداءاتهم على جيش اسرائيل وتتضامن معهم في نضالهم ضد الوجود الاسرائيلي في لبنان..

وتهدف الدعاية الصهيونية الى التلاعب بالمشاعر العربية لكي تكسب مصداقية لدى المستمع العربي لتتمكن من الايقاع بين العرب لبعضهم ببعض.

ولذلك فلا بد من مواجهة عربية اعلامية لتلك الاذاعة الصهيونية ذات الدعاية الرمادية الموجهة للعرب حتى لا يقع المستمع العربي فريسة لتلك الدعاية والافكار الصهيونية... ولا بد من اقامة نظام اعلامي عربي تتفق الدول العربية عليه لحماية الوعي العربي قبل أن تحقق الافكار الصهيونية اهدافها لدى الراي العام العربي ولا بد أن تكون النظم الاعلامية العربية مدروسة وبعيدة المدى والرؤى لمواجهة هذه الافكار التي تبثها الاذاعة الصهيونية التي تتبع سياسة النفس الطويل مع المستمع العربي فهي تبث ١٨ ساعة يوميا في نصف الوقت الذي يصل فيه البث العربي المضاد من اذاعاتنا في ٢٢ دولة حوالي ١٥ ساعة يوميا فقط بشكل غير منتظم.. ولا بد أن نضع في حسباننا أن الانسان لا يولد بالاطار الدلالي والافكار الخاصة به وإنما هي نتيجة مجموعة من الخبرات والمهارات والاراء والاحداث التي تمر به وتؤثر فيه ولا بد من جذب المستمع العربي الذي يفتقد الصدق في الاعلام العربي ولذلك يلجأ الى الاعلام الاجنبي.

على ذمة مجلة «هعولام هازيه» الاسرائيلية

بيرس تورط شخصيا في صفقة أسلحة مع ايران

نقلت مجلة هعولام هازيه الاسرائيلية عن الصحيفة السويسرية «زونتاجس بليك»، أي «نظرة يوم الأحد»، قولها ان رئيس حزب العمل الاسرائيلي، وزير الخارجية شمعون بيرس كان متورطا شخصيا، بصفقة أسلحة كبرى مع ايران، وان المباحث السويسرية كانت شريكة في هذه القضية.

وقالت المجلة، ان هذا ورد ضمن مقال مثير، نشرته الصحيفة قبل اسبوع، وامتنعت جميع الصحف الاسرائيلية عن التطرق الى هذا المقال الذي كان ثمرة بحث قام به صحفيان هما فالتر برنشينجر، واليزبث هون.

وقالت المجلة، استنادا الى الصحيفة السويسرية، ان القضية اكتشفت عن طريق الصدفة، عندما اقتحم شرطيان المانيان منزل تاجر شرطي سابق، يدعى كارل هينتس او ترسهاجن، في قرية المانية صغيرة، وكان الشرطيان يحققان في تستر التاجر على ممتلكات خاضعة للضريبة.

واثناء التفتيش، عثر الشرطيان في جيب سيارة المرسيدس الحمراء التي تعود للتاجر على شيكين قيمة الواحد منهما ١٨,١٢٥,٠٠٠ دولار، وكان الشيكان يحملان توقيع الوزير الايراني للشؤون الخاصة حاميد ناجشيان.

وبعد ذلك بوقت قصير، اعتقل التاجر نفسه في النمسا وقدم للمحاكمة في بلدة المانية، وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ أشهر، وبغرامة مالية قدرها ٢٠ الف مارك بتهمة الاتجار غير القانوني بالسلاح.

وزعم التاجر اوترسهاجن، انه كان مشتركا في صفقة اسلحة مقابل الافراج عن رهائن وان الصفقة اديرت باشراف الولايات المتحدة والمباحث السويسرية على النحو التالي:

في اذار ١٩٨٥، تسلم برنهاردستول، وهو موظف كبير في المباحث السويسرية طلبا من عميل اسرائيلي يعرف باسمه الرمزي يونتان الكسندر.

وقد ابلغه العميل انه سيصل الى بلدة بادن، في سويسرا، وزير ايراني مسؤول عن شراء الأسلحة، لنظام اية الله الخميني، وطلب من السويسري ان يبلغه بأن اسرائيل مستعدة لتزويده بالأسلحة لقاء الافراج عن جنديين اسرائيليين، اسيرين وخمسة رهائن امريكيين.

وقالت الصحيفة، في تلك الفترة، بدأت الصفقات التي قادت الى قضية ايران ـ الكونترا ، وقام العميل الاسرائيلي بتسليم السويسريين ملفا حول الوزير الايراني ملصقا به صورته.

وعمل الموظف السويسري بنشاط وبنجاعة، فقد نظم عدة لقاءات بين الوزير ناجشيان والعميل الاسرائيلي الكسندر، وعدد من السويسريين.

ومضت الصحيفة السويسرية تقول: في مطلع عام ١٩٨٦، تم التوصل الى اتفاق اشترى الايرانيون بموجبه ٣٠٠٠ صاروخ «تاو» امريكية الصنع، مقابل ٣٦.٢٥ مليون دولار، والتزام ايراني بالافراج عن الرهائن.

وقالت الصحيفة السويسرية، انه من اجل اقناع الايرانيين بجدية الصفقة، فقد اتفق على ان يشترك شمعون بيرس نفسه فيها.

وفي ١٤ اذار ١٩٨٦، وصل رئيس الحكومة الاسرائيلي انذاك شمعون بيرس، الى مطار كلوتان، قرب زيورخ. وبصورة رسمية أعلن ان بيرس سينتقل هناك من طائرة لأخرى في طريقه للاشتراك في مراسيم تشييع جثمان اولوف بالمه، الزعيم الاشتراكي السويدي، الذي تعرض لحادث اغتيال.

وبمساعدة المباحث السويسرية، عقد لقاء بين بيرس في قاعة التشريفات في المطار وبين الوزير الايراني، وقالت الصحيفة السويسرية ان موضوع الاجتماع، اكده موظف المباحث السويسرية، ستول الذي نظم الاجتماع، وقبل ذلك بعشرة أيام، استقيل المسؤول عن ستول وهو رئيس المباحث السويسرية، جان باسكال، ولموراز، وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين.

وقد اجملت الصفقة، ووقعت الحوالات المالية على ايدي الوزير الايراني، ولكن قبل تنفيذ الصفقة، اعتقل التاجر الالماني، صدفة، عندما كانت الشيكات في حوزته، وقد زعمت الصحيفة السويسرية بأن الصفقة قد خرجت، رغم ذلك الى حيز التنفيذ.

مركز دراسات عربي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

● ذكرت صحيفة عل همشمار الاسرائيلية ان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قررت الموافقة على المشروع الذي قدمه د. ماجد الحاج لاقامة معهد للدراسات العربية، وقررت اللجنة الزام كل مجلس محلي عربي تقديم مبلغ الف شيكل كميزانية أولى لاقامة هذا المعهد.

ويهدف المعهد لاجراء ابحاث حول قضايا العرب في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨، وتقديم المشورة للشباب والطلاب العرب هناك، واقامة ارشيف ومكتبة لاستخدامهما كمركز وملتقى للباحثين العرب فيما يتعلق بهذه القضايا.

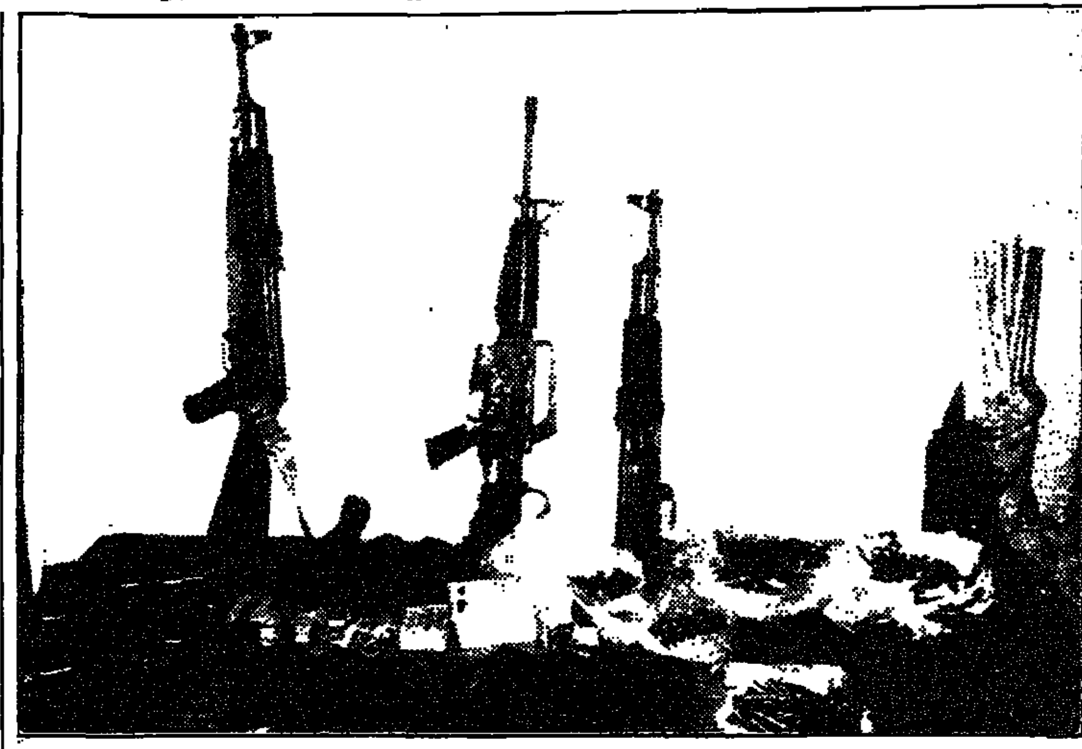
وقال د. الحاج في معرض حديثه عن المشروع، أن عدد الاكاديميين العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ يقدر بحوالي عشرة آلاف، بينهم الفان وخمسمائة من حملة الدكتوراة والماجستير!!

واعرب د. الحاج عن عجبه، لان الابحاث المتعلقة بعرب فلسطين اجريت على أيدي باحثين اجانب حتى الآن...

والسؤال هو: لما كانت المجالس المحلية العربية لا تملك (شروى نقير) عند انتهاء السنة المالية، و (تخاطر) للمساهمة في هذا المشروع، فما قول اثريائنا العرب عموماً، والفلسطينيين خصوصاً؟

نأمل أن نسمع أن ثرياً فلسطينياً، هبّ متبرعاً باقامة هذا المركز... ولنعلم ان عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، هم الذين يشكلون شكل تركيبة (الحكومة الاسرائيلية) ذاتها بعد سنوات قليلة... اذا ظلت موجودة!! وبالتالي، فهم نصف المعركة وقطب الرحى فيها

(المحرّر...)


اسلحة تم ضبطها في قطاع غزة.. من مسروقات جيش العدو

السلاح مقابل المخدرات
صورة من تفشي الفساد في الجيش الاسرائيلي

الأسلحة.. مقابل المخدرات.. عنوان جديد لصورة من صور التدهور الاخلاقي في جيش العدو الاسرائيلي فضحتها تقارير المراسلين والصحف الاسرائيلية نفسها.

وبدات هذه الظاهرة تتكشف منذ اشهر قليلة مع اعتقال عدد من الجنود الاسرائيليين من اعضاء الكيبوتسات التابعة لحزب مابام للتحقيق معهم بتهمة بيع اسلحتهم لأفراد المنظمات الفلسطينية لغرض شراء مخدرات.

قائد الشرطة العسكرية الاسرائيلية الكولونيل أميل الميلخ ذكر ان الجيش الاسرائيلي فقد خلال عام ١٩٨٦ ٢٨٥ قطعة سلاح وحوالي ٤٠٠ قطعة في العام الذي سبقه، وان قسما من هذه الاسلحة وصل الى افراد المنظمات الفلسطينية مقابل مبالغ من المال لشراء المخدرات.

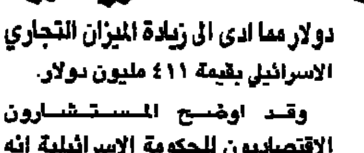
وكان قائد القوة ١٧ في منظمة التحرير الفلسطينية قد صرّح بان الجيش الاسرائيلي هو احد مصادر السلاح للفدائيين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة. واوضح هذا القائد ويدعى ابو الطيب في مقابلة نشرتها له صحيفة الانباء الكويتية ان الجنود الاسرائيليين يسرقون السلاح، ثم يبيعونه الى «العالم السفلي» وهؤلاء بدورهم يبيعون للفدائيين هذه الأسلحة، الى حد وضع لوائح اسعار بحيث بلغ سعر المسدس الف دولار والبندقية ثلاثة آلاف.

وبالفعل تمكنت مختلف الأجهزة الامنية والعسكرية الاسرائيلية من ضبط اسلحة قتالية كثيرة سرقت من معسكرات الجيش واستخدام بعضها في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية.

وفي بداية عام ١٩٨٦ اعتقلت الشرطة الاسرائيلية عددا من الاسرائيليين الذين اعتادوا سرقة كميات كبيرة من الاسلحة من قواعد الجيش وبيعها الى المنظمات الفلسطينية. وبعد فترة وجيزة تم اعتقال اسرائيلي من «لواء جولاني» ادين امام محكمة عسكرية بسرقة صندوق ذخيرة وثماني قنابل من معسكره وبيعها لعربي في الضفة الغربية. واتضح من التحقيقات التي اجريت في هذه الواقعة. بأن هذه القنابل استخدمت في عملية الهجوم على جنود «لواء جفعاتي» اثناء تواجدهم في باحة حائط المبكى.

وأعرب ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي عن اعتقاده بان الجنود الذين يسرقون الاسلحة ويبيعونها الى الفلسطينيين، لا يفعلون ذلك بدوافع ايديولوجية، وانما يقوم معظمهم بذلك طمعاً بالحصول على المال من اجل شراء المخدرات التي اصبح معظم الجنود الاسرائيليين مدمنون عليها.

الإنتفاضة استنزاف حقيقي للمقوّمات الإقتصادية في الكيان الصهيوني



استراتيجية المواجهة الشعبية، واستمرار الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ادت الى الحاق اضرار اقتصادية جسيمة بالاقتصاد الاسرائيلي الذي كان يعتمد بصورة متصاعدة خلال العشرين عاماً من الاحتلال على رخص القوى العاملة من الاراضي المحتلة.

ومنذ بدء الانتفاضة الحالية تخسر اسرائيل يوميا عدة ملايين من الدولارات في الوقت الذي يصل فيه اقل من نصف العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم في اسرائيل.

ففي الايام العادية يتوجه ١٢٠ الف عامل فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة للعمل في اسرائيل مقابل اجور بخسة جداً. وهم يقومون بالاعمال التي لن يقبل بها الاسرائيليون الآن وهي تنظيف الشوارع والعمل في الحقول والمزارع وغسل الصحون في المطاعم وبناء المنازل للعائلات اليهودية.

وهناك ٢٠ الف عامل آخر لا تشملهم الاحصاءات اذ انهم يعملون في ما يسمى بـ (السوق السوداء) ويتلقون رواتبهم نقدا دون دفع الضرائب.

واليوم ليس هناك من يقطف البرتقال في بيارات يافا الشهيرة وقد لحق التلف بمئات الاطنان من الخضروات التي ظلت في الحقول في حين ان مصانع النسيج الاسرائيلية شلت بصورة تامة بسبب اعتمادها كلياً على العمال العرب. وكذلك الحال بالنسبة للبناء حيث ان جميع من يعملون في هذا الحقل هم من العمال العرب.

وفي السنة الماضية اكتسب عمال غزة ما مجموعه ٥٥٠ مليون دولار من اسرائيل مما ادى الى تحسن الوضع الاقتصادي في غزة اكثر مما كان عليه قبل عشرين عاما فانذاك كان مجموع دخل الفرد حوالي ٨٠ دولار سنوياً اما اليوم فهو يعادل نحو ١٠٠٠ دولار سنويا. وبالمقارنة فان مجموع دخل الفرد في اسرائيل يبلغ اكثر من ٦٠٠٠ دولار سنوياً.

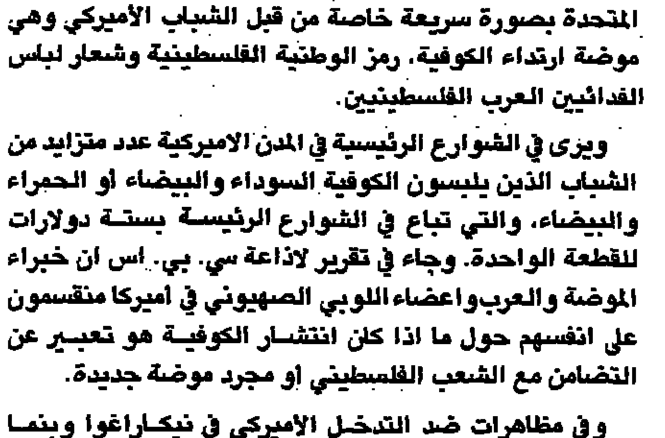
وتشير الاحصاءات الى انه بدون الرواتب التي يتلقاها عمال غزة من اسرائيل. فان القطاع سيكون منطقة فقيرة مثل اليمن الشمالي او ساحل العاج. كما ان السكان لن يتمكنوا من صرف مبلغ ٤٠٠ مليون دولار في اسرائيل كما فعلوا في العام الماضي عندما كانوا يبتاعون البضائع الاسرائيلية.

الا ان ظروف العمل صعبة جدا فالسلطات الصهيونية لا تسمح للعمال من الضفة والقطاع بقضاء الليل في اسرائيل مما يضطرهم الى الخروج في ساعات الفجر من بيوتهم للتوجه الى اماكن عملهم، ويبلغ معدل الاجر اليومي للعامل حوالي ٢٠ دولاراً ويتم خصم مخصصاته الضمان الاجتماعي والضرائب من الرواتب دون توفير الامتيازات المستحقة للعمال كما هو الحال في اسرائيل.

وتعد الضفة والقطاع من اهم مصادر الدخل بالنسبة لاسرائيل ففي سنة ١٩٨٧ صرفت الحكومة الاسرائيلية حوالي ٢٤٠ مليون دولار هناك على الخدمات الاجتماعية في حين استردت مبلغ ٣٩٣ مليون دولار عن طريق الضرائب. وقد اصبحت الضفة والقطاع ثالث اكبر سوق لتصدير المنتوجات الاسرائيلية بعد الولايات المتحدة واوروبا. فخلال السنة الماضية على سبيل المثال استوعبت الضفة والقطاع بضائع اسرائيلية بقيمة ٧٨٠ مليون دولار مما ادى الى زيادة الميزان التجاري الاسرائيلي بقيمة ٤١١ مليون دولار.

وقد اوضح المستشارون الاقتصاديون للحكومة الاسرائيلية انه يجب عدم التنازل عن الضفة والقطاع بسبب الارباح التي تعود على الاقتصاد الاسرائيلي منها، وفي اواخر السبعينات اشار تقرير لبنك اسرائيل الى انه في جميع الاحوال يجب عدم وضع حاجز اقتصادي بين اسرائيل والمناطق وانه يجب السماح بحرية تنقل العمال والبضائع عبر الجهتين.

وخلال الاسابيع الماضية بدا الاسرائيليون يدركون اهمية الضفة والقطاع بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، فقد اعلنت شركة (اجرسكو) الاسرائيلية للتصدير الزراعي انا تغيب العمال العرب اسفر حتى الآن عن الحاق خسائر تقدر بحوالي ٦٠٠ الف دولار. كما لحقت اضرار جسيمة في حقل السياحة اذا تم الغاء اكثر من ٣٠٪ من الرحلات السياحية بسبب الانتفاضة في الارض المحتلة، واذا ما تطورت الى عصيان مدني كامل فان الاقتصاد الاسرائيلي سيواجه صعوبات اخرى قد تؤدي الى ازمة بين اصحاب العمل وسلطات الحكم الصهيوني.


فتاتان اميركيتان ترتديان الكوفية.. في معرض اقيم في لوس آنجلوس.

الكوفية الفلسطينية
تظاهرة تضامنية في شوارع اميركا

الصحف الاسرائيلية قلقة من «موضة» انتشرت في الولايات المتحدة بصورة سريعة خاصة من قبل الشباب الأميركي وهي موضة ارتداء الكوفية، رمز الوطنية الفلسطينية وشعار لباس الفدائيين العرب الفلسطينيين.

ويرى في الشوارع الرئيسية في المدن الاميركية عدد متزايد من الشباب الذين يلبسون الكوفية السوداء والبيضاء أو الحمراء والبيضاء، والتي تباع في الشوارع الرئيسة بستة دولارات للقطعة الواحدة. وجاء في تقرير لاذاعة سي. بي. اس ان خبراء الموضة والعرب واعضاء اللوبي الصهيوني في أميركا منقسمون على انفسهم حول ما اذا كان انتشار الكوفية هو تعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني او مجرد موضة جديدة.

وفي مظاهرات ضد التدخل الأميركي في نيكاراغوا وبنما مؤخرا والتي اكتسحت المدن الأميركية الرئيسية، لوحظ ان عددا من الشبان يلبسون الكوفية.

وقال احد الشباب الذين كانوا يلبسون الكوفية في لوس انجلوس «اعرف ان افراد منظمة التحرير الفلسطينية يلبسون هذه الكوفية، ولكن هذا لا يعني لي شيء».

وقال آخر ان ارتداء الكوفية ليس مجرد صرعة انها ترمز الى شيء، ربما الى الثورة ضد السياسة الأميركية ومناصرة الشعوب الأخرى ومنها الشعب الفلسطيني.

واعرب بعض الاسرائيليين عن قلقهم ازاء انتشار موضة الكوفية قائلين انها ترمز الى قوة ضخمة في الولايات المتحدة، واضافوا ان ما يبدو كموضة جديدة، لا يمكن الا ان يتحول في النهاية الى تأييد للفلسطينيين. وهو ما سيحاربه اللوبي الصهيوني، ودعاة التمييز العنصري في الولايات المتحدة.

في تقرير لباحث استراتيجي اسرائيلي
الجيش الصهيوني... أسطورة تحطّمت على الواقع العجز السياسي... وراء غياب إستراتيجية السلام

نشرت صحف الارض المحتلة مؤخرا تقريرا هاما اعده الباحث الاسرائيلي عمانوئيل ولد حول بنية الجيش الاسرائيلي ومدى قوته، واثار عند صدوره عاصفة في الكنيست والوسط الصهيوني كله.

فقد حصل ولد على درجة الدكتوراة في تحليل الحروب من جامعة سيراكيوز بولاية نيويورك الاميركية وعمل رئيسا لقسم التخطيط العسكري في قيادة جيش العدو لفترة طويلة.

واثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ طلب رئيس اركان الجيش موشيه ليفي من الدكتور ولد اعداد تقرير حول بنية الجيش الاسرائيلي وطريقة ادائه خلال السنوات العشر الاخيرة وذلك من خلال تحليله لعبر الحروب التي خاضها، وبعد اجراء الدراسات اللازمة لاعداد التقرير المطلوب. خرج الباحث بنتائج مذهلة حطمت اسطورة العظمة التي كانت تدور في ذهن كل اسرائيلي.

وعند بسط الحقائق أمام المسؤولين الصهاينة لم يلق التقرير غير التنكر ومحاولة التكتم والتمويه على الحقائق. وحاول رئيس اركان الجيش الذي امر بنفسه باعداد التقرير، منع الباحث من استكمال بحثه عندما علم بمضمون النتائج التي توصل اليها الدكتور ولد. كما اتهم الباحث بمخالفات أمنية في محاولة من المسؤولين لمنع نشر التقرير والتكتم على ما ورد فيه من معلومات.

غير أن المؤلف واصل مهمته حتى اتمها ولكن المسؤولين امتنعوا عن اداء واجبهم في مناقشة التقرير. ثم صدرت اوامر وزير الدفاع اسحاق رابين الى القيادة العامة. باجراء نقاش ومداولة للتقرير. وعندما لم ينفذ الأمر قدم الدكتور ولد مؤلف التقرير استقالته من الجيش.

لكن موضوع التقرير لم يقف عند حد استقالة مؤلفه بل رفع الى الكنيست ولجنة الخارجية والأمن الامر الذي ادى الى اثارة ضجة في وسائل الاعلام والرأي العام في الكيان الصهيوني.

يقول التقرير:

ان الجيش الاسرائيلي (تساحال) فقد خلال السنوات العشر الاخيرة. الكثير من قوته الهجومية واصاب الوهن قوته الدفاعية بشكل تدريجي، وعلى هذا يجب ان يجتاز هذا الجهاز حملة اصلاح شاملة، حتى يتمكن من مواجهة التحديات.

ويضيف د.. ولد، في تقريره انه رغم العبر التي كان يجب ان يأخذ بها (تساحال) اثر الحروب التي مر بها في حزيران ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣ ولبنان، إلا انه ما زال يكرر نفس الاخطاء التي وقع بها في الحروب السابقة، ولكن بشكل اكثر سوءا او خطورة، وهذا يعني عدم تحقيقه للاهداف العسكرية التي القيت عليه مهمة تحقيقها، وارتفاع نسبة الخسائر التي لا مبرر لها

تساحال، لم يكرس جهودا فكرية وعملية من أجل تصحيح الاخطاء، والخروج من الاخفاقات، وانما انصب اهتمامه وامواله الطائلة في تصميم القيادات والخدمات على حساب القوة المقاتلة.

ينظر المؤلف الى المسؤولين في قيادة الجيش، على انهم من ذوي التفكير المحدود، الأمر الذي أدى الى ضياع المرونة العسكرية في الجيش وتحويله الى جسم معقد ثقيل الحركة.

يستهل المؤلف كتابه باستعراض عام للوضع العسكري في قوى الأمن الاسرائيلي خلال عقدين منذ عام ١٩٦٧، ويتوصل من خلال تحليله للوضع، الى ان تآكلا تدريجيا اصاب الامن القومي يعود الى عاملين

١ ـ ضعف عسكري شديد، استشرى خلال هذه الحقبة الزمنية بشكل سرطاني وجد تعبيره في الحروب التي خاضها الجيش.

٢ ـ غياب استراتيجية سياسية متزنة أدى الى عجز سياسي.

ويرى المؤلف، ان النتائج العسكرية للحروب هي المؤشر الاول والاكثر ابرازا للضعف العسكري. ففي الفترة ما بين عام ١٩٦٧ و ١٩٨٢ حارب تساحال اكثر من خمس مرات منها ثلاثة حروب (حرب حزيران وحرب اكتوبر، وحرب لبنان) وتورط في حربي استنزاف في عامي ٦٨ ـ ١٩٧٠ وعام ١٩٧٤) وتدل الحروب الثلاثة التي تورط فيها تساحال على تضاؤل تدريجي في قوى الجيش خلال تلك الفترة، ويعتبر المؤلف عدم تحقيق تساحال لحسم عسكري في اي حرب من هذه الحروب كنوع من الضعف، ويفسر المؤلف رأيه هذا على النحو التالي.

انتصر تساحال من الناحية التكتيكية في حرب حزيران وحصل على التعادل في حرب اكتوبر. (رغم الهزائم التكتيكية التي مر بها في بداية الحرب) فشل فشلا تكتيكيا في اليابسة خلال حرب لبنان.

ان الذروة العسكرية لتساحال في هذه الحروب وفي حربي الاستنزاف، تشهد على التآكل المستمر في قدرة تساحال على تحقيق انتصارات تكتيكية في الحرب خلال العقدين الاخيرين.

ويتابع المؤلف القول: ان الانتصارات التكتيكية التي حققت عام ١٩٨٢ لم يعد بالامكان تحقيق ذات الانتصارات. ولم يستطع تساحال تحقيق الاهداف العسكرية للحرب في اكتوبر ١٩٧٣ ولا في (سلامة الجليل).

عدم قدرة تساحال على هزيمة الجيش السوري في ربيع ١٩٨٢ في ظروف مواتية لدرجة كبيرة، تلك الظروف التي كان من شأنها ان تكشف قوات اليابسة في تساحال امكانيات عظيمة، هذا العجز يشهد على مدى عمق الضعف واستشرائه في القوى المسلحة لدرجات كبيرة جدا.

ان هذا الفشل يعزوه المؤلف الى اسباب عسكرية محضة، ولا يمكن تعليله بمصطلحات تتعلق بأسباب سياسية اضطرارية فرضت فرضا.

وفي راي المؤلف ان الاسباب هي ذاتها التي ادت الى العجز العسكري الظاهر في الحروب، والذي وصل ذروته في حرب لبنان (سلامة الجليل) وهذه الاسباب وظيفية تتعلق بالجيش نفسه، منها:

١ ـ العجز المهني في القيادة على جميع المستويات والرتب، وخاصة في وجود لقاءات قيادية عسكرية.

٢ ـ بناء غير سليم للقوى من الناحية العسكرية ـ النظرية، ومن الناحية المهنية ـ العملية، حيث انه غير ملائم وغير ناجع في تنفيذ المهمات الملقاة عليه.

٣ ـ نظريات وافكار حربية ساذجة.

٤ ـ طريقة تدريب اساسها فني تكتيكي للوحدات.

٥ ـ غياب القدرة على الادارة والسيطرة في العمليات العسكرية الحربية.

رغم ان كل حرب لها ظروفها الخاصة، وان كثيرا من النتائج تكون محصلة احداث اتفاقية مصادفة. وبالرغم من اعتراف المؤلف بهذه الحقيقة، الا انه يرى ان هناك اهمية عظمى للقدرات القيادية، التي يتمتع بها القادة للبناء العسكري للقوات، ولتجهيز الجيش للحرب، وتنظيم تشغيله والسيطرة على القوات، كل هذه العوامل، تبنى وتكتسب بشكل واع ومدروس، وليس بالمصادفة او مع مرور الزمن.

فإذا اصاب الوهن هذه المجالات في جسم الجيش فمن الصعب تعليق النتائج العسكرية على الصدفة المحضة وفي مثل هذه الحالات يكون من الواجب تقصي الاسباب الحقيقية التي ادت الى استشراء الضعف في الجيش والحيلولة دونه والتطور السليم.

القيادة لم تستفد من أخطاء وحروب الماضي

ويضيف المؤلف في سياق شرحه لاسباب وعوامل الضعف والفشل الذي أصاب تساحال.

ومن هذه الاسباب، عدم وجود استراتيجية عسكرية متبلورة ومتزنة تفوق المحصلات السابقة.

وهنالك نقطة هامة ينوه اليها المؤلف، وهي طريقة توزيع ميزانية الجيش، ويشير الى ان اموالا طائلة تنفق في مجالات وابواب ثانوية، ويتم التقليص في ميزانية الوحدات والطائرات المقاتلة والتدريبات.

ويعتبر المؤلف هذا التوزيع في الميزانية يعتمد على منطق مقلوب ويقول في الوضع الراهن ليس المشكلة كم ينفق على الامن، وانما كيف وفي اي المجالات يجري الانفاق.

وفي رايه ان البيروقراطية المتبعة في هذا الجهاز تؤدي الى عدم توزيع الميزانية بشكل معقول، وبالتالي فشل الجيش، في اداء مهماته.

يستطرد المؤلف ان القاسم المشترك لجميع الاخفاقات التي وقع فيها الجيش، هي البناء العسكري المتحجر لجهاز الامن، والاخذ في التعقيد حتى اصبح غير قادر على اداء وظيفته بنفس روح الاهداف التي وضعت له. ان خمسة عشر عاما فقط كانت كافية لتحويل جيش عرف بالسرعة والمرونة والقدرة على الرد السريع، الى جيش يعاني من البيروقراطية الثقيلة، كثير التعقيد الى درجة يصعب معها الاصلاح، ويضيف في شرح الاثر الذي تركته البيروقراطية على الجيش.

ان البيروقراطية، اكلت القدرات العسكرية الى درجة تحول فيها القتال التكتيكي الذي لاحرز في حرب حزيران الى قتال بيروقراطي في حرب لبنان ١٩٨٢، ومع الوقت اصبح الجيش جسما متضخما متحجرا واهنا، اهتمامه منصب في سيره اليومي وتامين وجوده الآني.

كما ان اساليب تدريب القوات المسلحة كانت من العوامل المؤثرة في اضعاف القدرات العسكرية. ويقول المؤلف ان تدريب الوحدات في تساحال يتم على المستوى الفني التكتيكي، بدل التدريب التصحيحي على المستوى التكتيكي.

وفي رايه، ان اوهاما كثيرة تعلق على القدرات التنفيذية لوحدات يطلب منها تنفيذ عمليات معينة. وتقع خسائر كبيرة جدا نسبيا. ويرجع هذا الكم من الخسائر الى ترافض عديدة في بناء القوات والعجز في اداء المهمات التنفيذية والقيادية.

عجز سياسي في غياب استراتيجية متزنة

يضيف المؤلف في شرح نظرية بن غوريون ومفهومه للامن القومي

بعد حرب ١٩٤٨ صمم بن غوريون فكرة الامن العسكري التي اعدت للمواجهة بشكل عملي. مشكلة الصمود امام التهديد المتربص بالكيان العسكري في ظروف ينعدم فيها العمق الاقليمي والتدني الكمي في عدد القوات اذا قورن بالجيوش العربية

ولكن المؤلف يرى، ان هذا المنهج الذي يعتمد على اسلوب الدفاع غير مفضل في الحرب ويؤثر عليه المنهج الهجومي عادة

كما ان نظرية الامن الإسرائيلي الذي اعتمدت في الخمسينات والستينات والتي لم تضع لنفسها اهدافا استراتيجية وسياسية كما كان في حرب السويس وحرب حزيران جعلت من انتصاراتها التكتيكية غير قابلة للترجمة استراتيجيا

لقطات من الوطن المحتل

خبر .... وسؤال

دلال في غير محله!

* ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية أن شرطيين اسرائيليين حظيا مؤخراً بمعاملة «لم يسبق لها مثيل» في المحاكم البريطانية. فقد أطلقت محكمة اولدبيلي اللندنية رغم ضبطهما وهما يحملان اسلحة بشكل مخالف للقانون، واثناء نصبهما كميناً!! زعما انهما يستهدفان به احد الأشخاص المشبوهين بسرقة مجوهرات.

وأوضح الشرطي الصهيوني زئيف جبيع للمحققين البريطانيين أنه وزميله، كانا يحملان المسدسات لملاحقة شخص مشتبه بأنه سرق مجوهرات وفرّ بها خارج الكيان الصهيوني..

ومن الملاحظ في هذا الصدد ان بعض الأجهزة الاستخبارية الصهيونية، تعمل في بعض الدول بشكل يتجاوز حدود (اللياقة)... ولم تبدأ هذه الممارسة، بتدبير اختطاف فعنونو من لندن، ولا باطلاق سراح أحد المتهمين بقتل الفنان ناجي العلي.

بل ان بعض الصهاينة يتصرفون في لندن، بأساليب لو مارسها اي عربي، لقامت الدنيا ولم تقعد، ومن ذلك، اعتقال ضابط شرطة صهيوني في لندن بتهمة... سرقة (ولاعة) غاز واشياء أخرى من متجر لندني!! اضافة الى تورط عدد من الصهاينة بتهم ادارة شبكات للمخدرات بين دول أوروبا المختلفة.

السؤال هو: لماذا هذا التدليل المفرط لعناصر «الأمن»! الصهيونية في بعض العواصم الأجنبية؟ ولماذا لا نثير عند العرب هذه القضايا على مختلف المستويات برهاناً على ان التخريب الذي يمارسه الكيان الصهيوني هو وباء يكون حيث يكون هذا الكيان؟

مسجد «سيدنا علي»

* ذكرت اذاعة العدو العبرية أن مسجد «سيدنا علي» قد انهار، وأن عدة أشخاص احتجزوا تحت الانقاض.. وقد استشهدت امرأة عربية واصيب شخصان آخران في هذا الحادث...

ورغم أن مصادر فلسطينية لم تستبعد قيام متطرفين صهاينة بالتسبب في الانهيار، تمهيداً للاستيلاء على الأراضي الوقفية المحيطة بالمسجد، والتي يطمع الصهاينة بها منذ فترة طويلة.

والسؤال هو: لو أن كنيسا يهودياً في أية دولة قد تعرض للمضايقة والتهديد بمصادرة اراضيه وحدث أن انهار بعد ذلك... اما كان الصهاينة سيطالبون بأن يشاركوا في التحقيق في الحادث؟

واذا كانت اسرائيل تعطي لنفسها حق (الدفاع) عن الكنس اليهودية في كافة انحاء العالم، رغم قيامها في عدة مناسبات بتفجير بعض هذه الكنس من أجل تهجير يهود العالم، فلماذا لا يكون لجهة اسلامية حق الاشراف على الأماكن الدينية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨؟

.... ونأمل أن نسمع قريباً أن التبرعات قد انهالت، لرفع هذا المسجد من جديد.

شبح أزمة البورصات يخيم على الاقتصاد العالمي

العالم الغربي عين على المنطقة وأخرى على الدولار
لعبة الأسهم.. خطرة.. وسوق السلاح أخطر

جنيف - «الوفاق» -

ما تزال الاوساط الاقتصادية والمالية العالمية تراقب باهتمام سير العمل في البورصات العالمية خشية ان تعود ازمة البورصات التي هزت النظام الاقتصادي العالمي في اواخر العام الماضي الى التجدد.

فالرأسماليون، ودوائر المال والاعمال في العالم الغربي يراقبون بعين على منطقة الخليج والشرق الاوسط والعين الاخرى على بورصات نيويورك ولندن وباريس وطوكيو وهونغ كونغ وسيدني وغيرها.

فالترابط بين تطورات الاوضاع على ساحة الخليج والشرق الاوسط، والوضع الاقتصادي العالمي، يشكل المعارضة الاقتصادية التي تتحكم بمصير العالم، وتضعه رهينة صانعي القرار بين الشرق والغرب.

فالازمة التي حدثت للبورصات العالمية في نهاية العام الماضي ١٩٨٧، هي الان موضع دراسة الاوساط الاقتصادية الدولية ودور المال لانها تذكر بالازمة الاقتصادية العالمية التي حدثت في اوائل الثلاثينات، وادت من ضمن ما ادت اليه الى وصول الحزب النازي للسلطة في المانيا، وبالتالي الى اندلاع الحرب العالمية الثانية، فاخذت الازمة الاخيرة تخيم بسحبها المرعب على الاقتصاد العالمي.

وعلى الرغم من الاحتواء السريع لها، بعد ان دفعت الدول النفطية وذات الرساميل الاستثمارية في العالم العربي ثمنا باهظا لها، فان ازمة البورصات المالية وانخفاض اسعار الدولار المرافق لها وضع كبار صناع القرار في العالم على اعتبار مرحلة جديدة قد تقود الى كارثة اقتصادية عالمية اذا استمرت هيمنة بعض القوى السياسية الاقتصادية الدولية، تتلاعب بالاقتصاد العالمي وتخضعه لقانون العرض والطلب، والتطور اللا ارادي، والانفلات غير المنضبط.

ولعل اكثر ما اشارت اليه دراسات الخبراء الاقتصاديين حول اسباب ومعطيات ازمة البورصات عددا من الحقائق اهمها:

١ - ان اي انتعاش اقتصادي في ظل انفلات وعدم وجود ضوابط للمحافظة عليه سرعان ما يؤدي الى الازمة ومضاعفاتها من ازمات اقتصادية عالمية.

٢ - ان الدعم الاميركي للدولار الذي اصبحت قيمته الفعلية اكثر من قيمته الاعتيادية كان بهدف احكام بقاء الدول الغربية تدور في ملك السياسة الاميركية وارغامها عن طريق الهيمنة الاقتصادية، الموافقة على اي قرار اميركي وانتهاج سياسة اقتصادية ومالية تتفق مع ما تريده «الخزانة الاميركية».

ثالثا - ان النظام الاقتصادي الدولي الحالي معرض وبشكل دائم لحدوث ازمات اقتصادية بين فترة واخرى تؤثر على الاقتصاد العالمي.

رابعا - ان الدعوات التي تطلقها دول العالم الثالث حول ضرورة تبني نظام اقتصادي دولي جديد في صالح جميع دول العالم وليست في صالحها فقط.

خامسا - ان محاولات الدول الرأسمالية الامساك بزمام الاقتصاد العالمي، والهيمنة على مقررات الشعوب الاخرى ستبقى مستمرة بلا هوادة، وان حدود «الازمة» لا تتعدى فوائدها الانية، اما استمرارها فكفيل بتفجير صراع دولي.

سادسا - ان الادارة الاميركية مستعدة لضرب اقتصاد الدول الحليفة لها اذا ما ظهر لها ان ذلك كفيل بالمحافظة على اقتصادها، او تجنيبها اشعة معينة، وتستخدم ذلك كوسيلة ضغط سياسي على الدول الغربية.

والسؤال الذي يتردد الان في اذهان الاقتصاديين هو هل انتهت الازمة حقا ام انها مجرد بداية؟

والاجابة على هذا السؤال تدخل في اطار المخلوق عن مخاطر التطور الاقتصادي في العالم الرأسمالي ومن إبقاء النظام الرأسمالي سيد الاقتصاد العالمي فالازمة الاقتصادية العالمية متوقعة في اي وقت، وعوامل التوتر العالمي، وتفجير الازمات والصراعات والمحافظة على بقائها مشتعلة تنذر بالازمة المستقبلية ولها عدة مؤشرات.

اولا - بقاء الولايات المتحدة القوة الاقتصادية العالمية المتفوقة بين دول المعسكر الراسمالي، ولم تظهر اية دولة لتنافسها لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية الثانية بيد أن الصورة اخذت تتغير الآن حيث ظهرت اليابان باقتصادها كقوة منافسة للولايات المتحدة التي لجأت الى التعرفة الجمركية للحد من توريد المنتجات اليابانية اليها.

وسبب القفزة اليابانية التكنولوجية هو استخدام نظام البرمجة الالكترونية في مختلف الصناعات.. مما ادى الى توفير ايد عاملة كثيرة، وزيادة معدل الانتاج باضعاف مضاعفة، في الوقت الذي تخلفت فيه الصناعة الاميركية من هذه الناحية. ولم ينفع الدعم الحكومي الاميركي المتواصل للشركات في تحديث وسائل انتاجها.

ولم تقتصر المنافسة بين الاميركيين واليابانيين على الاسواق الاميركية بل امتدت الى دول العالم الثالث، واسواقها، حيث اخذت تنافس البضائع اليابانية البضائع الاميركية، وذهبت بعض الشركات الاميركية الى تحذير اليابان لاقدامها على تزويد بعض دول العالم الثالث بالتكنولوجيا الحديثة مقابل استيراد المواد الخام.

وبالاضافة الى اليابان اصبحت المنافسة بين دول اوروبا الغربية قوية في السنوات الاخيرة، واخذ الميل الاوروبي نحو التكتل الاقتصادي في مواجهة الولايات المتحدة واضحا. وتجسد في المشروع التكنولوجي الاوروبي الذي جاء ردا على مشروع الدفاع الاستراتيجي المسمى بحرب النجوم.

وعلى ذلك فان المنافسة بين الدول الرأسمالية والصراع بين الشركات اخذ يصور طابعا قوميا، وهذا بالطبع يؤدي الى تهديد للنظام الاقتصادي القائم في العالم.

ثانيا - التنافس بين الشركات الرأسمالية وبخاصة متعددة الجنسية على اسواق العالم الثالث وعلى استيراد المواد الخام منه، وكذلك المنافسة بين الشركات الرأسمالية داخل الحدود القومية في كل دولة رأسمالية، بلغ مرحلة كبيرة حيث الكثير من الشركات الصغرى التي اضطرت الى اعلان افلاسها.

ثالثا - ان التنافس بين الشركات الرأسمالية هو السبب الرئيسي في ازدهار تجارة السلاح، وازدهار صناعة الاسلحة في الدول الغربية والشرقية على حد سواء، وعلى حساب الصناعات الاخرى الضرورية.

فالاموال التي تنفق على صناعة الاسلحة بلغت ارقاما خيالية، في حين ازدادت الاوضاع المعيشية للكثير من قطاعات الشعوب في الدول النامية وحتى الكبيرة والاقتصادية سوءاً.



الذهب.. ضمانة غطاء الدولار واكثر ثقة منه

رابعا - ان الانقسام الحاد بين الدول المتقدمة والنامية يهدد بحدوث ازمة اقتصادية عالمية وخاصة في ظل تراكم الديون على دول العالم الثالث التي بدأت تهدد فعلا برفض تسديد هذه الديون ورفض دفع فوائدها.

خامسا - ان بقاء التنافس الاقتصادي من شأنه ان يخلق بؤرا وصراعات بين الدول الصناعية مما تنعكس اثاره سلبيا على الوضع الاقتصادي الدولي بمجمله.

سادسا - وهو اهم ما يمكن ملاحظته من مؤشرات الازمة الاقتصادية الدولية المتوقعة. قيام بعض القوى الدولية بتفجير الصراعات الاقليمية والحروب بين الدول وصولا الى هدف فتح الابواب امام الصناعات الحربية ومصانع الاسلحة والحرب والدمار، مما خلق طبقة من تجار الحروب ودماء الشعوب.

فتفجير الصراعات والحروب بين الدول كما في الصراع العربي الاسرائيلي وحرب الخليج وافغانستان والصحراء الغربية، تفتح ابواب المنطقة وخزائن دولها على مصراعيها لتجارة السلاح. ولا تتوقف مثل هذه الصراعات الا عندما تستنزف القوى المتآمرة آخر قطرة دم وآخر دولار من الدول المتقاتلة او تلك التي تصر على ابقاء نار الحرب مشتعلة، وتنفق كل ما تملكه شعوب من طاقات وامكانات لشراء السلاح الذي تفرض اسعاره وفق مشيئة البائع ورغباته.

وفي ضوء كل ذلك فان أزمة البورصات الدولية، لم تكن سوى شرارة صغيرة، لحريق كبير، قد يدمر الاقتصاد العالمي كله اذا ظلت مفاهيم «حلب» مصادر دخل الشعوب النامية واستنزافها.. وما لم يتم وضع نظام اقتصادي دولي جديد.

فأزمة البورصات العالمية ادخلت المليارات في خزائن الدول الصناعية الكبرى.. لكنها كادت ان تفقد قدرة تلك الدول على احتمال احتواء الانهيار الاقتصادي الكبير، الذي هو اشبه بزلزال يدك الاستقرار العالمي من جذوره.

تضاؤل الواردات الإيرانية يشل الموانئ التركية

الموانيء التركية تعاني من الشلل. فقد توقف النشاط في هذه الموانيء الحديثة البناء، ولم يعد هناك وجود للشاحنات الضخمة على طول الخط التجاري القديم من الساحل التركي على البحر الأسود الى ايران.

وتعزو الرابطة التركية للنقل الدولي ذلك الى انخفاض حجم مشتريات ايران عبر تركيا بنسبة ٨٩٪ منذ عام ١٩٨٤. وهذا ادى الى تخفيض حجم تجارة المرور (الترانزيت) الى ايران الى ٣٠٨ آلاف طن في عام ١٩٨٧.

واكثر الموانيء التركية تضررا من ذلك طرابزون وهوبا وصامسون وهي الموانيء التي تتعامل عادة في ثلثي حجم تجارة العبور الى ايران وقدر اقل من ذلك بكثير الى العراق.

ويقول طيفون سيزراوغلو رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابزون «كل شخص لديه شاحنة وليس لدى أحد ما ينقله».

وبلغ حجم البضائع التي نقلتها الشاحنات خلال عام ١٩٨٧ نحو ٣١,٠٠٠ طن بالمقارنة بنحو ٧١٧,٠٠٠ طن في عام ١٩٨٤ ليجعل ذلك ميناء جديدا للحاويات مول البنك الدولي انشاءه في انتظار ظروف افضل.

وقامت سفينة وحيدة ترفع علم ايران في ميناء هوبا في الطرف الشرقي الاقصى من تركيا بتفريغ ٤٠,٠٠٠ طن من القمح الكندي لحساب ايران في الأسبوع الماضي غير أن مثل هذه الشحنات أصبحت نادرة بشكل متزايد.

وتبلغ أسعار نقل القمح الى مدينة تبريز في شمال شرق ايران نصف قيمتها الحقيقية التي كانت سائدة منذ خمس سنوات وتكتظ وكالات النقل بأصحاب شاحنات متعطلين.

ويعتمد ميناء (هوبا) الصغير القريب من الحدود السوفيتية على تجارة المرور على نحو يكاد يكون تاما. وانخفض حجم شحنات المرور من ٥٨٧,٠٠٠ طن في عام ١٩٨٤ الى ٨٢,٠٠٠ طن في عام ١٩٨٧.

وقال السيد بهاء الدين بايرك وهو تاجر قطع غيار شاحنات ورئيس الفرقة التجارية في هوبا «انها مشكلة للموانيء الواقعة على البحر الأسود بأسرها».

ويقول مسؤولون في ميناء صمسون في غرب البحر الأسود ان حجم تجارة المرور لعام ١٩٨٤ الذي بلغ ٥٠٨,٠٠٠ طن معظمها لايران لم يعد قائما تقريبا.

ويفضل طريق هوبا - أرضروم - ايران وهو جزء من طريق الحرير الذي كان يستخدم منذ فجر التجارة في المنطقة لانه قلما يغلق بسبب الجليد.

وخففت سلطات ميناءي طرابزون وهوبا نفقات العمليات بالميناءين بنسبة ٢٥ في المئة في أواخر العام الماضي لجذب الأنشطة التجارية اليهما من جديد غير ان مسؤولين يقولون انهم يعتقدون ان المشكلات الاقتصادية في ايران هي السبب الرئيسي.

وقالت مصادر ملاحة تجارية ان العراق يطالب الآن بمنحه تنازلات مماثلة لخطوط تجارة المرور التابعة له عبر ميناءي مرسين والاسكندرونة.

د. النابلسي مستشاراً خاصاً لصندوق النقد العربي

● قرر صندوق النقد العربي تعيين الدكتور محمد سعيد النابلسي مستشاراً خاصاً للصندوق ابتداء من شهر تموز المقبل.

والدكتور النابلسي يشغل حالياً منصب الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب افريقيا (اسكوا) والتي تتخذ من بغداد مقراً لها.

وقد شغل الدكتور النابلسي قبل ذلك منصب محافظ البنك المركزي الأردني، كما شغل المنصب الوزاري في الأردن عدة مرات. وهو يحمل الجنسية الأردنية.

البنك الاسلامي: عملية تمويلية لتونس

عملية تمويل جديدة قام بها البنك الاسلامي للتنمية في جدة. فقد تم التوقيع على اتفاقية بين البنك وتونس يقوم بموجبها البنك بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد كميات من الكبريت والنشادر من دولة عضو بالبنك بمبلغ ثلاثة ملايين و ٥٠٠ ألف دولار أميركي لصالح تونس.

٦.٨ مليار دولار فائض الميزان التجاري الياباني

حسب الأرقام الرسمية اليابانية بلغت قيمة صادرات اليابان بموجب العقود خلال شباط الماضي ١٩.٦ مليار دولار بزيادة تمثل ٢٢.٨ في المائة عن الشهر ذاته من السنة الماضية.

وبلغت قيمة مستوردات اليابان خلال شباط ١٢.٨ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢١.٦٪ وذلك نتيجة لانتعاش حركة استيراد المنتجات الجاهزة والمواد الغذائية.

بنك عُمان المركزي، أحد مراكز التنمية
سلطات واسعة للتنظيم ومراقبة الائتمان

يقف البنك المركزي العماني على قمة القطاع المصرفي في سلطنة عمان باعتباره مصرف الحكومة الرسمي وبنك البنوك وبالاضافة الى ذلك فانه بمثابة مركز من مراكز التنمية الرئيسة حيث ينظم الحركة المالية والاقتصادية في البلاد باصدار العملة الرسمية والحفاظ عليها وترشيد النشاط المصرفي وتوجيهه نحو مشروعات التنمية المختلفة.

وتتحدد وظائف البنك المركزي العماني في عدة مهام منها قيامه بمهمة مصرف الحكومة الرسمي وقبوله لودائع المصارف العاملة في السلطنة والمصارف المركزية للاقطار الاخرى والوكالات المالية او النقدية الدولية وتقديم القروض للمصارف المحلية وقيامه بمختلف عمليات الاستثمار المرتبطة بشراء وبيع الاوراق المالية واعمال المقاصة مع جميع المصارف المرخصة وادارة الموجودات الاجنبية للبلاد ومن بين السلطات المخولة لمجلس محافظي البنك والانظمة واللوائح كفيلة ببسط اشراف البنك على المصارف العاملة في السلطنة وعلى اصدار العملة الوطنية العمانية ومراقبة تداولها ويحتفظ البنك المركزي بقسم من الاحتياطات الاجنبية للسلطنة وهي الموجودات الاجنبية التي يحتفظ بها البنك كغطاء للعملة الوطنية.

وتحتفظ البنوك التجارية في السلطنة لدى البنك المركزي العماني بنوعين من الودائع. الودائع الاجبارية التي تلتزم البنوك بايداعها لديه وفقا للقانون المصرفي. والودائع الاختيارية التي تقوم البنوك التجارية بايداعها لدى البنك المركزي لتسيير معاملاتها المصرفية في البلاد.

ويقدم البنك المركزي عدة خدمات ائتمانية للبنوك التجارية فهو يقرضها الاموال التي تحتاجها احيانا لمواصلة نشاطها المصرفي ويساعدها في تحسين سيولتها حتى تستطيع التوسع في خدماتها الائتمانية ثم ان من مهام البنك المركزي ايضا الرقابة على الائتمان المصرفي حيث خول القانون المصرفي لمجلس محافظي البنك سلطات واسعة في مجال تنظيم ومراقبة الائتمان.

وينظم البنك المركزي العماني اجتماعا سنويا مع مديري المصارف العاملة في البلاد المناقشة المسائل التي تهم القطاع المصرفي بوصفه رائدا للحركة الاقتصادية ولتبادل الرأي حول السبل الكفيلة باستقراره وترقيته.

ولدفع عجلة التنمية في الولايات يقوم البنك المركزي بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات الاختصاص باجراء دراسات استطلاعية من شانها ان تساعد بقدر ملحوظ على وضع اسس ثابتة لدفع عجلة التطور الاقتصادي في الولايات وقد تبنى البنك المركزي اجراء هذه الدراسات منذ عامين.

ومن اجل تقوية الاقتصاد العماني في مجالات الاستثمار اصدر البنك المركزي العماني منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي سندات الخزينة والتي تهيء للمصارف والشركات فرصة سانحة لتوظيف ما يكون لديها من فائض في السيولة في استثمارات قصيرة المدى ومضمونة.

كما ان اصدار هذه السندات تمكن البنك المركزي العماني من اتباع سياسة نقدية مرنة تؤمن السيولة وتفتح للحكومة مجالات بديلة لمقابلة الاحتياجات التمويلية قصيرة المدى.

وسندات الخزينة هي عبارة عن اوراق مالية قابلة للتداول لفترة قصيرة الاجل ويصدرها البنك المركزي العماني نيابة عن حكومة السلطنة وغالبا ما تحدد فترة استحقاقها لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وعام كامل.

وتعتبر هذه السندات من الادوات المالية الرابحة في مجالات الاستثمارات وذلك بالنظر الى انها مغطاة بضمانات متينة وقد بلغت قيمة سندات الخزينة التي تم اصدارها حتى الآن سبعة ملايين وسبعمائة الف ريال عماني.

وقد تأسس البنك المركزي العماني في ابريل عام ١٩٧٥ بموجب المرسوم السلطاني باصدار القانون المصرفي العماني في نوفمبر ١٩٧٤.

ويبلغ رأسمال البنك حاليا مائة مليون ريال عماني وكان رأسماله عند تأسيسه مليون ريال عماني فقط.. وقد زيدت الى خمسة ملايين ريال في عام ١٩٧٧ من الاحتياطي العام للبنك المركزي تم زيدت الى عشرة ملايين ريال عام ١٩٧٨ من الاحتياطي العام للبنك ثم الى ٢٠ مليون ريال عام ١٩٨٠.

وتخضع مهنة الصرافة والعمليات المتعلقة بها لرقابة البنك المركزي العماني ويحرص البنك على احكام الرقابة عليها والتأكد من ان عملياتها تسير وفق السياسة المقررة وتحظى بثقة الجمهور.

الكويت تطمئن بريطانيا: لن نتدخل في ادارة بريتش بتروليوم

طمأنت الكويت بريطانيا أنها لا تسعى للاضطلاع بدور اداري في شركة بريتش بتروليوم اكبر شركات النفط البريطانية.

وكانت الكويت قد اشترت حوالي ٢٠٪ من أسهم الشركة كاستثمار مالي طويل الأجل. حيث تعرضت هذه الخطوة لانتقادات في مجلس العموم البريطاني ووصفت بأنها خطر قد يهدد سيطرة بريطانيا على الشركة.

وكان بنك الكويت الوطني قد قام قبل خمس سنوات بترتيب تمويل شراء الفندق من قبل الشركات الكويتية المذكورة.

وقد أصبح البنك يقدم خدمات مصرفية استثمارية وتجارية متكاملة في الاسواق العالمية.

معارض سياحية بين تونس واليمن

اتفقت تونس واليمن على تنظيم معارض سياحية في البلدين ودعم التعاون في مجالات البحث عن الأسواق والاستثمار. وتم التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن في تونس.

كلام في الثقافة — الوفاق

البحث عن الحرية!!

البحث عن الحرية. حرية الكتابة. حرية الحركة. حرية الحياة. وربما حرية الحرية كان الدافع الأساسي لهجرة الصحافة العربية من الوطن العربي الى عواصم الغرب. بعد أن لم تعد العواصم العربية الواسعة حد الوحشة. الضيقة حد الاختناق قادرة على استيعاب الاقلام التي بدأت تتطلع الى امتلاك حريتها في التعبير عن هموم هذا الوطن. وعذابات انسانه.. التي تتضاعف. وتتعاظم. بتعاظم التحديات.. اذ وجدت هذه الأقلام نفسها بين خيارين اما الهجرة بحثا عن الحرية، واما البقاء ضمن حدود الصحراء العربية التي لم تعد تمنح غير الرمل والبرودة والتدخين.. فاختارت الهرب، من الصحراء لامتلاك حريتها.

ولكن....

اذا كانت الصحافة السياسية بحكم مسؤوليتها في متابعة الاحداث السياسية الساخنة التي تعصف بالوطن العربي «معذورة» في هذه الهجرة كونها لم تعد قادرة على التكامل مع هذه الأحداث بنفس درجة سخونة هذه الاحداث. الا من خلال الهجرة الى عواصم الغرب.. أقول اذا كانت الصحافة السياسية العربية «معذورة» في ذلك. فاننا لا نكاد نجد عذراً واحداً لهجرة الصحافة الأدبية أو على وجه التحديد المجلات الأدبية التي بدأت تعلن عن مواعيد صدورها في عواصم الغرب.

صحيح أن الصحافة الأدبية بحاجة هي الأخرى الى مناخات الحرية. حرية التعبير، وحرية النشر، وحرية الحركة أيضاً. الا أن ثمة فرقاً بين الصحافة السياسية والصحافة الأدبية. وهو أن الأخيرة لا تتعامل مع الفعل الابداعي بروحية المنشور السياسي والاعلامي من حيث اللغة. ومباشرة الحدث بل تتعامل مع الفعل الابداعي بعيداً عن المباشرة وميكانيكا السياسة. ولغة السياسة!! فلماذا الهجرة اذن!!

ولماذا الدوران في أفلاك غريبة. وبعيدة عن هذا الوطن!!

وما الذي يبقى لنا اذا هاجرت الصحافة السياسية. والصحافة الأدبية. وهاجر معها المثقفون والمفكرون. والكتاب والصحفيون!!

هل يبقى ثمة مبرر لحياة هذا الوطن. وحياة مواطنيه الذين هم في حاجة الى كلمة حرية تصدر من صحرائهم لا. من جليد أوروبا!! وما الذي يمكن أن تفعله صرخة على الورق يطلقها صحفي عربي في باريس. أو لندن، في هذه الصحراء المسكونة بالبرودة، والرمل والعذاب!!

الأصل.. أن تتمترس الصحافة العربية، السياسية. والأدبية في الوطن العربي. وان يفرض المثقفون والأدباء والمفكرون والصحفيون على انفسهم الاقامة الجبرية. فوق رمال هذا الوطن وتحت جحيم شمسه حتى يكون في مقدورهم مواكبة القهر اليومي. الذي يعيشه معذبو هذه الصحراء، وبالتالي التعبير عن هذا القهر، من خلال معايشته الفعلية. لا من خلال «وكالات الأنباء» أو من خلال الكتابة الذهنية!!

المحرر الثقافي

جبرا ابراهيم جبرا

وحوار شامل حول الرواية والسياسة والفن والحياة ٢

في العدد السابق من «الوفاق العربي والدولي» بدأنا الحوار مع الأديب العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا. الذي تحدث عن تجربته في الكتابة الروائية، باللغة الانجليزية. وعن موقفه من الفن، والأدب في الوطن العربي. وما يجب أن يكون عليه هذا الفن، وهذا الأدب بالنظر الى المتغيرات الاجتماعية، والسياسية، والحضارية التي شهدها الوطن العربي.

وبالنظر الى التطورات الحضارية التي شهدها العالم.....

ولما كان حوارنا مع «جبرا» طويلاً وشاملاً وبحجم مساحة تجربة جبرا الابداعية فاننا نواصل حوارنا الذي لم ينقطع مع هذا العلم الكبير في هذا العدد أيضاً..

أنا لا أكتب للجمهور المعاصر فقط - ولكن للجمهور المستقبلي أيضا!!

● أردت أن أسأل من هو وليد مسعود الذي بحثت عنه هل ما زال البحث جارياً؟ تتخطى حدود الرواية ونسأل.. كيف نجد وليد مسعود؟

□ قيمة وليد مسعود هي في كوننا نبحث عنه. اذا وجدناه انتهينا من وليد مسعود ولكننا لن نجده بسهولة، وسيبقى بحثنا عنه الوسيلة للبحث عن الكثيرين من أقرانه والذين عايشوه.. الأمة العربية كلها التي أحاطت بوليد مسعود..

● شكرا.. أنا أعرف أنك كاتب وروائي وناقد ومترجم وشاعر لكن الفن التشكيلي سمعته منك الآن في الاجابة على السؤال فكأني بك ترسم لوحة تشكيلية.. فما هي علاقتك بالفن التشكيلي؟؟

□ علاقتي بالرسم قديمة جداً. فمنذ بدأت اكتب في بيت لحم وعمري ١١ سنة بدأت أرسم أيضاً... وأثناء تطوري الذهني كان *الرسم دائما رافداً آخر من روافد حياتي* ويؤسفني أن أقول وبشيء من التباهي: اني كنت أرسم بالزيت في القدس في الفترة التي لم يكن يعرف ذلك الا قلة جدا من شباب العرب، وكوّنا ناد اسمه «نادي الفنون».

وكان لي في الوقت نفسه اهتمام نقدي وتاريخي بالفن تراه في كل كتبي النقدية.

وعندما جئتُ الى العراق شاركت مع (جواد سليم) في تأسيس جماعة اسمها جماعة بغداد للفن الحديث سنة ١٩٥١م وقد كان لهذه الجماعة اثر كبير جدا في تحديد مسار الفن العراقي وفي دفعه الدفعة الكبيرة التي جعلت من الفن العراقي في نظري أهم حركة في الفنون التشكيلية في العالم العربي..

كان الأمر بالنسبة لي هواية مهمة تأخذ الكثير من وقتي وفي عام ١٩٦٧م بعد النكبة الثانية توقفت عن الرسم. رسمت لوحة واحدة مهمة وهي «الانسان يسلب من جديد» وشعرت باختناق فظيع ومررت كاي فلسطيني بفترة اختناق فظيعة وفترة كآبة لكنني انصرفت الى الكتابة...

● لكنك بقيت تمارس النقد التشكيلي، وكما يقال أن هناك ناقدين تشكيليين في الوطن العربي أنت وبلند الحيدري...

□ قد يكون في الكلام شيء من الصحة. ففي عام ١٩٤٨م كنا معاً ومع أصدقاء آخرين أوجدنا مجلة فنون عربية. كنت انا رئيس التحرير وكان هو سكرتير التحرير. وكان حلماً من احلامنا أن نوجد مجلة بهذا المستوى للفنون العربية ونجحنا لمدة سنتين لكن كانت الكلفة باهظة جداً فاضطررنا للتوقف.

● قطار العمر الذي اقلك الى هذا العمر وهذا العطاء/ الحقيقة الذي يبهت ونتمنى لهذا القطار أن يستمر بكل محبة.. لكن هل اتعبك.. أم أتعبته؟ وان أتعبك ففي اي المحطات التي ضقت بها صبراً؟ في أي المحطات كانت «صراخ في ليل طويل» وأيها كانت (عرق وبدايات من حرف الياء) وأيها كانت (عالم بلا خرائط) وأين ومتى تخليت عن القطار وركبت «السفينة» وأين هو (الشارع الضيق) أين هو؟؟ ولماذا انحشر «الصيادون» فيه.. أرح سؤالي من المعاناة وحب الاستطلاع الطفولي ربما وأخبرني أنت عن محتويات «الغرف الأخرى»؟

□ ..(ضاحكاً).. شيء هائل.. انت جعلت عنواني رواياتي صورة لحياتي.. وهذا شيء لم يخطر ببالي في السابق نهائياً ولو انك الآن جعلتني افكر ربما كل مرحلة من حياتي تخرج بعنوان من هذه العناوين؟ يعني كلمتين تلخص مرحلة بكاملها... يمكن انه عام ٤٦ كان هناك صراخ في ليل طويل وكلمة صراخ يمكن تتكرر في رواياتي وفي كتاباتي لكن عندي مقال اسمه صرخة الحب..

الصراخ بالنسبة لي احيانا هو الملجأ الأخير للمبدع عندما يشعر ان كل ما قاله لم يف بحاجته فلا يبق له الا أن يطلق صرخة لعل البشرية تسمعه لعل الناس يسمعونها وهذا تجده في الغرف الأخرى. هناك شخص مغلق في غرفة ولكن لا يستطيع أن يخرج منها... فيقول له الشخص الذي دخل عليه.. ماذا تعمل؟ فقال: أحاول أن اسمع الآخرين صوتي.. انا أصرخ وارجو الذين في الغرف الأخرى أو في الخارج او في اي مكان آخر ان يسمعوا هذه الصرخة.. *اضافة الى هذه الرغبة في ايصال* صوت ما الى الآخرين لأننا نمر باستمرار في مآسٍ وفواجع متلاحقة. كانت الحياة دائماً كأنها سير في قطار لكن في نفق ..ويا للفرقة الرائعة عندما يخرج القطار من هذا النفق الى الضوء أو عندما تركب السفينة أيضاً أنت تتصور ان كل شيء سيكون هادئاً واذا بك تمر بالعواصف التي تكاد تحطم سفينتك او في هذه السفينة الجميلة المشرقة. تجد اناساً يتصارعون وهناك من ينتحرون؟ الشارع الضيق قصدت به شارعاً معيناً ومعروفا في المدينة لكن هناك صيادون اذا حصروا في شارع ضيق فما الذي يصيدونه؟.

● يصيدون بعضهم...

□ نعم.. وهذا الشيء كان دائماً يظهر في بالي او يتبلور مع الزمن.. انا سافرت كثيراً ولا ازال والحمد لله اسافر.. سافرت براً وبحراً وجواً وكل أنواع السفر والتحرك عرفتها ومارستها ويخيل الي أن رواياتي تؤكد على هذه الناحية.. فأنت مهما سافرت ومهما تنقلت تمر الى حيث تعود الى النقطة الأولى التي بدأت منها وانا أحيانا افرح انني مهما توغلت بعيداً في سفري

اعود مرة أخرى الى القاعدة التي انطلقت منها وربما تكون هذه القاعدة وفي هذه الاثناء قد تلونت بلون آخر قد اكتسبت صوتا جديداً لكنني أعرف ان هذه منطلقي». واريدك أن تقول ان منطلقي في الواقع هو طفولتي أنا مهما ابتعدت ومهما توغلت في أسفاري فانا دائماً اعود الى البلدة الصغيرة التي ولدت ونشأت فيها. وكان كتابي الأخير البئر الأولى محاولة لأن احدد هذا المكان الذي انا انطلقت منه بقدر ما استطعت ان اتذكر احداثاً تعود الى ما قبل ستين سنة.. وحتى لما استعملت كلمة البئر التي بدونها لا نستطيع ان نعيش.. نجمع ماء المطر على شحته لكي لا نعطش في الصيف. ولكي يكون عندنا ما نخرجه بالدلو حتى نسقي مزروعاتنا اشجارنا خضارنا وهكذا..

هذه البئر والبئر الأولى بشكل خاص هي التي دائماً ارجع اليها كلما عطشت فانا كلما عطشت ارجع الى هذه البئر وكلما توغلت سفراً بعداً ذهنياً أو فيزيائياً أن اعود الى هذه القاعدة، أحيانا يقال أن الانسان عندما يكبر يريد أن يستعيد طفولته انا في الواقع أستعيد طفولتي لكي تكون قوة دافعة الى المزيد من البحث الى المزيد من الصراخ والتوغل. أملاً في أن اكون حققت بهذا كله شيئاً يقرأه ليس فقط جيلي وانما الأجيال القادمة ويفرحني ان أرى دائماً أن الكثيرين من قرائي هم في الواقع شباب صغار في سن الثامنة عشرة والخامسة والعشرين من اعمارهم.. وهذا شيء رائع.

● كنت أشعر نحو هذا الاسم بالرهبة ـ جبرا ابراهيم جبرا ـ لكني استأنست لما وجدتك ما زلت تحكي لهجتنا الجنوبية في فلسطين..

□ ضاحكاً.. بالرغم من أن السنين باعدت بيني وبين اللهجة التي رضعتها ونشأت عليها لكني.. عندما التقي بأخ لي من بلدي لا استطيع الا أن أعود الى لهجتي ولكن في الوقت نفسه أشعر أن لهجتي تلونت باللهجة البغدادية لأنني أعيش في بغداد وأعيش والحمد لله حياة نشيطة فانا أحياناً أشعر انني موزع بين لهجتين لكن هذا لا يعني انني يمكن ان انسى ولو للحظة كيف اتحدث بلهجتي الأصلية.

● لماذا تعقد الرواية بهذا الشكل الذي يصعب على القاريء العادي وقد اعتاد القاريء على أن تكون الرواية متعة وتسلية.. ارجو أن يكون السؤال كنوع من التحريض؟

□ ولكني لم ألق قارئاً قال انه وجد في تعقيد الرواية عندي أي مانع لاستمراره في القراءة ولذلك فان القاريء العادي يجب أن نعطيه غذاء أفضل من الغذاء الذي تعود عليه. ويجب أن نشعره بأن الفن يمكن أن يكون أروع وأعمق واعقد مما يظن حينئذ يستطيع أن يطلع على عوالم هي جديدة بالنسبة اليه..

في الرواية لا تستطيع اليوم أن تعيش في جو غير الجو الذي حققته الرواية في العالم. لا تستطيع أن تقول الرواية في العالم تقدمت ونحن نرضي بما هو متخلف؟ نحن لا نرضى الا بما هو على مستوى أفضل أكتب الرواية في الصيغة التي تكتب فيها اليوم في العالم وليس ذلك فحسب وانما ارجو أن اكون قد اضفت شيئاً جديداً الى هذه الصيغة. ارجو أن اكون في الفن الروائي ساهما في تطور هذا الفن بأية لغة كان هذا الفن.

● تدني مستوى القاريء العربي في الرواية.. الذي يقبل على الرواية كتسلية... ما تفسيرك لذلك؟

ـ هل ساهم فيه الكتاب؟

□ ساهم فيه الكتاب الرديئون.. ان جعلوا الرواية تسلية هي تسلية الى حد ما.. هي متعة لكن ليست تسلية بمعنى اكل البزر ـ المتعة التي تزيد على قدرتك من العيش بغزارة اكثر، هي المتعة التي تضيف الى كثافة التجربة عندك وليست المتعة العابرة التي تنساها حالما تضع الكتاب الى جانبك.

انا أريد أن اكتب لكي يفكر معي القاريء، اريد أن آخذ بيده معي الى مناطق لم يكن يحلم بها ربما أدخل به مناطق الظلام في تجربة الانسان. ولو لم افعل ذلك لرفضت أن اكتب.

والفن الروائي الذي يستحق أن يسمى فنّاً روائياً يجب أن يكون من هذا النوع، والمتعة هنا هي متعة اضافة التجربة وتعميقها وتكثيفها بحيث يخرج الانسان بعد أن قرأ كتاباً: وهو انسان آخر.. نرجو أن يكون ذلك قد تحقق

● هل تهرب للكتابة حباً بها أم حباً للحياة أم حباً في الخلود؟ أم حزناً لنفسك أم لغيرك أو فرحاً.. أنت أعلم..!

□ قلت تهرب...؟

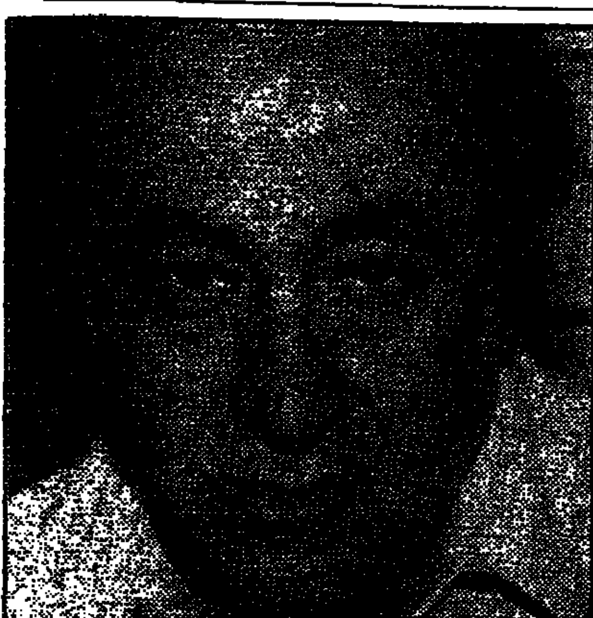
● نعم

□ كلمة حلوة هذه ـ تهرب.. أهرب للكتابة.. نعم هي ملجأ لي.. أنا اشعر أحياناً أنني لست نفسي الا عندما اختلي بها مع

● لم أعثر على وليد مسعود بعد!!

◎

كأي فلسطيني مررت بفترة اختناق فظيعة ثم انصرفت الى الكتابة!!



ورقة بيضاء وقلم حينئذ أحس أن الحياة يسرت لي ما يجب أن تيسره لي دائماً وهو أن اعبر عما يصطرع في داخلي وعما ينهال علي من أحاسيس من حولي فاكون حينئذ قد بررت بقائي وهذا شيء ليس بسهل...

● حباً في الكتابة حباً في الحياة؟

□ كل...

● الخلود والله لا يخطر في بالي.. لكن حباً في الكتابة لأن الكتابة متعة.. عندما تكتب شيئاً تحبه وتعود اليه بعد أسبوع أم أسبوعين وتقرأه..

● أم حزنا لنفسك..؟

□ والله حزنا

● أم حزنا لغيرك

□ لا.. حزنا لا على نفسي.. انما حزنا على الانسانية آلام الانسانية لا تنتهي انما يقلقني انني لا استطيع ان أضع من آلام الانسانية الا جزءاً قليلاً جداً.. انا أعتقد ان فواجع الانسان أكبر بكثير من كل ما لدينا من مؤلفات.. ومن كل ما لدينا من قدرة على التعبير لكن ربنا آتانا هذه القدرة على ما هي على علاتها ونحن يجب أن نستغلها في التعبير ولو عن جزء صغير من آلام البشرية وافراحها وتوقها الى ما هو افضل واسعد الى ما قد يأتي لها بشيء من السعادة على هذه الأرض..

● .. سؤال خاص.. متى تشعر بالأسى والحزن؟

□ والله كثيراً ما أشعر بذلك.. كل يوم تمر لحظات رهيبة.

● ما الذي يؤسيك..

□... ليس بالمعنى الشخصي وانما مآسي الأمة . فاحياناً انا لا اكتمك قبل يومين... احيانا اسمع خبراً من مآسينا

● متى يبكي جبرا ومتى بكيت آخر مرة..؟

□ يا أخي قبل يومين ثلاثة.. سمعت طبيبة انجليزية تصف حالة الفلسطينيين في برج البراجنة وشاتيلا فوصفت الوضع بشكل صرت أبكي بشكل غريب.. كنت اسمع وابكي.. هذه اشياء تتكرر ولكن هناك حالات اخرى تدفعني للبكاء.. وهي عندما أرى شيئاً جميلاً. الجميل يثير في الدموع عندما اهتز لشيء جميل تدمع عيناي وأصاب بأزمة في حلقي لا استطيع أن اتكلم.. الحسن المفرط والجمال المفرط كلاهما يبكيني.

● الجمال في أي شيء؟

□ الجمال فيما تراه العين وفيما تسمعه الأذن.. بيت من الشعر هزني يبكيني.. صورة رائعة اذا رأيتها تبكيني.. ولكن يجب أن يكون جميلا جداً.. جمال يكاد يتخطى كل ما تتوقع.

●.. أنا سأعتبره حكما نقدياً وأسأل في أي من الأدب الفلسطيني الرواية والشعر لمن بكيت؟؟

□... بالنسبة للأدب الفلسطيني.. محمود درويش من زمان كان يخلق في حالات.. يجعلني أرى كل ما ليس في حسباني مع توافق التجربة.. كان يبكيني.

في الرواية الفلسطينية هناك كتاب جيدون.. طبعاً غسان كنفاني وكنت أعرفه شخصياً.. كنت اتوقع له مستقبلا هائلا ككاتب كبير من كتاب العرب وكتاب العصر...

وقد تبكي من حيث لا تتوقع من قصيدة رجل لم تسمع به.. لكن الشاعر الذي باستمرار يهزني هو محمود درويش . وأيضا الشاعر معين بسيسو (الله يرحمه).

بغداد: موسى الحوامدة

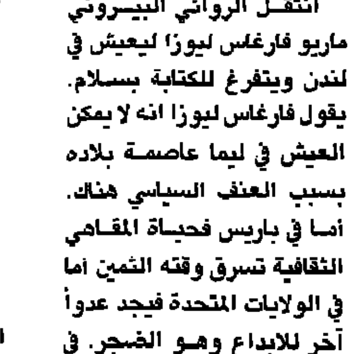
إصدارات أجنبية

الأعمال الكاملة لكونراد

صدرت عن دار غاليمار الأعمال الكاملة للروائي البولوني جوزف كونراد.

ومن المعروف أن روايات كونراد اتسمت بالشفافية الانسانية الرقيقة وان الكاتب كان يغرف من سيرة حياته وتجاربه ومغامراته في طول العالم وعرضه. وكان جوزف الطفل الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره. قد هاجر مع أهله من بولونيا الى روسيا حيث مات الوالدان فانطلق الشاب في السابعة عشرة من عمره في بلاد الله الواسعة وحط الرحال في الهند حيث كتب روايته الأولى. وظل كونراد يتحول في لغات رواياته مع تحولاته المهجرية. كتب بالبولونية والفرنسية ثم استقر على الانكليزية التي كتب بها معظم رواياته المتاخرة ومن أبرز ما كتب «قلب الظلام» التي ترجمت الى العربية.

«فارغاس ليوزا» في لندن



انتقل الروائي البيروني ماريو فارغاس ليوزا ليعيش في لندن ويتفرغ للكتابة بسلام. يقول فارغاس ليوزا انه لا يمكن العيش في ليما عاصمة بلاده بسبب العنف السياسي هناك. أما في باريس فحياة المقاهي الثقافية تسرق وقته الثمين أما في الولايات المتحدة فيجد عدواً آخر للابداع وهو الضجر. في لندن وحدها حيث لا حياة ثقافية على حد قول الروائي يمكن التفرغ للكتابة دون الابتعاد عن مصادر الثقافة الغربية ومن المعروف أن الروائي يكتب ويقرأ بالفرنسية.

إصدارات عربية

المجزرة الكبرى

عن دار المشرق الجديد في بيروت صدر كتاب بعنوان «المجزرة الكبرى» هو عبارة عن مليوديا درامية عن موجة السيارات الملغومة تأليف الكاتب المسرحي والروائي المعروف الياس مقدسي الياس.

المجزرة الكبرى تقع احداثها في حيز زمني ينحصر ضمن ساعتين فقط يصحبنا الكاتب خلالها الى واقعة من افرازات الحرب اللبنانية هي الأغرب والأكثر دينامية في تدافع أحداثها المذهلة بين سائر الروائع الدرامية من محلية وعالمية وتتناول الانسان ووجوده الانساني في العمق، وهو ازاء مصيره ومجابهته لمستقبله ومن قضية «فولفو» ملغومة اجبر أربعة مسلحين الدكتور هرمز بعد ما اقتحموا دارته المنعزلة في الجبل واتخذوا من أسرته رهينة وخيروه اما ان يفجر السيارة في مكان عام ومزدحم من بيروت ويحصد عشرات الضحايا البريئة واما أن يعدم القتلة الرهائن في الساعة العاشرة.

وينتقل بنا الكاتب عبر هذه الدراما الى رؤية جديدة عن حرب لبنان وعلى امتداد ثلاثة عشر عاما كاشفاً عن عمق معاناة اللبناني عامة وأطفال لبنان بخاصة. ثم يوغل الى مأساة الانسان المعاصرة في كل مكان ضمن اطار درامي تنحصر وقائعه في ساعتين من الزمان.





مجلد قصصي لأعمال لطفي الخولي

القاهرة ـ صدر مؤخراً عن مركز الترجمة والنشر في الاهرام «مجلد قصصي» للكاتب التقدمي العربي المعروف لطفي الخولي يضم المجلد مجموعتين قصصيتين سبق للكاتب أن اصدرهما في كتابين مستقلين. المجموعة الاولى «رجال وحديد» ١٩٥٣ والمجموعة الثانية «ياقوت مطحون» ١٩٦٤.

النضال على جبهة الفن

فرقة الحكواتي المقدسية تحمل «كفرشما» الى لندن

○ استحوذت فرقة مسرح الحكواتي الفلسطينية على اهتمام جماهيري كبير منذ بدء عرض مسرحيتها الجديدة «كفر شما» في لندن منذ عدة ايام وخاصة مع استمرار التركيز الاعلامي البريطاني على انباء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ومحاولات اسرائيل اليائسة لقمعها.

وقد توافق بدء عرض المسرحية مع قيام السلطات الاسرائيلية بفرض حالة حصار كاملة على الضفة الغربية وقطاع غزة بمناسبة ذكرى يوم الأرض ولهذا كان تقدير النقاد الفنيين لهذا العمل الفني يتسم بالتعاطف والتفهم الايجابي حيث ان «كفر شما» هي عبارة عن تجسيد رمزي لمأساة الشعب المحروم من حقوقه المشروعة.

وتقدم المسرحية الحدث اليومي والتاريخ الفلسطيني بعيون فنان فلسطيني، من خلال التركيز على ان الانسان هو الذي يحافظ على كيان شعبه وهويته، عملا ومشاعر، وحتى عندما تحتل ارضه وتنمحي قرى بلاده كاملة عن الخارطة فان الانسان كما الفلسطيني الآن هو الذي يصنع التاريخ ويحيي الذاكرة كما حدث من خلال ذكرى يوم الارض والتصعيد المستمر في الانتفاضة ضد الاستيطان الصهيوني.

وتسعى فرقة الحكواتي من خلال جولتها الفنية الحالية في بريطانيا ان توضح للرأي العام الغربي انه برغم تركيز وسائل الاعلام على انباء الانتصارات التي يصنعها الشعب الفلسطيني من خلال تضحياته وصموده الشجاع في مواجهة قوة عسكرية غاشمة فان الصحف لن يكون بوسعها ان تروي لنا بالتفصيل القصص الانسانية الواقعية للناس العاديين الذين يقيمون في الضفة والقطاع.

ولهذا فان مسرحية «كفر شما» تنقل لنا المشاعر الحقيقية والقصص الانسانية في قالب درامي يستهدف التعبير عن واقع المواطن الفلسطيني، من خلال رؤية فنية تلمس وترأ حساساً في مشاعر وقلب المواطن العادي الذي قد لا يقرأ الصحيفة او يتابع نشرات الأخبار بامعان.

مخرج فرقة الحكواتي

ويقول فرانسوا ابو سالم مخرج فرقة الحكواتي أن المسرح الفلسطيني متمثلا في كفر شما يسعى الى تقديم خدمة متواضعة للانتفاضة بالخروج في مثل هذه الجولة الفنية للمساعدة في توضيح أبعاد القضية الفلسطينية من خلال عمل مسرحي متكامل يمكن ان تتعاطف معه الجماهير وتتقبله فنيا.

ويضيف ابو سالم أن وجود الفرقة حاليا في بريطانيا هو بمثابة نداء فني الى جماهير المسرح بأن مسألة عدم الاعتراف بالكيان الفلسطيني هو ليس المشكلة ولهذا فان تعبير «كفر شما» عن قصة الشعب المحروم من خلال قالب فني متكامل يخدم في النهاية القضية السياسية التي تجسدها الانتفاضة.

ويؤكد مخرج الحكواتي أن زيارة الفرقة حاليا للندن جاءت في هذا الوقت الرائع من تاريخ الشعب الفلسطيني، وبهذا فان الناس العاديين من جمهور المسرح قدروا القيمة الفنية التي نحاول أن نبرزها من خلال الأسلوب غير المباشر والرمز.

وقد تأسست فرقة الحكواتي منذ ١١ عاما وتتخذ من القدس العربية مقراً لها وتعمل في ظل ظروف بالغة الصعوبة من القهر والبطش الاسرائيلي.

ويقول ابو سالم أن الفرقة تتعرض لالوان من أساليب القمع الاسرائيلية فقد اغلقت ١٢ مرة وفقا لأوامر عسكرية لأن سلطات الاحتلال تعتبر الاعمال المسرحية التي تقدمها الحكواتي تساعد على الهاب مشاعر الشعب الفلسطيني وتحريضهم على التمرد ضد الوجود الصهيوني.

ويوضح أن كل المسرحيات التي تقدمها الفرقة تدور حول المواطن الفلسطيني العادي وهذا ما يجعل المواطن يقدر الفرقة وقيمتها الفنية.

وتدور الحكاية الرئيسة في مسرحية «كفر شما» حول قصة وليد وهو شاب فلسطيني عادي ليس له أي سلطة في قريته برغم أن شقيقه الكبير هو مختار القرية.

ويدور صراع بين الشقيقين ويخرج وليد على أثره الى مصر ليدرس في جامعة القاهرة وعندما يعود يجد بلدته مهجورة تماما ما عدا مجنون لم يترك المكان.

وتستغرق المسألة بعض الوقت حتى يفهم وليد ما حدث وهو أن مواطني بلدته قد تفرقوا في الف اتجاه. ويقنع المجنون بالخروج معه في رحلة للبحث عن أهالي البلد ويكتشف فيما بعد أن الناس قد دبروا أمورهم بحياة جديدة.

ولا يجد وليد حلا سوى طريق التمثيل ليحكي للناس هذه الحكاية.

ويطلب المجنون من وليد أن يحكي القصة لأنه ليس هناك حل آخر سوى طريق الابداع وتفاعل الحنين ومن خلال شيء جديد. وهو التغلب على الحنين والذاكرة.(أروي لهم القصة فلا بد أن يعرفوا ملحمتهم ولذلك فان وليد هو ذاكرة الشعب الفلسطيني وهو تجسيد للرمز الحي للصمود وتساعد شخصية المجنون في ابراز مدى التناقض والصراع المسرحي الذي يعمق الشعور بالمأساة والتالي تصبح لحظة التنوير نقطة ضوء.

١٥ ممثلاً وممثلة

وتضم فرقة الحكواتي ١٥ ممثلا وممثلة وقد قدمت عدة مسرحيات أخرى مشهورة مثل «العين والسن» و «محجوب وألف ليلة».. و «ليلة من ليالي راشق الحجارة».

وهذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها فرقة الحكواتي عروضها الفنية في لندن. وقد جالت في كل دور اوروبا الغربية وبولندا فضلا عن تونس.

وترتكز الفرقة على الفولكلور والحدوثة البسيطة والأغنية الفلسطينية والرمز السياسي غير المباشر، ويقدم هذا كله من خلال عمل جماعي تم وضعه في قالب درامي متميز.

ولهذا فان النقاد المسرحيين في لندن اعتبروا قصة كفر شما رحلة فنية عبر الأرض الفلسطينية السليبة وتم رؤيتها بعيون وليد.. الرمز البسيط للمواطن الفلسطيني ورافقه خلالها المهرج أو العبيط كموش الذي يساعد على ابراز روح المأساة من خلال العفوية والبساطة والتي تختلط مع روح السخرية.. والهدف النهائي للرحلة هو البحث عن الشعب الفلسطيني وذلك حتى يمكن اعادته الى كفر شما.. والى فلسطين السليبة.

قرية خيالية

وقرية «كفر شما» كما جاء في سياق المسرحية هي قرية خيالية صغيرة تقع بالقرب من مدينة اللد ويبلغ عدد سكانها حوالي الفي مواطن ومعظمهم من الفلاحين البسطاء، وتنتهي المسرحية في اللحظة التي يكتشف فيها وليد خلال رحلة العودة المضنية قريته بعد بحث طويل طاف خلاله انحاء المعمورة.

وقد حققت الحكواتي التي تتخذ من دار سينما النزهة في القدس مقرا لها نجاحا جماهيريا كبيراً في الاراضي المحتلة وفي اوروبا. وأهم ما يميزها على حد قول النقاد هواحتفاظها بطابع الثقافة الفلسطينية الأصلية برغم محاولات العدو الاسرائيلي طمس هوية الشعب الفلسطيني وأحداث تغييرات ديموغرافية محت قرى ومدنا من على الخارطة، وكذلك عن طريق اقامة المستعمرات الاسرائيلية مكان تجمعات المواطنين الفلسطينيين ولكن تبقى مع ذلك روح الصمود والتحدي من خلال المحافظة على التراث وجذور التراب الفلسطيني والتمسك بكفر شما (بالأرض) كما يقول ابو سالم.

توزيع جوائز مهرجان بغداد التلفزيوني

○ فازت اسبانيا بالجائزة الاولى للأفلام الدرامية عن فيلمها (موت الشاعر لوركا) وحصلت اليابان على الجائزة الثانية عن فيلمها (كيتاتكو كيتارا) في حين فاز الأردن بالجائزة الثالثة عن فيلم (نزهة على الرمال)

كما فازت تشيكوسلوفاكيا بالجائزة الاولى لأفلام المنوعات عن فيلمها (من الغناء الشعبي الى الروك اندرول) وفاز لبنان بالجائزة الثانية عن فيلم (اصداء) وحصلت فرنسا على الجائزة الثالثة عن فيلم (اوركسترا الفلهرموني العالمية)

اما في مسابقة افلام الأطفال فقد فازت اليابان بالجائزة الأولى عن فلم (هراكي يانكيكي) والأردن بالثانية عن برنامج (المناهل) وفازت يوغوسلافيا بالجائزة الثالثة عن فيلم (شجرة التفاح الذهبية والطواويس التسعة).

وفي مسابقة الأفلام الوثائقية فازت فرنسا بالجائزة الأولى عن فيلمها (البيت للصبار روح) والثانية للنمسا عن فيلم (تراث بابل) والثالثة للعراق عن فيلم (الكاميرا المقاتلة)

فرنسي يجمع ٧٠ ألف ملصق

● [illegible] فرنسي هواية جمع الملصقات. وقد بدأ هذه الهواية [illegible] ١٩٦٢ وجمع حتى الآن ٧٠ ألف ملصق [illegible] مليون فرنك فرنسي. ومن هذه الملصقات ما يعود تاريخها الى القرن [illegible] عشر مثل ملصق عن برلمان مدينة روان في [illegible] ١٧٨٩. وهو يطالب بتخصيص متحف لهذه [illegible]

[illegible] وهواة الملصق الا الوسيلة الاعلامية [illegible]

نجوم على الورق



● «أصبت بالدهشة والاشمئزاز حين شاهدت على شاشة التلفزيون الجنود الاسرائيليين يطاردون الرجال والنساء والأطفال. نعم رأيت الجنود يضربون الناس العزل».

هذا ما قاله وودي الن الممثل الأميركي اليهودي الأصل في مؤتمر صحفي أدان فيه الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وتساءل وودي الن: «هل هذه هي أرض الميعاد التي جمعنا لها التبرعات ونحن بعد أطفال؟».

● المخرج السوري صلاح سرميني سجل فيلماً عنوانه «الذاكرة والقلب» من بعض مشاهد الحياة اليومية في احدى حارات مدينة حلب. والفيلم يعيد الحياة الى مجموعة من الصور الفوتوغرافية.

قبل ذلك أخرج سرميني فيلمين تسجيليين الأول بعنوان «هوامش على أحداث حقيقية وأخرى متخيلة» والثاني «قصيدة موت».

● مغني الروك الأمريكي وعضو فريق الرولنغ شتونزا الشهير مايك جاجير، منحته اليابان جائزة الاسطوانة البلاتينية بعد النجاح الساحق الذي حققته حفلاته في اليابان الأسبوع الماضي. وقد ترك جاجير انطباعاً جيداً في المؤتمر الصحفي الذي عقده في طوكيو، حتى أن احدى الصحف قالت أن صورته الأولى كشاب مستهتر ما هي الا طريقة دعائية لبيع الاسطوانات.

● في باريس صدر كتاب جديد يحكي السيرة الذاتية للكاتب والروائي الفرنسي المعاصر آلان روب جرييه من تأليف صديقه الحميم هنري دي كورانت. الذي يتناول الحياة الخاصة لهذا الروائي والسينمائي رائد الرواية الجديدة التي يكون فيها البطل هو لا الأشخاص. ومن أشهر أعماله «الغيرة» وأشهر أفلامه «الأسيرة الجميلة».

● يعرض في الولايات المتحدة الشهر المقبل فيلم «شجرة الصفصاف» أحدث أعمال جورج لوكاس.

الفيلم يعتبر ملحمة عن الحب والحرب وتلعب الممثلة «جوان والي» فيه دور ملكة شريرة يقع في غرامها الفارس الذي جاء لينتقم.

○ تشهد طوكيو حالياً مهرجاناً للفنون الفرنسية يستمر سبعة اشهر تشارك فيه فرق فنية فرنسية معروفة، وستقام على هامش المهرجان معارض للأطعمة الفرنسية والصور الفوتوغرافية والسجاد والأزياء.

● سيعرض المليونير الأميركي توم مونجهام على الجمهور لأول مرة، مجموعة لوحات من رسم الفنان فرانك لويدرايت يقدر ثمنها بثلاثين الف دولار جمعها المليونير على مدى ٤٠ عاماً.

لويدرايت فنان ومهندس معماري ولد عام ١٨٦٧ وتوفي عام ١٩١٩، وصمم متحف جوجانهايم للفن الحديث بنيويورك، ويعد من رواد المدرسة الحديثة في الفن المعماري.

○ «انا ميراي ماتيو» عنوان كتاب جديد سيصدر في باريس قريباً يتناول حياة هذه المغنية الفرنسية الشهيرة.

● مجلة «السينما الفرنسية» تمر بأزمة تهدد استمرارها، فقد استقال أربعة من هيئة التحرير دفعة واحدة احتجاجاً على قرار اتخذه مجلس الادارة بتعيين مساعد جديد لرئيس التحرير.

رئيس التحرير قال ان الهدف من القرار هو المحافظة على أسلوب تحرير معين يميز المجلة عن غيرها من المجلات الأخرى، وفتح آفاق جديدة للقراء.

والمعروف ان مجلة السينما الفرنسية أصدرها الاتحاد الفرنسي لنوادي السينما عام ١٩٥٤ وتوزع حالياً ٢٠ الف نسخة.

● «سان جونيه ـ الممثل والشهيد» عنوان المسرحية الجديدة التي تقدمها فرقة الكوميدي فرانسيز على مسارح باريس هذه الأيام، وقد الفها جان دي روترد عام ١٩٤٩. وتدور أحداثها في آسيا الصغرى أيام الامبراطورية الرومانية، حيث تحلم ابنة الامبراطور بأن والدها يزوجها لأحد رعاة الأغنام.

● سيلفستر ستالون الممثل الأميركي الشهير وافق على الظهور على شاشة التلفزيون للاعلان عن نوع من المشروبات الروحية مقابل أربعة ملايين دولار.

● الملتقى الثالث للسينما الافريقية عقد قبل أيام في مدينة خريبكه بالمغرب بحضور عدد من نجوم السينما العربية والافريقية من بينهم نورا وبوسي وعدد من السينمائيين والنقاد والصحفيين والفنانين من مختلف البلدان الافريقية.

ويعرض في هذا الملتقى عدد كبير من الافلام لمخرجين ينتمون لخمسة عشر بلداً افريقياً بهدف تبادل الخبرات في مجال الابداع السينمائي.

○ جائزة هيمنغواي الادبية ستحجب هذا العام. لعدم حصول أي من المتقدمين للمسابقة على اغلبية اصوات لجنة المحكمين.

هذا ما أعلنه بيير سالينجر رئيس هيئة تحكيم جائزة هيمنغواي الأدبية. وقال ان قيمة الجائزة ستخصص للأعمال الخيرية كما تنص شروط المسابقة.

ويذكر ان قيمة الجائزة ١٥٠ الف دولار، تمنح لأفضل رواية باللغة الانجليزية.

بطلة مسلسل «ضوء القمر»

● الممثلة الشقراء سيبيل شيبرو دخلت في بداية السبعينات عالم الأزياء من اوسع أبوابه، لكنها لم تتوقف عند عرض الأزياء بل اعتلت قمته، وتم تتويجها كأجمل عارضة ازياء، وأخذت تتردد على هوليود، وتلتقي بالمخرجين والمنتجين، وبرصيدها الذي حصلت عليه في عالم الأزياء استطاعت أن تبرز كنجمة في مسلسل «ضوء القمر».

بيتر بوغرونوف الممثل الشهير اول من أطلق شهرتها وكذلك روبرت دنيرو في فيلم سائق التاكسي.



○ ميراي ماتيو ○



○ عادل امام نجم الكوميديا المتالق.. لا تزال مسرحيته «الواد سيد الشغال» تلاقي اقبالاً جماهيرياً كبيراً.

أنت والنجوم

○ **الحمل:**
(٢١ آذار/ مارس ـ ٢٠ نيسان/ ابريل)
يوم يتميز بالمرح والتفاؤل والامل فاخرج للحياة واستمتع بها. سهرة عائلية ممتعة تكون نقطة تحول في حياتك. رحلة تلتقي فيها بالأصدقاء.

○ **الثور:**
(٢١ نيسان/ ابريل ـ ٢١ أيار/ مايو)
من سلبياتك حب السيطرة والغيرة القوية. ولكنك قوي العزيمة لا يحوز ثقتك الا القلائل. فانت شديد الكتمان. برجك يسيطر عليه كوكب آخر.

○ **الجوزاء:**
(٢٢ أيار/ مايو ـ ٢١ حزيران/ يونيو)
كوكب عطارد يمنحك الاسلوب الرقيق واللطيف في المعاملة والدهاء أيضاً الى جانب البشاشة واللباقة. وكل هذه الصفات تمكنك من الوصول الى غايتك وتحقق ما تتطلع اليه.

○ **السرطان:**
(٢٢ حزيران/ يونيو ـ ٢٣ تموز/ يوليو)
القمر رفيقك والقوة المؤثرة عليك دائماً. عندما يكون القمر بدراً ستحدث لك وقائع مفاجئة بالخير والبشارة بالبركة. كان الله في عونك لأنك ضيعت فرصة ذهبية لم تحسن الاستفادة منها.. فرصة اخرى جيدة مقبلة اقتنصها تربح معنوياً ومادياً.

○ **الأسد:**
(٢٤ تموز/ يوليو ـ ٢٣ آب/ اغسطس)
برجك واقع تحت تاثير الشمس التي تمدك بالاشعاعات القوية. تستمتع كثيراً باعجاب الناس المحيطين بك. تستمد من الشمس قوة انطلاقك دائماً بعزم اكيد. التوفيق حليفك في مجالات العلاقات العامة والزواج.

○ **العذراء:**
٢٤ آب/ اغسطس ـ ٢٣ أيلول/ سبتمبر)
لقاء لم تخطط له يسعدك. تحس انك تستطيع ان تلعب لعبة الدبلوماسي النشط حتى النهاية، وتحاول ان تثبت ذلك. مفاجاة قد يحملها لك آخر الأسبوع.

○ **الميزان:**
(٢٤ ايلول/ سبتمبر ـ ٢٣ تشرين ١/ اكتوبر)
ستشعر انك محبوب لكن بعض الهواجس تعصف في راسك. لا تخف كل شيء سينتظم في وقت. هذه الفترة خصبة العطاء عند الفنانين والأدباء وكل من يقوم بعمل حرفي. اما اصحاب المهن الاخرى فوقتهم روتيني ممل.

○ **العقرب:**
(٢٤ تشرين ١/ اكتوبر ـ ٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر)
بعض الغيوم تعود وتتلبد في سماء عملك. لكنك لا تهتم بها ولا تكترث لبعض الهمسات. حاذر فقد تكون مؤشراً لمرحلة من الاضطرابات. استاصلها قبل ان يستفحل امرها.

○ **القوس:**
(٢٣ تشرين ٢/ نوفمبر ـ ٢١ كانون ١/ ديسمبر)
عليك بالانتباه الى صحتك وبان تكون سهلاً في المعاملات المادية والتجارية. احترس من انسان مراوغ يظهر لك الصداقة ويبطن الشر. حجر السعد: الياقوت.

○ **الجدي:**
(٢٢ كانون ١/ ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/ يناير)
ننصحك بالصبر في حالات الحب ونشير عليك بالتخلي عن كل العتب واللوم لمن تحب. فالأخطاء التي تصدر عنك بشكل عفوي وغير متعمد هي السبب في ما يحصل لك من مشكلات ومشاحنات.

○ **الدلــو:**
(٢١ كانون ٢/ يناير ـ ١٨ شباط/ فبراير)
الفرصة سانحة لتحقيق ما تهدف اليه من نجاح. لكن حالتك الصحية في حاجة الى مزيد من الرعاية والاهتمام فلا تهملها والا ستفقد كل شيء. استقرار عائلي.

○ **الحوت:**
(١٩ شباط/ فبراير ـ ٢٠ آذار/ مارس)
المشتري هو كوكبك الذي يسير على برجك. لذا فانت عاشق للسفر كثير الحل والترحال، تريد أن تكتشف العالم من حولك ولو كان الثمن باهظاً. تضحي باجازاتك وعلاقاتك العائلية من اجل تحقيق هذه المتعة، لكننا نذكرك بان لكل شيء حدود ينبغي الا يتعداها.

أمام الإعلام العربي

يهود أميركا... تغيير مواقفهم ممكن، ولكن؟ مواطن الضعف، وبواطن القوة لدى اليهود الأميركيين

شائع لدينا في الوطن العربي، ان ننطلق عند دراسة موضوع يهود الولايات المتحدة من احد منطلقين متناقضين:ـ

يقول المنطلق الأول منهما أن ولاء هؤلاء اليهود المطلق «لاسرائيل»، هو موقف موحد لا مجال لتراجع اساسي فيه.

اما المنطلق الثاني فيقول أن هذا الولاء يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها، نتيجة لحدوث حرب ما في الشرق الأوسط، أو نتيجة لاكتشاف جاسوس اسرائيلي ما في امريكا، أو نتيجة الانتفاضة الحالية لأهلنا في الوطن المحتل.

والمنطلقان المذكوران، يختلفان اختلافا شكلياً فقط. ولكنهما يتفقان في الجوهر، اذ يهدف الطرحان ـ بنفس الدرجة ـ الى تغييب عامل الفعل العربي البعيد المدى، والمستمر يومياً في احداث هذا التغيير. وكان دعاة المنطق الأول يقولون ان (لا فائدة) من المحاولة، على حين يصيب التذبذب الحاد دعاة المنطلق الثاني، فيحبطون. والنتيجة واحدة في الحالتين.

وعلى اي حال، فان التجارب تقول ان التغيير ممكن، ولكنه بحاجة الى جهد عربي دؤوب، سواء على ساحة الصراع في المنطقة، بابقاء القضية حية ومتفاعلة في ذهن الرأي العام العالمي، أم على ساحة الولايات المتحدة نفسها.

وكما هو معروف فالطائفة اليهودية في امريكا، هي أوسع تجمع ليهود الدياسبورا ـ الشتات ـ اذ تتكون من حوالي ٥,٥ مليون يهودي، يؤلفون ٢٪ من سكان الولايات المتحدة، ونحو مليون شخص من هؤلاء مسجلون في المنظمات اليهودية الامريكية، التي تضم حوالي ٣٥ منظمة رئيسية، اي أن هذه الطائفة باختصار من انشط الطوائف الدينية أو العرقية في الولايات المتحدة.

ويلاحظ تاريخياً، ان التدفق اليهودي على الولايات المتحدة كان يناسب طردياً ـ ان جاز التعبير ـ مع نظيره في فلسطين، اذ لم يكن عدد اليهود في الولايات المتحدة يتجاوز عشرة آلاف يهودي عام ١٨٢٥. واضافة الى تأثيرهم السياسي، فان ليهود الولايات المتحدة يسهمون بحوالي ١٠٠٠ مليون دولار تذهب الى الكيان الاسرائيلي سنوياً، على شكل تبرعات وسندات وما الى ذلك..

على ان المشكلة الاساسية التي تواجه هؤلاء تتمثل في تناقص اعدادهم باضطراد مستمر، ويقدر كتاب «المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطاتها في دعم اسرائيل»، ان ينقص عدد يهود الولايات المتحدة بمقدار نصف مليون شخص، هذا طبعاً اذا لم تحدث حالات اندماج أو زواج مختلط اعلى وتيرة مما هي عليه الآن، واذا لم تحدث مستجدات في علاقة الولايات المتحدة واسرائيل تجبر عدداً من هؤلاء على عدم التصريح بهويتهم الطائفية.

وقد دلت اختبارات مؤشرات الولاء النفسي لاسرائيل (لمعهد العلاقات الاسرائيلية ـ اليهودية الامريكية عام ١٩٨٣) على ٨٦٪ من هؤلاء يؤيدون اسرائيل بحماس، أو بشكل عام، على أن نسبة المحايدين منهم تبلغ ٦٪، ويتوزع ٣٪ منهم بين مناهض، ومناهض جدا لها، في تنظيمات مثل البرنامج اليهودي الجديد New Jewish Agenda او المجلس الامريكي لليهودية (American Concil for Judaism).

كما أن ٧٨٪ من عامة يهود امريكا مهتمون باسرائيل كجزء من انتمائهم اليهودي مقابل ٩٠٪ من زعمائهم أما من حيث متابعة ما ينشر عن اسرائيل من وسائل الاعلام، فان ٩٪ من عامة يهود امريكا يقومون بذلك على حين يمارسه ٩٩٪ من خاصتهم!

وعلى أي حال، فان المفصل الاهم في هذا الارتباط باسرائيل، يتعرض لهزة ما حين يتعلق الامر بالولاء المزدوج ليهود امريكا، اذا ان حوالي ربع عامتهم يشعرون احياناً بالتناقض في الولاء للولايات المتحدة واسرائيل على حين أن النسبة أقل من ذلك (١٧٪) لدى زعماء هؤلاء اليهود. وازدواجية الولاء كتناقض يثقل كاهل اليهودي الامريكي يغدو اكثر قوة عندما تتعارض وجهات نظر الدولتين (قضية بولارد مثلا)، على حين ان هذه المشكلة تتراجع في ظل التأييد الامريكي لسياسة اسرائيل.

هذا بشكل عام، فماذا عن تأثيرات التطورات الاخيرة في المنطقة على يهود الولايات المتحدة؟

يوم عاد شامير الى الوطن المحتل، بتاريخ ٣/٢٢ بعد زيارة الى الولايات المتحدة، سارع الى الاعلان عن ان «يهود الولايات المتحدة يؤيدوننا باستثناء قلة من الشواذ»، وقال شامير ان التخويف الذي تعرض عليه حول مواقف يهود امريكا قبيل سفره لم يكن في محله».

ونشرت بعد ذلك اخبار عن عودة شامير بحفنة من الدولارات جمعت كتبرعات لحزبه (حيروت) من يهود الولايات المتحدة.. ربما لتعزيز الصورة التي نقلها شامير.

ولكن هنري سيغمان الرئيس التنفيذي للكونغرس اليهودي الامريكي، الذي يبلغ عدد اعضائه حوالي خمسين الفا تحدث أمام المؤتمر الوطني للكونغرس في فيلادلفيا يوم ٣/٢٠ الى أنه «يقف الى جانب يهود امريكا، والى جانب نصف سكان اسرائيل الذين يعتقدون ان تخلص اسرائيل من الاحتلال الدائم لحوالي مليوني فلسطيني، هو الكفيل فقط بتمكينها من الصمود والحفاظ على جوهر اليهودية».

وذكرت (الواشنطن بوست) التي نقلت النبأ، ان سيغمان انتقد شامير لرفضه المقترحات الامريكية، وقال ان «أمن اسرائيل» يمكن أن يضمن على افضل وجه عبر التفاوض حول اعادة الضفة الغربية وقطاع غزة الى السيادة العربية..

وعلى اي حال، فان الجهود التي بذلت على عدة مستويات بين مؤيدي (اسرائيل) لمنع يهود امريكا من انتقاد السياسات الاسرائيلية قد منيت بضربة قوية في مطلع شهر اذار الماضي، فقد ذكر تلفزيون العدو (٣,٣) ان ٤٠٠ شخصية امريكية (معظمهم من اليهود) وبينهم حاخامات وعلماء، نشروا عريضة ضد سياسة الكيان الصهيوني في الضفة الغربية وغزة، واعلنوا عن تأييدهم لحركة «هناك حدود»..

وفي ١٩٨٨/٣/١٧، ذكرت صحيفة عل همشمار العبرية ان ٢٥٠ مفكراً يهودياً امريكياً بمن فيهم الكاتب المعروف (ارثر ميلر)، والمنتج السينمائي (وودي الان) وقعوا على عريضة نشرت في النيويورك تايمز، وتدعو اسرائيل الى وضع حد للاحتلال. وقد اعرب الموقعون عن اعتقادهم بوجوب البدء في مفاوضات من أجل حل سلمي والى اعادة تقييم سياسة اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة.

وأعلن هؤلاء عن تأييدهم لنظرائهم الـ ٦٠٠ اكاديمي اسرائيلي الذين كانوا قد اعلنوا عن نفس هذه المطالب في عريضة وزعت في الكيان الاسرائيلي.

وفي وقت لاحق تم الغاء عدة حفلات كوكتيل واستقبال وعدة مسيرات وثلاث حفلات موسيقية وحفلات خاصة من أجل الكيان الصهيوني.

كما تم الغاء حفل كان من المقرر ان تقدم فيه الفرقة الموسيقية التابعة لسلاح البحرية الاسرائيلي عدة عروض لها في الولايات المتحدة، بعد ان اعلن اليهود هناك ان الوقت غير ملائم الآن لظهور الجنود الاسرائيليين (كما ذكرت صحيفة القدس المقدسية يوم ٨٨/٣/٢٢).

وكان خمسة شيوخ يهود، بين الموقعين على رسالة وقعها ثلاثون شيخا، وانتقد اسحاق شامير وكتلة الليكود بشدة لوضعهما عراقيل في طريق تحقيق السلام. وكان بين الموقعين على تلك الرسالة عدد من ابرز مؤيدي اسرائيل عادة، من مثل ادوارد كندي، ودانيال موينهان، [أعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن هذه الرسالة يوم ٣/٦].

وكما ذكرت صحيفة (الاندبيندانت) اللندنية في وقت لاحق، فان المهم ليس ما جاء في تلك الرسالة، بل المهم انها كتبت اصلا. فالرسالة كما تقول الصحيفة، هي اولى أهم التراجعات التي مني بها اللوبي اليهودي منذ ان قرض الرئيس ريغان بيع طائرات اواكس للمملكة العربية السعودية عام ١٩٨١، الأمر الذي تطلب انذاك قيام بذل جهود مكثفة من قبل ايباك، ورئيسها توماس دايان لاصلاح الخلل.

ورغم ان مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الامريكية قد توصل في شهر شباط الماضي الى بيان نهائي تقليدي تجاه اسرائيل، إلا ان المعركة الشرسة التي دارت في اجتماعاته، واصدار اربع منظمات اساسية فيه على ابراز القلق تجاه الممارسات القمعية التي يقوم بها الاسرائيليون في المناطق المحتلة. وما تلى ذلك من (جولات مكوكية)، قام بها موريس ابرامز رئيس المؤتمر بين كبار الرؤساء، تدل كلها على أن حصول (اسرائيل) على التأييد الذي تريد من يهود امريكا، لم يكن امراً مفروغاً منه، كما كان عليه الوضع في السابق.

وتدل أيضا على ان سياسة شامير في كم افواه يهود الولايات المتحدة لم تنجح، واصبح هؤلاء يهتمون بان يجهروا بالقول. وليس مهماً عندهم ان تكون اسرائيل على صواب أم خطأ، المهم ان يتخذوا موقفاً ـ على حد تعبير روبرت روزنبرغ مراسل يو. اس. نيوز في القدس.

وارتفاع صوت يهود الشتات عموماً وبالتحديد يهود الولايات المتحدة في وجه اسرائيل، امر لا يدرك خطورته الا زعماء اسرائيل انفسهم، من بن غوريون، ومروراً ببيغن وانتهاء بشامير.. ويذكر هنا أن بن غوريون كان الاكثر حساسية تجاه اي نقد من يهود الشتات، لانه كان يدرك أن أي جهر بالقول من قبل هؤلاء سيكون سابقة، تنهي (وصاية) اسرائيل على يهود العالم.. ويجعلها تدور في افلاكهم الموزعة على امتداد الأرض، بدل أن يدوروا هم حول الكيان الاسرائيلي.

عوامل متناقضة

ومما لا شك فيه ان وجود حكومة برأسين في الكيان الاسرائيلي، وعدم وجود قرار سياسي واضح واحد لدى حكومة هذا الكيان الائتلافية، تشجع يهود الولايات المتحدة على أن يرفعوا اصواتهم بشكل اكثر ارتفاعا، واذا حصل ذلك، مرة في عهد شامير، فانه قابل للتكرار مستقبلاً، حتى لو كانت هناك حكومة براس واحد في الكيان الاسرائيلي. والمهم هنا أن القانون الذي يقول ان حكومة اسرائيل «فوق النقد» قد تعرض للنقض، وبخاصة ان يهود امريكا يعتبرون انفسهم بمثابة دافعي الضرائب لاسرائيل، وبهذا المفهوم فان لهم حق النقد، بل المشاركة في تصوراتها السياسية.

واضافة الى ذلك، فيهود الولايات المتحدة، لا يعيشون في الفراغ، بل هناك عوامل متنامية خلقت رياحاً غير مواتية لهذه الطائفة، وعرقلت عملها، وسهولة حصولها على ما تشاء على الساحة الامريكية..

فمقابل تناقص عدد افراد هذه الطائفة، هناك نشاط للامريكيين من اصل عربي (اللجنة العربية الامريكية المناهضة للتمييز، والتي انشئت عام ١٩٨٠ فقط ولكنها تنامت بسرعة). [حوالي ٢٥٠ ألف شخص من أصل عربي في ديترويت وحدها]. وقد جاء فوز جيسي تعبيراً عن مدى الطاقة الكامنة لدى الأمريكيين العرب الذين يبلغ تعدادهم نحو مليونين ونصف المليون، وتتحدث الوول ستريت جورنال، مؤخراً عن تزايد تنظيم هؤلاء العرب، وبالتحديد من حيث زيادة مشاركة القطاع النسائي العربي في دعم جاكسون.. وتصف الصحيفة «بحور الملايات البيضاء التي تهتف في قاعة المركز الاسلامي بمتشيغان»: تقدم يا جيبي.. فز يا جيبي..

والمقصود هنا ليس النتيجة النهائية للانتخابات الديمقراطية او الجمهورية، بل انه يتمثل في ان تقدم جاكسون جاء بدعم العرب الامريكيين، رغم (فيتو) الطائفة اليهودية الامريكية ضده، وهذه ايضاً سابقة ليست لصالح اليهود الامريكيين ومنظمتهم الضاغطة ايباك، التي كانت سياستها مع المرشحين تقوم على ان يؤيد هؤلاء اسرائيل تأييداً كاملاً غير منقوص، تحت طائلة اعلان الحرب عليهم، كما حصل مع السناتور تشارلز بيرسي، الذي يدل سجل تصويته على ان مواقفه كانت لصالح اسرائيل بنسبة عالية، ومع ذلك فان ايباك ضغطت من اجل الحاق الهزيمة به بسبب اتخاذه عدة مواقف مناوئة لاسرائيل.

ومن ناحية اخرى، فان اللوبي المؤيد لاسرائيل اجمالاً، والطائفة اليهودية الامريكية سجلت عدة نجاحات في السابق، على صعيد احباط صفقات اسلحة بين الادارة الامريكية، والدول العربية، ولكن هذه النجاحات بالذات، اصبحت مصدر تهديد لنفوذ الطائفة اليهودية.. فقد ظلت الاسلحة الامريكية في المخازن، وتسبب الأمر في كساد وبطالة ونقص في الصادرات، في وقت تحتاج فيه الولايات المتحدة لكل دولار بسبب العجز في موازنتها، ومقابل ذلك حصل العرب على كافة الاسلحة التي حجبتها الولايات المتحدة عنهم من مصادر اخرى، ورجعت اسرائيل الى الولايات المتحدة مطالبة الادارة الامريكية (بالتدخل) لأن هذه الاسلحة العربية تهددها ـ كما تدعي ـ.

ولعل الادارة الامريكية، والجمهور الامريكي يدرك الآن، ان اللوبي المؤيد لاسرائيل لم يتحلّ بالحكمة اللازمة في قضية بيع اسلحة الى الدول العربية، فلو حصل العرب على الاسلحة التي يحتاجون من الولايات المتحدة، لكانت امكانية تدخلها اكثر اتساعا فيما يتعلق باستخدام هذا السلاح، ولو من ناحية نظرية، اما الآن، فان الوضع اكثر صعوبة.

ورغم هذه (المثبطات) فقد نجحت الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة في تجنب السير في عدد من حقول الالغام، ومن ذلك، نجاحها في اغلاق ملف البحث عن جاسوس آخر غير بولارد الأمر الذي سبق لصحيفة واشنطن بوست ان اثارته، اضافة الى الحل الهادىء لقضية التورط الاسرائيلي في قضية ايران ـ كونترا، حيث بقي الياكيم روبنشتاين سكرتير الحكومة الاسرائيلية في الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارة شامير لها، وذلك من اجل حل هذه القضية بهدوء، دون اثارة الرأي العام في الولايات المتحدة، وجاءت اقالة عميرام نير مستشار شامير لما يسمى بشؤون الارهاب من منصبه بهدوء، لم يستثر حفيظة بيرس ـ رغم ان نير هو ربيبته ـ لتدل على ان الطرفين الامريكي والاسرائيلي نجحا الى حد ما في معالجة القضية بهدوء خلص زعماء الطائفة اليهودية من احراجات كثيرة كانت ستواجههم لو عادت القضية لتطفو على السطح.

وباختصار:

فان الاختلافات بين يهود الولايات المتحدة واسرائيل هي انعكاس، لعدد من الاختلافات:

ـ بين حزبي العمل والليكود في الكيان الاسرائيلي نفسه.

ـ بين الولايات المتحدة وحكومة شامير.

ـ وبين المصالح الامريكية والاسرائيلية في فترات ما من فترات النزاع الشرق اوسطي.

ـ وبين الراي العام الامريكي، وسياسات اسرائيل، التي قد تنعكس احيانا بشكل سلبي على جمهور هذا الرأي العام.

ـ وهي اخيراً انعكاس للاختلاف او التناقض القائم في وعي، ولا وعي اليهودي الامريكي بين كونه يهوديا (يعطي المحتوى القومي للدين وينشد الى اسرائيل على هذا الاساس) وبين كونه امريكياً (يحب ان يعيش في تجمع بشري ويحافظ على مركزه ومصالحه فيه).

وضمن هذا التصور، فان الخلافات بين يهود امريكا واسرائيل، اقرب الى النتائج منها الى الاسباب، انها الانعكاس وليس الاصل، ولكنها موجودة، بشكل ديناميكي قد يزداد حدة، وقد يتلاشى في فترة ما، حسب طبيعة تفاعل العوامل التي انتجته.

وعندما تتعمق هذه الخلافات، وتصبح قضية، ومشكلة تضاف الى المشاكل التي تعصف بالكيان الاسرائيلي، فانها سوف تسهم في اعادة الكيان الصهيوني الى حجمه الحقيقي، وسيتم انزال شامير الى ـ أو اي رئيس آخر لحكومة اسرائيل ـ عن كتف ريغان ـ أو اي رئيس امريكي ـ كي يعرف حجمه الحقيقي على الأرض. (ولكن هل يتم هذا الأمر من تلقاء ذاته؟..)

قد تحتوي علاقة «اسرائيل» بيهود امريكا على تناقضات في داخلها، ولكن معظم هذه التناقضات فلسفية نظرية، لا تمس شغاف مصالح الطرفين اذا تفاعلت وحدها في ظروف مخبرية مثالية، بعيدة عن العوامل الخارجية المساعدة.. ومن ذلك الخلاف حول الحركة اليهودية الاصلاحية (Reform)، والخلاف على من هو اليهودي، والخلاف بين بعض الاسرائيليين الذين قد (يحبذون) هجرة يهود امريكا بـرؤوس اموالهم، وخبراتهم الى (اسرائيل).

ولكن هذه الخلافات تظل (طاقة) كامنة وتحتاج الى طرق مستمر كي تتمخض عن نتيجة ما، والمطلوب عربياً، دعم الهيئات والتجمعات العربية في امريكا اصلاً (ليس دعمها مالياً اذ أن ايباك مثلاً لا تزيد موازنتها عن ستة ملايين دولار!! ولكن الدعم الاعلامي، والدعم بالخبرة التنظيمية والاستشارية، والسياسية، والدعم المعنوي بالجوائز والمكافآت الاكاديمية وغيرها للامريكيين من اصل عربي، مع اعطائهم حيزاً اكبر في المؤسسات الاعلامية العربية، وتمتين الجسور بينهم وبين الدول العربية، واهتمام الزعماء العرب الذين يزورون امريكا بالاجتماع بهم، والتداول معهم، واعتبارهم مراجع مهمة في ما يتعلق بمهام العمل الدبلوماسي العربي في الولايات المتحدة.

المطلوب عربياً ايضاً، جهود اعلامية دؤوبة على صعيد شرح قضيتنا، ومن المثير للعجب هنا، اننا (نستورد) افلاماً وبرامج عن قضيتنا من الولايات المتحدة اكثر مما نصدر لها، وعندما يتحدث اعلامي او سياسي امريكي عن العرب بايجابية، فقليلاً ما نتحرك لدعمه ولو معنوياً، وكأننا نفترض سلفاً انه قام بواجبه فقط!! اما ان نفكر بدعوته لزيارتنا بشكل ممنهج، واعطائه شهادة اكاديمية ما فخرية.. او غير ذلك، فأمور لا تراودنا كثيراً!

ان ما يمكننا عمله كبير، وهو ممكن بحكم ضرورته، اذ ان ضعف اللوبي اليهودي الامريكي مرهون بقوتنا، واتساع دائرة اصدقائنا وتعبئة جهودنا وطاقتنا الموجودة هناك، بشكل يضمن الافادة من كل جهد مهما صغر.

في ذكرى شخصية عالمية

انديرا غاندي

حكمت الهند بالالتزام وعدم الانحياز

في التاريخ ـ تاريخ نضال المراة السياسي في العالم الذي تخللته ثورات عدة ادت الى تعزيز مركز المراة وانتزاع التاكيد العالمي بالتقدم الكبير الذي احرزته ـ داخل الحكم وخارجه.

وانديرا غاندي التي سنتناول في هذا الحيز الحديث عن لمحات من حياتها «في الوفاق العربي والدولي» والتي تعتبر من ابرز الحاكمات التوريات في العالم حيث اثبتت للعالم قوة المراة وامكاناتها عند تمتعها بالكفاءات العلمية والثقافات العالية والحنكة الدبلوماسية وحسن الادارة فلا تقل عن قدرة الرجل بل تتفوق عليه ايضا وخاصة اذا ساد السلم والامن الدوليان في العالم وليس الانتهاك الصارخ الواسع لحقوق الانسان الثابتة والتحديات الاساسية داخل المجتمع

لقد عرف عن انديرا غاندي الابنة الوحيدة الرئيس (جواهر لال نهرو) تاثرها بجدها (ميتيلال نهرو) المحامي الناجح والمناصر العنيد لاستقلال الهند مثلما تاثرت بخالتها «فيغاتي باندت» التي شغلت في لندن مركز المفوض السامي للهند ورئيسة الجمعية العمومية للامم المتحدة كما تاثر منحى مسيرة انديرا السياسية (بالمهاتما غاندي).

افسح لها التحاقها بجامعة اكسفورد واقامتها الطويلة في لندن المجال للانضمام الى الحزب العالمي وازرت (كرشينا منون) العضو الاكثر فاعلية داخل الرابطة الهندية العاملة لاجل الاستقلال كما وانها التحقت في عام ١٩٢٨ بحزب المؤتمر وكان زوجها احد اعضائه البارزين.

وقد سجنت في بريطانيا عدة ١٣ شهراً بسبب مواقفها العدائية للاستعمار في ذلك الوقت وعندما اعطت بريطانيا الهند استقلالها عام ١٩٤٧ بعد تقسيمها كانت انديرا تعمل في ذلك الحين تحت لواء (المهاتما غاندي) في اجواء حافلة بالصراعات العنصرية بين الهندوس والمسلمين وساعدت الى حد بعيد في تقريب الآراء وتصفية النفوس بين هذه المجموعات المتناحرة.

تبوات منصب رئاسة حزب المؤتمر في اواخر الستينات وقضت على نفوذ البيروقراطيين في الحزب وأدخلت اليه في المقابل العناصر الشابة «التكنوقراطيين» ومع تدابيرها الجريئة هذه استطاعت ان تكسب الحزب نصرا كبيرا على الحزب الشيوعي الذي بلغ ذلك الوقت أوج مجده وتالقه وكلفت انديرا غاندي أثناء النزاعات على الحدود الصينية ـ الهندية عام ١٩٦٢ باجراء التنسيق والتعاون في البلاد بغية تقوية الدفاع الوطني في الهند.

وعام ١٩٦٤ انتدبت ممثلة للهند في منظمة اليونسكو ومنظمة اليونيسيف وبالنظر لاشتداد المرض على والدها فلقد عهد اليها القيام بمهمات رئاسة الوزراء بالوكالة وبعد وفاة والدها اسند اليها خليفته (لال باهادور شاستري) حقيبة وزارة الخارجية وكان جوابها الرفض في حين قبلت بحقيبة اقل شانا هي وزارة الاعلام.

وعندما وافت المنية (شاستري) نودي بانديرا غاندي رئيسة لمجلس الوزراء واعلنت في أول خطاب لها عن ارادتها في العيش بسلام مع دولة الصين والتصدي الفوري لمصاعب المجاعة في الهند وذلك عبر حلول سريعة ووعدت ايضاً بتسوية مشاكل الاقليات المتمردة (الناغا) واقامت دولة للغربيين في البنجاب

عرفت بصراحتها التامة في مواقفها السياسية وعندما طلب منها نائب الرئيس الامريكي (هيوبرت همفري) الموافقة على مساندة الهند لبلاده في حربها ضد فيتنام ابدت تمسكها بعدم الانحياز نظراً لمواقف فرضها عليها كونها رئيسة لمنظمة المراقبة الدولية. وكوالدها عرفت بالبراغماتية بشكل خاص وكانت ترفض اي تمييز عنصري في العالم.

وكان هذا شانها ايضاً بالنسبة لاعلانها عن تاميم اهم ١٤ مصرفاً في الهند وايضاً قيامها بالغاء ما كانت تدفعه الدولة الهندية سنوياً (المهراجات).

وفي عام ١٩٨٤ وقف القدر الغاشم لها بالمرصاد مرتين الاولى يوم قتل ابنها بحادث طائرة والمرة الثانية يوم اغتيلت على يد اثنين من حرسها وهما من طائفة السيخ.

وبذلك خسرت الهند والعالم داعية أخرى للسلام بعد غاندي ونهرو.

دور المرأة الفلسطينية في النضال الوطني

بقلم انتصار جردانة

نشرت «الوفاق» في العدد الأول ورقة عمل مقدمة إلى الندوة التي عقدها الاتحاد النسائي العام في الاردن حول «دور المرأة العربية في النضال الوطني». وكانت حول «دور المرأة اللبنانية في النضال الوطني».

ونشرت في هذا العدد الورقة التي اعدتها السيدة انتصار جردانة حول «دور المرأة الفلسطينية في النضال الوطني».

ان كان لي شرف الحديث عن نضال المرأة الفلسطينية فانني وفي هذه الفترة بالذات اشعر بالحرج أمام أم الشهيد التي تزغرد وهي تودع ابنها بكل حرقة الامومة أن اتحدث عن النضال.

انني أشعر بالحرج أمام أم المعتقل والمعتقلة أن اتحدث عن النضال.

انني اشعر بالحرج أمام أم المبعد والمبعدة أن اتحدث عن النضال.

انني اشعر بالحرج امام كل من حول الحجر والمقلاع والزجاجات الفارغة والاطارات الى سلاح يقف على أعلى مستوى مواجهة مع احدث الاسلحة المزود بها جيش الاحتلال الصهيوني النازي ان اتحدث عن النضال.

انني اشعر بالحرج أمام من حمل القضية الفلسطينية من هوامش الاحداث العالمية ليضعها بالصدارة أن اتحدث عن النضال.

انني اشعر بالحرج امام من جعل من «الاراضي الفلسطينية المحتلة قنبلة بشرية موقوتة جاهزة للانفجار» على حد تعبير شولتز أن اتحدث عن النضال.

لقد حاولت الاعتذار عن الحديث ولم انجح فاعذروني.

ملاحظات

أود في البداية ابداء الملاحظات الثلاثة التالية:

١ ـ ان نضال المرأة العربية الفلسطينية واللبنانية والعراقية، وان كان لكل سمات خاصة، فهو نضال قومي ضد الهجمة الاستعمارية والصهيونية. فما حدث في لبنان خطط له منذ عام ١٩٥٤، فيوميات موشي شاريت توفر الوثائق الكاملة، كيف طور بن غوريون عام ١٩٥٤ الخطط الجهنمية لخلق نزاع لبناني داخلي من لا شيء، ووضع خريطة مفصلة للتقسيم والحاق بعض الاقسام باسرائيل قبل ان يصبح التواجد الفلسطيني عاملا سياسيا في لبنان، والذي تذرعت به اسرائيل عند غزو لبنان. ففي رسالة لبن غوريون موجهة الى شاريت رئيس الوزراء آنذاك، قال «ربما كان الوقت الحالي هو الوقت المناسب لخلق دولة مسيحية في جوارنا، ودون مبادرة منا ودون مساعدة كبيرة لن يتم ذلك (ص ـ ٢٣٩٤ ـ اليوميات الشخصية لموشي شاريت). وبالنسبة لدايان رئيس الاركان، فكان الشيء الضروري الوحيد هو العثور على ضابط او حتى رائد فقط «علينا ان نكسب وده او نشتريه بالمال لنجعله يوافق على اعلان نفسه مخلصا للسكان المارونيين، وعندها يدخل الجيش الى لبنان ويحتل الاراضي اللازمة، ويقيم نظاما مسيحيا يتحالف مع اسرائيل» (ص ـ ٩٩٦ ـ). وان كانت الظروف المحلية والدولية آنذاك لم تحقق لاسرائيل اهدافها في لبنان، فانها وبعد سنين وجدت الرائد سعد حداد وثم انطون لحد.

وفضيحة ايران غيت تبين التواطؤ الامريكي الصهيوني، فقوة العراق العسكرية والنووية تهدد المصالح الامبريالية، في المنطقة وتهدد الاطماع الصهيونية والوجود الاسرائيلي، اذن لا بد من ضرب مفاعله النووي وزجه في حرب ضروس.

الساحات متعددة ولكن النضال واحد.

٢ ـ والملاحظة الثانية هي انني في حديثي عن نضال المرأة الفلسطينية سأقتصر على النضال السياسي، والنضال الاجتماعي كوعاء للنضال السياسي في بعض المراحل ومساندله في جميع المراحل.

٣ ـ ان نضال المرأة في جميع المراحل كان يعكس الفجوة ما بين واقعها الاجتماعي المرير وبين طموحها فهي تناضل على محورين، التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي، وهذا ما جعلها تندفع احيانا بقوة وعزم وتنكمش على نفسها وترضى أن تكون اسيرة الواقع احيانا اخرى. كما اننا لا نستطيع ان نضع خطا فاصلا بين نضال المرأة ونضال الرجل فهي عملية متشابكة متلاحمة.

ان موقف المرأة البطولي والذي فرض وجوده على الساحة الفلسطينية الان ما هو الا حلقة من سلسلة من النضالات ساهمت فيها المرأة الفلسطينية منذ بدأت الغزوة الاستعمارية البريطانية وعلى اكتافها الغزوة الصهيونية لارض فلسطين.

اربع مراحل

وسأتناول أربع مراحل من نضال المرأة الفلسطينية:

المرحلة الاولى منذ عهد الانتداب البريطاني وحتى ١٩٤٨.

المرحلة الثانية ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧.

والمرحلة الثالثة ١٩٦٧ وحتى الانتفاضة.

المرحلة الرابعة مرحلة الانتفاضة.

المرحلة الأولى:

من سمات نضال المرأة في هذه المرحلة، انه كان يأخذ مجراه من خلال اطر وأشكال تنظيمية خاصة بها، كالجمعيات واللجان النسائية والمؤتمرات العامة، ففي عام ١٩٢١ أسست زليخة الشهابي وميليا سكاكيني أول اتحاد نسائي فلسطيني عام قام بتنظيم المظاهرات ضد الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني، وفي ثورة عام ١٩٢٩ عندما قامت السلطات البريطانية بهدم البيوت وقتل واعتقال الرجال تنادت النساء الى عقد مؤتمر عام في القدس في ٢٦ تشرين أول ١٩٢٩ حضرته ثلاثمائة سيدة من انحاء فلسطين وتم تشكيل لجان سيدات في القدس ويافا وعكا واعتبر هذا المؤتمر النسائي اساسا للحركة النسائية في فلسطين. وقد طالب هذا المؤتمر بالغاء وعد بلفور وانهاء الانتداب البريطاني ودعا الى تأسيس شركة مساهمة مع بنك مصر فلسطين لشراء الاراضي العربية ومنع تسرب ملكيتها لليهود. وفي عام ١٩٤٨ شكلت مهيبة خورشيد وعربية خورشيد فرقة نسائية في يافا باسم زهرة الاقحوان واسست لولو أبو الهدى جمعية التضامن النسائي. لقد اسهمت المرأة في جمع الأموال لعائلات الشهداء والثوار وشاركت في نقل الطعام والماء والسلاح الى الثوار في الجبال وتزويدهم بالضمادات والادوية واسعاف الجرحى.

والسمة الثانية هي ان نشاط المرأة السياسي كان يبلغ مداه في حالات النهوض الوطني العام فشاركت المرأة الرجال بمظاهرة جرت في القدس ١٩٢٢ واخرى في يافا وفي ١٩٢٩ توجهت مئات السيدات الى مقر المندوب السامي البريطاني مطالبات بالغاء وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية الى فلسطين ووقف تعذيب المعتقلين السياسيين في السجون. وفي عام ١٩٣٦ قامت المرأة باصدار البيانات حثت فيها الجماهير على الاضراب والصمود والعصيان المدني ومقاطعة البضائع اليهودية، كما كانت تقوم بتزويد الثوار بالماء والطعام والسلاح فاستشهدت فاطمة غزال وعائشة ابو حسن وعزية سلامة وجميلة الازعر. وتعرضت المرأة الفلسطينية للسجن. فقد قامت سلطات الانتداب البريطاني في ٢٥ شباط ١٩٣٩ بسجن ساذج نصار سكرتيرة الاتحاد النسائي في حيفا بتهمة التحريض وحكمت عليها مدة ثلاثة اشهر جددت الى ستة اشهر فسجلت اول حادثة استعمل بها قانون الدفاع الفلسطيني ضد امرأة.

وقد خرجت المرأة الفلسطينية بقضيتها الى الساحة العربية فدعت وفودا نسائية من مصر وسوريا والعراق ولبنان لحضور المؤتمر النسائي الشرقي في تشرين اول ١٩٣٨، والذي شكل لجانا من السيدات في البلدان العربية للدفاع عن القضية الفلسطينية.

المرحلة الثانية ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧

لقد تعرض الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة لسياسات الاقتلاع والتشريد والبعثرة والالحاق السياسي معا احدث تغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية وهددت شخصيته الوطنية بالانصهار والذوبان لولا شعوره بالاغتراب الاجتماعي وأمله القوي في العودة ومحافظة المخيم الفلسطيني اينما كان على الهوية الفلسطينية. وافشلت نضال الجماهير الفلسطينية رجالا ونساء جميع مشاريع الاسكان والتوطين الاستعمارية.

لقد سار نضال المرأة الفلسطينية في هذه المرحلة بعدة مسارب:

١ ـ الاطر التنظيمية النسائية من جمعية واتحادات واندية مثل جمعية الاتحاد النسائي العربي وفروعه، دار الطفل العربي، دار اليتيم، جمعية الفتاة اللاجئة، جمعية المناضل الجريح في غزة، جمعية انعاش الاسرة، جمعية تأمين العمل للاجيء الفلسطيني في دمشق، واخذت هذه الاطر الطابع الخيري الاجتماعي.

٢ ـ الاطار الحزبي: ناضلت المرأة من خلال الاحزاب السياسية التي كانت قائمة في البلدان العربية وعملت من خلال برامج التنظيم المنتمية اليه او من خلال برامج خاصة أعدها التنظيم لفرعه النسائي.

لقد كان النضال الفلسطيني بشكل عام يأخذ مجراه من خلال الاحزاب القومية والشيوعية وكانت قضية فلسطين هي قضية هذه الاحزاب الاولى.

٣ ـ اطار الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي انبثق عام ١٩٦٥ عن منظمة التحرير الفلسطينية والتي وجدت لتكون سدا في وجه محاولات اذابة وتبديد الشخصية الوطنية الفلسطينية. وقد نص احد قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول الذي عقد في القدس في آيار ١٩٦٤ والذي شاركت فيه ممثلات عن القطاعات النسائية الفلسطينية نصت على اشتراك المرأة الفلسطينية العربية في جميع مجالات العمل التنظيمي والنضالي ومساواتها بالرجل في جميع الحقوق والواجبات من اجل تحرير الوطن. وكانت مهمة الاتحاد النسائي الفلسطيني تنظيم وتعبئة المرأة الفلسطينية وتوحيد طاقاتها.

لقد عاشت المرأة في هذه المرحلة كما في المراحل الاخرى الصراع بين واجبها الوطني والالتزام بالقيود والضوابط العائلية والاجتماعية.

المرحلة الثالثة ١٩٦٧ ـ الانتفاضة

مع تصعيد النضال في هذه المرحلة حاولت المرأة كسر قيود عزلتها عن المجتمع وربطت ما بين تحررها من عبودية المجتمع وعبودية الغاصب وواجهت الصعاب وتحدتها، والتحمت مع المقاومة السلبية والمسلحة بشكل عفوي او منظم واتخذت صورا مشرقة: صورة المرأة التي ترعى اسرة الشهيد والمعتقل والمبعد والجريح، صورة المرأة ضد ممارسات العدو الصهيوني القمعية، صورة الام التي تحث ابناءها على الفداء، صورة المبعدة وصورة المعتقلة، وصورة المقاتلة وصورة الشهيدة... قائمة الاسماء طويلة ولم يسدل عليها الستار...

وتوالت الانتفاضات وأخذت المقاومة القائمة على المبادرات المحلية والخارجية الفردية منها والجماعية، العفوية منها والمنظمة، تنمو وتشتد، هذه الانتفاضات كانت تشكل شرارات تنطلق من نار تحت الرماد ولدها القهر السياسي والقهر الاقتصادي والقهر الفكري والثقافي والعجز العربي.

مرحلة الانتفاضة:

وثار جيل الانتفاضة وثارت معه الام والاخت والزوجة ووقفت معه الارض والتي يحاول العدو انتزاعها من تحت اقدامه وقفت معطاءة تمده بسلاح لا ينضب ولا يعطب، تمده بحجر شحذت فيه كل نقمتها ليواجه به الرصاص والرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع والسامة ومدافع الحجارة وجميع آلات القمع الاسرائيلي.

وقفت المرأة تقذف بالحجر وتحمله على راسها كما كانت تحمل العجين والخضار، تعد الزجاجات الحارقة وتتحدى جنود العدو، تصرخ في وجههم بكل الكبرياء وبكل الشجاعة وبكل الاصرار، تهجم على الجنود لتنتشل من بين ايديهم طفلا او طفلة. وتعرضت للضرب والقمع والاعتقال والاستشهاد فأضافت للقائمة الطويلة التي لم يسدل عليها الستار: آمنة درويش، وانتصار الشريف، رئيفة الدراغمة، رنا عدوان، روضة نجيب، سحر الجرمي، سحر المصري، سهيلة كعبي، صبيحة حشاش، فاطمة عسكر، فاطمة الوليدي، لبنى الشوبكي، مريم الرواشدة، ميسر البطيخي، نازك حوافظة، نجوى المصري، هنية غزاونة، وجدان فارس، اسماء سبوبة، سناء عبيد والقافلة تسير...

انجازات تحققت

لقد حققت المرأة الفلسطينية بنضالها ونضال جيل الانتفاضة ما يلي:

١ ـ حققت وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة كعامل أساسي في استمرارية الانتفاضة. وافرزت قيادة وطنية موحدة يثق بها الجميع ويمتثل لاوامرها. ففي بيانها رقم ١٠ طالبت العاملين في جهاز الامن الاسرائيلي بتقديم استقالتهم وبنفس اليوم قدم ثلاثمائة شرطي استقالته. هناك ١٨ الف فلسطيني يعمل في الاجهزة الرسمية الاسرائيلية.

٢ ـ اعادت وحدة وقفة الشعب العربي الفلسطيني على كامل التراب الفلسطيني وتلاشى ما يسميه العدو بالخط الاخضر. لقد ساند عرب ١٩٤٨ اخوانهم ماديا ومعنويا وتعرضوا لبعض الاهداف العسكرية الاسرائيلية مما ادى الى اعتقال الكثيرين منهم.

٣ ـ كلفت الانتفاضة خزينة العدو ملايين الدولارات فقد انخفضت الصادرات الى الاراضي المحتلة من ٧٠ مليون دولار الى ٣٠ مليون دولار شهريا، وانخفاض المبيعات أثر على المنتجات الاستهلاكية اليومية، مثل الاغذية والنسيج ومواد البناء. كما أن امتناع العمال العرب عن العمل والذين يشكلون ٧٪ من القوى العاملة الاسرائيلية احدث ارتباكا في تسيير العجلة الاقتصادية. لقد قدر وزير الاقتصاد الاسرائيلي جاد يعقوبي ان ثمن الانتفاضة ٥٠٠ مليون دولار في حينه.

٤ ـ عملت الانتفاضة على ابراز التناقضات في المجتمع الاسرائيلي الرسمي والشعبي وادخلت الجانب الفلسطيني طرفا أساسيا في طرح الخيارات المستقبلية.

٥ ـ عملت الانتفاضة على جر الجيش الاسرائيلي الى حرب استنزاف طويلة، بطول الانتفاضة.

٦ ـ عملت الانتفاضة على كسب الراي العام العالمي وكشف زيف الديموقراطية الاسرائيلية، واظهارها على حقيقتها دولة عنصرية فاشية. مما ادى الى موجة عارمة من المظاهرات وحملات الاستنكار في جميع انحاء العالم. اضافة الى بعض الخطوات العملية فقد رفض البرلمان الاوروبي عقد ثلاث اتفاقيات تجارية تفاوضت عليها المجموعة الاوروبية مع اسرائيل. وقرار مؤسستي (بروغسن) و (ايرما) في الدانمارك والتي لها فروع في جميع انحاء الدانمارك لوقف مشترياتها من اسرائيل لمقاطعة الدنماركيين للبضاعة الاسرائيلية، وانخفاض حجم مبيعاتها الى ٣٠٪، وبعد تراجع هاتين المؤسستين عن القرار قام ملثمون بدخول مخازن المؤسستين في كوبنهاجن وسكبوا نوعا من الحامض على الثمار والخضار المنتجة في اسرائيل.

٧ ـ عملت الانتفاضة على دفع القضية الفلسطينية مرة اخرى على الساحة الدولية وتنادت الاصوات العالمية الصديقة والعدوة لايجاد حل للقضية وكانت الولايات المتحدة الاسرع في عرض مبادرتها.

الخيارات المطروحة

فما هي الخيارات الآن؟

١ ـ الخيار السلمي حسب مبادرة شولتز والموقف الاسرائيلي المتمثل بالرفض المتعنت لشامير والكرم الاسرائيلي المتمثل بشروط بيريز السبعة التي اعلن عنها:

١ ـ عدم التخلي عن القدس

٢ ـ نهر الاردن حدود اسرائيل

٣ ـ عدم العودة الى حدود ٦٧

٤ ـ عدم قيام دولة فلسطينية

٥ ـ ابقاء المستوطنات

٦ ـ التزام الولايات المتحدة بمنح اسرائيل تفوقا امنيا.

٧ ـ حل مشكلة اللاجئين

ان المبادرة الامريكية والكرم الاسرائيلي لا يحققان للشعب الفلسطيني ادنى مستوى من مطالبة القومية بتجاهل جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ـ حق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، فهل يرضى اصحاب الانتفاضة وهم اصحاب القرار ان تجهض انتفاضتهم مقابل هذا الخيار؟.

٢ ـ الخيار الثاني السلمي. عقد مؤتمر دولي يحضره الأعضاء الخمسة الدائمة في مجلس الامن وحضور جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

ان هذا الخيار مرفوض من اسرائيل. وهل نحن في مركز القوة لفرض هذا الخيار او لفرض ما نريد اثناء المباحثات اذا ما قدر لهذا المؤتمر ان ينعقد؟؟.

٣ ـ الخيار الثالث هو استرداد الارض بالقوة.

ان العجز العربي لا يوصلنا الا للاذعان للخيارات الصهيونية الامبريالية.

ان الانتفاضة التي قامت لتحرير الارض وانهاء الاحتلال والتي حملت ٩٠٠ ضابط احتياط اسرائيلي الى مطالبة شامير بالحصول على السلام مقابل الارض، وحملت مجموعة من الاكاديميين وحركة السلام الآن برفع اصواتهم مطالبين بالسلام مقابل الارض، هذه الانتفاضة اذا ما دعمت بتصعيد الموقف العربي الرسمي والشعبي في جميع المجالات ليكون على مستوى الاحداث لقادرة على فرض الخيار العربي ايا كان.

تنويه وتصحيح

ورد في الصفحة الثانية عشرة من العدد الأول من الوفاق خطأ في تركيب موضوع «دور المرأة اللبنانية في النضال الوطني» وبالذات في العمود الخامس والسادس والسابع. وهو خطأ لا يخفى على القارئ اللبيب.

لذا اقتضى التنويه والتصحيح والاعتذار.

في بلاد العيون — الوفاق

يشنقون المدين على شجر الزيتون

اتصل بي مضيفي ابو مرافق في حوالي التاسعة صباحا، يطلب مني ان اجهز نفسي وانتظره في قاعة الفنون ليصطحبني بعد نصف ساعة لمشاهدة «المسمار».. حاولت ان استفسر منه عن هذا المسمار، ولكنه تمنع ضاحكا، وقال: ستضيع المفاجأة وحلاوتها اذا اخبرتك عنه.

وفعلاً.. كنت في بهو الفندق حين وصل ابو مرافق واصطحبني بسيارته الفخمة الى ساحة قد غصت بالعديد من الرجال والنساء. وقد اعد في جانب الساحة منصة صفت عليها المقاعد الوثيرة، تظللها ألوان اعلام الزينة.

كانت المنصة تطل على ساحة معبدة في وسطها تنتصب بضعة اشجار زيتون عملاقة.. وما هي إلا لحظات، الا وكانت المنصة قد غصت بالمدعوين وبقي بضع مئات من المشاهدين يصطفون حول الساحة، يحجبون عن رؤوسهم اشعة الشمس.

بعد قليل تناهى الى اسماعنا صوت الموسيقى يأتي من البوابة الرئيسية، واذا بفرقة كشفية تدخل الساحة وهي تعزف على آلاتها الألحان الوطنية لبلاد العيون. صفق الحضور فصفقت مع المصفقين.. قائلا لنفسي لا بد انه من الاعياد الوطنية او الشعبية. وما هي الا لحظات حتى حدث هرج ومرج بين الحضور، نظرت نحو مصدر الصوت فاذا مجموعة من الرجال يدخلون من البوابة الرئيسية، وهم يرتدون ملابس سوداء ويمسكون بعصي غليظة وبينهم يجرون بحبال رجلا يرتدي بزة حمراء وقد ربطت الحبال بيديه وساقيه وعصبت عيناه

شعرت بالدماء تصعد الى رأسي، فأنا لا احب العنف، هل تراها حفلة مصارعة رومانية؟! وقد حاولت الاسئلة ان تقفز من راسي نحو ابو مرافق، ولكني كتمتها حتى ارى ما ستسفر عنه هذه الحركة المسرحية... واذا بهم يربطون الرجل المعصوب على شجرة الزيتون ويدقون بمسمار كبير لوحة تحت قدميه وعزفت الموسيقى لحنا مرعبا.. ويسود للحظة صمت مطبق يقطعه عبر مكبرات الصوت.. صوت اذاعي اجش:

«ايها الحضور.. يا ابناء بلاد العيون الاكارم، ان هذا المذنب الواقف امامكم، قد استدان لاغراض تجارية مبلغ الف ورقة نقدية من بنك الرفع والتنزيل ومبلغ مئة ورقة نقدية من التاجر مليان عالفاضي، ولكنه بعد مرور ستة اشهر لم يقم بتسديد ديونه، رغم المطالبات المتكررة، وعليه، وبعد ان جرت محاكمته واعترف بعجزه عن السداد، تقرر شنقه اليوم امامكم على شجرة الزيتون المباركة حتى يكون عظة لغيره...

لم اتمالك نفسي، فالتفت الى مضيفي ابو مرافق قائلا: هل ستشنقونه لانه مديون؟! قال وابتسامته على وجهه.. نعم.

قلت.. في بلادنا «عمر مديون ما انشنق».

قال: ستلاحظ الآن انهم لا يشنقونه حتى الموت.. بل هي تظاهرة شنق مسرحية للتشهير به امام الناس.

قلت: والله ان شنقه حتى الموت ارحم له. اعوذ بالله من قوانينكم الجائرة...

ابو انتماء

الهند في مواجهة .. تحديات الجبهة الداخلية

قضية السيخ .. والتورط في سريلانكا .. والبنجاب تهدد حكومة راجيف غاندي .. و«حزب المؤتمر»

باريس ـ الوفاق

منذ اغتيال رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي. على يد عناصر من السيخ، كانوا من ضمن حراسها، وتولي ابنها راجيف غاندي الحكم من بعدها. والهند تواجه العديد من التحديات الخارجية والأهم الداخلية التي يبدو ان الرئيس راجيف غير قادر على حسمها نهائيا. رغم انه يحظى بتاييد كبير في اوساط الحزب الحاكم (حزب المؤتمر) وفي اوساط الشعب الهندي بمختلف طوائفه.

وهذا لا يعني تقليلاً من (حجم) احزاب المعارضة وبخاصة حزب الشعب (جناتا) الذي سبق له تسلم الحكم لفترة قصيرة، والذي فاز في انتخابات العديد من الولايات الهندية وحقق نصراً كبيراً على حزب المؤتمر الذي خسر منذ تسلم راجيف الحكم. ولايات جديدة.

غير ان حزب المؤتمر، ما زال سيد الموقف في الهند تواجهه العديد من التحديات سيتقرر من خلالها مصيره وبالتالي مصير راجيف غاندي في الانتخابات القادمة.. وهذه التحديات:

الاول: لقد تحولت الهند بعد قرار الحكومة الهندية ارسال قواتها الى سيريلانكا لتطبيق خطة السلام الهندية ولايجاد حل للنزاع الدائر منذ اكثر من اربع سنوات بين التاميليين الذين تقودهم (حركة نمور التاميل) وبين السنهاليين (الذين تمثلهم الحكومة) وتحولت الهند الى دور (المتورط) في الحرب الاهلية بعد دخول القوات الهندية في مواجهة عسكرية مع التاميليين الذين كانت تمدهم بالدعم المادي والمعنوي الى ما قبل اقرار الخطة الهندية وارسال القوات الهندية الى سيريلانكا.

لقد كان هدف التدخل الهندي، الحيلولة دون اقامة دولة خاصة «للتاميليين» ستخلق للهند مشاكل وبخاصة ان التاميليين الهنود اذا ما قامت دولة للتاميليين في الهند سيطالبون اما بتحقيق دولة لهم، او بالانضمام الى دولة التاميل في سيريلانكا.

لذلك تواجه الحكومة الهندية الآن عدة مآزق..

١ ـ عدم قدرتها على سحب قواتها من سيريلانكا لان ذلك يعني هزيمة لسياستها في تلك المنطقة.

٢ ـ الوجود الهندي في سيريلانكا وقتل الجنود الهنود على يد التاميليين تسبب (استنزافا) كبيراً للهند.

٣ ـ المواجهة مع التاميليين في سيريلانكا قد تدفع التاميليين في الهند لتأييد (اخوانهم) وشنها عمليات ضد جنود الحكومة في اقليم التاميل في الهند وضد المؤسسات الحكومية.

ان ما لم تكن تتوقعه الحكومة الهندية، ان يصوب حلفاء الامس (التاميليين) بنادقهم باتجاه القوات الهندية التي ارسلت للفصل بينهم وبين الجيش السيريلانكي وبذلك وقعت الحكومة الهندية في المحظور اي تمرد التاميليين في الهند ضد الحكومة.

والسؤال كيف ستواجه حكومة راجيف غاندي هذا المأزق الذي وقعت فيه؟

أحزاب المعارضة ستستغل ذلك وبشكل كبير في حملة الانتخابات سواء في الولايات او في الهند من اجل تسلم الحكم. ويبدو ان الخيار الاسهل للحكومة الهندية هو ابقاء قواتها في سيريلانكا مع كل ما يترتب على ذلك من نتائج ولكن مما لا شك فيه ان هذا التدخل سيؤثر على مركز راجيف غاندي ومركز حزب المؤتمر.

الثاني: العلاقة بين الهند والباكستان والتي يحكمها التوتر الذي ينفجر بين فترة واخرى على شكل اشتباكات على الحدود بين القوات الهندية والباكستانية منذ الحرب الباكستانية ـ الهندية الشهيرة واوائل السبعينات.

فعلى الرغم من التحسن (الطفيف) الذي طرأ على هذه العلاقة فان القوات الهندية المنتشرة على طول الحدود مع الباكستان تشكل عبئا كبيراً على الاقتصاد الهندي الذي يعاني من ازمات حادة.

ان الخلاف «التقليدي» بين الجارتين. ينعكس سلبا على الوضع الداخلي الهندي، وبخاصة. من ناحية تغذية الباكستان لحركات المعارضة وعلى رأسها «حركة السيخ» التي تطالب باقامة دولة خاصة بها في اقليم البنجاب، الذي تسكنه اغلبية كبيرة من طائفة السيخ.



راجيف

فهل سيستمر هذا الخلاف بكل انعكاساته السلبية على الهند؟

لا شك ان الخلاف يرتبط بالمعادلة الدولية (اي العلاقة بين الاتحاد السوفيتي واميركا)، حيث تدعم اميركا الباكستان للضغط على الحكومة الهندية من اجل تغيير سياستها الدولية.. وفي المقابل ترتبط الهند بعلاقة صداقة مع الاتحاد السوفيتي الذي يعطي هذه العلاقة اهمية كبيرة، لتعزيز موقفه.

وفي ظل هذه المعادلة فان معالجة الخلاف على الاقل في المدى المنظور تبدو غير متوقعة، رغم ان هنالك مؤشرات قد تساعد في الحل. واهمها التحسن الذي طرأ على العلاقات الهندية ـ الاميركية.

الثالث: الحركة الانفصالية (في اقليم البنجاب) والتي ذهبت انديرا غاندي ضحية «سياسة اقتحام (المعبد الذهبي) للسيخ بالقوة، واستخدام القوة والعنف (لقمع) حركة السيخ الاقتصادية والمطالبة باقامة دولة لهم في اقليم البنجاب.

واذا كانت هذه الحركة قد مثلت اكبر تحد لحكومة انديرا فانها ما زالت تمثل أكبر تحد لحكومة راجيف .. وذلك لانعكاساتها الكبيرة على وحدة الهند. وكيانها السياسي الحالي فاية موافقة من قبل الحكومة لاعطاء طائفة السيخ حق اقامة دولة لها ستعني تمزيق الهند الى دويلات طائفية.

وبخلاف سياسة والدته يتبنى راجيف (سياسة الجزرة والعصا) لمواجهة الحركة الانفصالية في اقليم البنجاب. وزعم ان هذه السياسة لا تحمل (حلولاً جذرية) فانها تلاقي القبول والتأييد من احزاب المعارضة كخيار لا يوجد اي خيار غيره في المرحلة الحالية.

الرابع: الصراعات الطائفية في الهند والتي ابرزها الصراع بين السيخ والهندوس وهو جزء من صراعات طائفية عديدة تظهر بين الفترة والاخرى نظراً لتعدد الطوائف في الهند، وهذا التحدي ما زال يواجه الحكومات الهندية منذ استقلال الهند اواخر الاربعينات.

كيف سيعالج راجيف هذه التحديات؟ كيفية الاجابة على هذا السؤال ستحدد مصير راجيف غاندي وحزبه في الحكم فحتى الآن كل الحلول التي تلجأ اليها الحكومة هي حلول مؤقتة..

هكذا من الأصل

بقلم: محمد نور الدين

○ بريطانيا «العظمى»، صاحبة الوعد المشؤوم، قامت بالتزاماتها وخلقت على ارض فلسطين ما يسمى اليوم «دولة اسرائيل» في ظل العجز والتبعية العربية ومن خلال السجن الكبير الذي وضعت فيه الاهل في فلسطين. ورحلت عسكرياً عن المنطقة وهي تعتقد ان «اسرائيل» ستبقى العصا التي تحافظ على منجزاتها في الشرق العربي بعد ان مزقته دولاً في معاهدة «سايكس بيكو». ومنذ ذلك الحين بدأ العد التنازلي للامبراطورية وما زال العد تنازلياً الى هذه الساعة!

امريكا ايضاً كانت السباقة للاعتراف «بدولة اسرائيل» ومثلها روسيا. وامريكا ايضاً وقبل خلق الدولة اللقيط كانت تتطلع الى القضاء على النفوذ البريطاني في العالم، بل ومحاربتها داخل جزء منها وفي لقمة عيشها.

امريكا تحقق حلمها وتطرد النفوذ البريطاني من كل الشرق العربي. مستغلة احداث الـ ٩٥٦. وامريكا تصبح سيدة بريطانيا وتتربع على عرشها في المنطقة وخصوصاً في علاقاتها مع «الدولة اللقيط». وللامانة فاني اعارض من يقول ان «اسرائيل» هي احدى الولايات الامريكية. فامريكا تحارب العرب حتى آخر جندي اسرائيلي. فهي لا تخرج عن كونها عميلا تنفيذيا يحقق الأهداف الحقيقية لامريكا في المنطقة. وفي مباديء ادارة العملاء، لا بد من دعم العميل بكل وسائل النجاح ولا بد من ابراز الدوافع التي تحقق للعميل استمرار العمل والتفاني فيه. وقد حققت امريكا لعميلها هذين المبداين فاصبحت «اسرائيل» الدولة التي تمتلك من القوة اضعاف ما يمتلكه العرب مجتمعون. وكان قيام الدولة واستمرارها الدافع الرئيسي الذي يربط ذلك التعاون. وهكذا تجتمع اهداف امريكا مع اهداف «اسرائيل» فتسيران معا في نفس الاتجاه

وقد اكتشف الاهل في الضفة هذه الحقيقة. عندما اعتذر القنصل الامريكي بسبب تزويد الكيان الصهيوني باحدث انتاج امريكي للغازات السامة التي يبطش بها الجبناء على الارض المباركة. ضد الأهل المرابطين

وعلى الصعيد العربي

اما على الصعيد العربي. فقد تعامل العرب مع امريكا باعتبارها تملك من اوراق اللعبة ٩٩ . فوضعوا كل الاوراق في سلتها. حتى اولئك الذين يدعون بالثورية فان اوراقهم تفوق نسبة الـ ٩٩. والخطورة في هؤلاء الثوار انهم استطاعوا ـ ولو الى حين ـ اقناع الشارع العربي بانهم القدوة الذين يتعاملون مع قضاياه الوطنية. واستطاعت امريكا من خلال هذا العجز العربي فرض سياستها في تقزيم العمل العربي وخلق التناقضات والخلافات بين العرب حتى اصبحنا لا ننتظر الحل لأي موضوع الا من خلال العم سام

وهكذا أصبح سهلاً على امريكا ان تدحرج كرة مضيئة في الملعب العربي تأخذ منا السمع والبصر والفؤاد نلهث وراءها نحاول ان نمسك بها حتى تتحول الى رماد وسراب، وتبقى العيون والآذان والأفئدة مصوبة الى نفس الملعب تنتظر كرة جديدة، ومعاناة جديدة، ويطرب الساحر، وتصطدم العيون بالواقع الذي لا يحتمل التأويل يبدأ الساحر بالاعتذار، فان الأمر اكبر من قدرته، انه الضغط اللعين الذي يمارسه اللوبي الصهيوني. ونقبل بسذاجة الدبلوماسية الاعتذار (السري) ويقدم احد الكتاب اقتراحاً عملياً بضرورة خلق لوبي عربي ليقابل اللوبي الصهيوني. ونتنفس الصعداء، ونمسح عن جبين العم سام عرق الحياء لفعلته الشنعاء.

مساكين هؤلاء الأمريكان! انهم لا يستطيعون مقاومة الابتزاز اليهودي! ومن اجل ذلك فهم يدفعون لكل مستوطن على ارض فلسطين ثلاثة آلاف وخمسماية دولار رشوة او يمكن تسميتها راتباً سنوياً بالاضافة الى ما يمكن سلبه من دول العالم غير الحر! ولعمري انه لثمن بخس، يساق به اليهودي الى فلسطين ليجد امامه القلق والخوف والأمراض النفسية والعصبية واخيراً القتل والفناء، وتذهب احلام الحياة الحلوة بعسلها ولبنها، ولا تبقى الا الذكريات المريرة لمن يمنح نعمة التذكر.

وتبدأ الحكاية

وحتى الغزو الاسرائيلي للبنان، لم يجد العم سام مشكلة في تذليل المحاولات العربية للانتفاضة، فكان يكفي ان يبتسم سيء الذكر كيسنجر او يلبس الكوفية العربية، كان يكفي التلويح باعلام سفن القمح الأمريكي، او سفن الأسطول السادس!

وبقي العم سام مسترخياً على كرسيه الوثير على شواطيء بيروت يشرب انخاب دم الأبرياء، يستمتع بنتاج آلته العسكرية في الهدم والقتل والغدر، على ايدي عملائه الأقزام الجبناء وفجأة، تدوي «الله اكبر»، فيجد نفسه يغرق في بحر الخزي في اتون النار، فيسعى الى النجاة بنفسه، ويتذكر مرة اخرى انه أخطأ عندما قام بدور عميله، فقرر ان يرحل وليلقى العميل قدره بنفسه.

هكذا اذن، ولأول مرة يقف العم سام مندوهاً امام هول المفاجأة، فهو الذي يرسم الادوار دائما، يعرف دور كل طرف، وكفاءة كل طرف، ودوافع كل طرف، فتأتي النتائج كما تتوقع الخطة، اما عندما تحدث المفاجأة.. فان الاوراق تختلط والنتائج لا تتحقق، ويعترف العم بالمفاجأة وبالعجز فماذا يمكن ان يفعل عندها امام اطراف صممت على الموت وفي سبيل الله

كانت هذه بداية الانتفاضة ضد الوجود الامريكي في لبنان، ولا اقول الاسرائيلي، فالتابع تابع. ويتكرس مفهوم الانتفاضة تلك في عمليات فردية جريئة لم تعتد الآلة العسكرية الامريكية الاسرائيلية على مواجهتها.

وتمخض هذا التوجه الجديد الى طرح فكر جديد سيطر على ساحة الكفاح، فاصبح الجهاد هو العنوان واصبح الاستشهاد هو الهدف

ويأتي المكر

ويبدأ العم سام مكره، ويجمع عملاءه، ويرسم لكل دوراً، هذا ابراز التناقضات المذهبية والعنصرية وذلك لخلق الصراعات المحلية والدس والفرقة والاصطياد بالماء العكر، واذا نجحت هذه الاساليب في لبنان فقد فشلت فشلاً ذريعاً في فلسطين، ذلك ان حكمة وادراك الاهل افشلت خططه، وحاول العدو تزوير البيانات والنشرات كما حاول تنشيط دور العملاء، وتحطمت كل المحاولات على صخرة الوعي والايمان بعون الله، ولكن العدو الماكر لن تعجزه السبل وسيحاول مرة ومرة، ولن يستسلم برضاه، وسيخلق الأسباب لزلزلة التوجه الواحد في انتفاضة الأهل سواء داخل فلسطين المحتلة او خارجها في الأسرة العربية الاسلامية الواحدة، فلنحذر المؤامرة ولنحافظ على رشد التوجه الواحد، ولنهزم في نفوسنا وواقعنا كل دعوى التخاذل والانانية والفرقة، فالعدو واحد لا يفرق في الواقع بين طرف وطرف، ومخططات العدو واحدة في كل ارجاء الوطن العربي الاسلامي الكبير

وينشط «العزيز»

في المأزق القريب. حط الساحر اوراقه على ارضنا في مصر وفي سوريا ولاننا ماخوذون بالقوة الامريكية، رحنا نبحث في قاموسنا العربي عن كلمات تفي الساحر حقه من الانبهار والاعجاب، فاطلقنا عليه «العزيز»، فاشركناه بصفات العليم الخبير، وتذللنا له بمهرجانات التقدير والتكريم، حتى اننا ـ ومن فرط الكرم ـ اشعلنا له الشموع الحمراء لتعكس له مفاتن اجساد غانياتنا المحترفات واللواتي يحملن او سمة الانجازات العظام، ورحنا نبرر للشارع العربي صهيونيته، ونثبت لهم بالحجة الدامغة ان النظام الاميركي شيء واعتناق اليهودية شيء آخر، حتى اننا اصبحنا، وعلى راي كثير من الكتاب، نفرق بين اليهودية والصهيونية وبين منهج الدولة الاسرائيلية، فاصبحنا نقرأ ابحاثاً ودراسات «ذكية» تجعلنا نقف مع طرف وننصف طرفا آخر، ونلوم اطرافاً اخرى، ونسينا او تناسينا ان ملة الكفر واحدة، وانه لا يوجد حل وسط بين الايمان والعدوان!

واهم منجزات الانتفاضة في هذا المجال انها كشفت كل الأوراق واصبح الشارع العربي يحكم على الأشياء من منطلق الوعي والايمان ولهذا فاني ارثي لحال «العزيز» الجديد، فقد جاء متأخراً جداً، جاء يحمل وجهه الحقيقي، يعرفه الأطفال والنساء والراسخون في العلم على حد سواء! انتهت اوراق اللعبة. فاسرائيل هي امريكا، وشامير عبد مأمور ووقعت امريكا في المأزق، انها تتعامل اليوم في وضح النهار، بدون عتمة الكواليس وخفايا الأسرار!

ويأتي دور الشعب

ولأول مرة، تتعامل امريكا اسرائيل، مع ارادة الشعب الحقيقية، تتعامل مع من يملكون الارادة ويعرفون الطريق، تتعامل مع من خبر اللعبة تماماً، تتعامل مع من لم يتقنوا ادوار الدبلوماسية ولم يتتلمذوا في مدارس الغربة.

تتعامل امريكا واسرائيل اليوم مع جند محمد (ص) مع عباد الله الأشداء الذين وعدهم سبحانه وتعالى بالنصر والجنة، الواثقون بزوال دولة اسرائيل والى الابد.

عفواً ايها «العزيز» شولتز فقد لا تدرك هذه المعاني، فانت تنظر الى المعركة من خلال صواريخك المدمرة وطائراتك المهيمنة وقنابلك العنقودية، وتعتقد انك بقوتك هذه قادر على حسم المعركة

التعامل مع الشعب المؤمن شيء جديد في عالمك الحر، ولكن لا بأس من قراءة تاريخ هذا الشعب قبل الف واربعماية سنة لتقف على حقائق يمكن ان تفيد منها اكثر من المعلومات التي يقذف بها وكلاء المخابرات المركزية اليك في كل صباح!

مشكلتك ايها «العزيز» ان الانتفاضة قد فرضت توجهها على الشارع العربي، ولن تجد في هذا الشارع ـ في السر والعلن ـ ما يخالف النهج الواحد والذي فرض نفسه فوق كل المناهج والتوجهات

لقد وضعت نفسك في المأزق الكبير، انك محاصر من جميع الجهات وكأني بك اليوم تدبر امراً بعد ان بات هدف احتواء الانتفاضة والاجهاز عليها بعيد المنال، انها المعركة القادمة، التي لا بد منها!

أين وكيف؟

المعارك الأمريكية المكشوفة مشهود لها في فيتنام، والمعارك غير المكشوفة يشهدها عالم اليوم، كل يوم، معارك امريكا في لبنان افرزت الانتفاضة الاولى وكشفت اوراق اللعبة وابطالها، وانتفاضة فلسطين تجعل ابطال اللعبة ومن منطلق اليأس يقامرون باوراق لعبة جديدة حاسمة. فاعمال القتل والهدم والحرق والتكسير والتجويع لم تحد من انطلاقة الانتفاضة وانما كانت زاداً لشحنها وتأكيداً لنهجها ووعيها. فلا بد من التطلع الى خارج الارض، ولا بد من التفكير لاستغلال الاحداث فيما يحقق احد اهداف العنصرية الاسرائيلية الامريكية ولنتذكر دائماً الأهداف الحقيقية لهذه الطغمة الفاسدة، والاستراتيجية العسكرية لها، وسياسة المراحل التي يتبعها العدو. لنذكر ان كل الدول العربية هي اهداف مسجلة على قائمة اولويات التحرك الصهيوني وفي الوقت المناسب.

لنذكر ان «اسرائيل» تريد فلسطين ارضاً بلا شعب لنذكر كل ذلك ليس من موقع المتفرج الذي ينتظر مصيره على يد جلاده لنذكر ذلك من موقع الاستعداد!

الاستعداد النفسي الذي يخلق مجتمعاً متفانياً، عالماً باهداف العدو القريبة والبعيدة، مستعداً لاحباط كل محاولات التفريق بين الاخ واخيه، وكل التناقضات المصطنعة في مجتمعنا الواحد، فيقف كل مواطن صخرة شماء يساهم في بناء الوطن الواحد بمسؤولية ووعي.

الاستعداد للتضحية بكل شيء: ابتداء من ترف الطعام والشراب وترف اللهو والنزوات، وترف الأنانية وحب الظهور، ترف التفاخر والمناصب الوجاهة والاستعلاء.

الاستعداد الحتمي للمعركة والبدء في خلق اجواء المعركة عسكرياً واقتصادياً ومعنوياً، وتهيئة المجتمع للعيش تحت الارض. مؤمنا بالنصر، متقشفاً عابداً

فلنبدأ من اليوم قبل الغد، فالامر بالغ الخطورة، ولننتقل من كراسي المتفرجين الى حقول العاملين، فان لم نحارب سيفرضون علينا الحرب، والمسؤولية امانة في اعناق كل من منحه الله نعمة التفكير وغداً سيحدثنا التاريخ عن دور «العزيز» شولتز كما حدثنا بالأمس عن دور العزيز «كيسنجر».

بداية المؤامرة

ان المتتبع لتصرفات الكيان الصهيوني وعلى رأسهم وزير الخارجية الامريكي شولتز في جولته الأخيرة، يلاحظ ان خيوط المؤامرة تتوجه الى الاردن بالدرجة الأولى وتهيء الاجواء لضرب الوحدة الوطنية، انهم يريدون تقسيم الشعب الواحد الى شعب اردني وشعب فلسطيني، واردني شمالي واردني جنوبي وفلسطيني اردني وفلسطيني منظمة تحرير، وفلسطيني ايراني وفلسطيني شيوعي، وفلسطيني اصولي وفلسطيني معتدل وآخر متطرف وهكذا ما وسع مكرهم التصنيف والتفريق!

انهم يريدون ان تنتقل المعركة بين ابناء الوطن الواحد، بين الاخ واخيه، انهم يعزفون على نغمة الوطن البديل:

فلنحذر المؤامرة.. ولنهزم المؤامرة.

وليعلم شولتز ان ابناء الوطن الواحد لم يعترفوا بعد بمعاهدة سايكس بيكو ولن يستسلموا للمؤامرة ولن يكونوا بعد اليوم ادوات سهلة في ايدي المتآمرين: لقد انتهى زمن التمحور وزمن العصبيات والقبليات واصبح الجميع يدرك ان قدرهم واحد وان مصيرهم واحد، وقبل كل شيء فان عدوهم واحد!

وليعلم شولتز ان ابناء هذا الوطن الواحد هم اخوة في العقيدة وانهم رديف عامل للاخوة في فلسطين وفي لبنان وفي افغانستان ليعلم شولتز ان كل المؤامرات ستنكسر على صخرة الايمان الم تكتب لك مخابراتك المركزية الموسادية كيف تعيش الامة هذه الأيام صحوة الايمان والوعي والالتزام! وان كيدكم سوف يرتد الى نحوركم!

لا لن تفرحوا بالمظاهرات في عمان ولا بالغوغائية تسيطر على العقل، ان كل مواطن هنا يدرك دور حكماء صهيون في اثارة الفوضى، ويعلم كل مواطن كيف يدعم انتفاضة الأهل بمزيد من التلاحم ومزيد من العطاء والعمل المنتج البناء، ويعلم اليوم بجلاء اهدافكم الحقيقية ولن تمر المؤامرة.

ان اسلامية الانتفاضة في الضفة الغربية قد هزمت كل مخططات العدو في الدس والتخريب والتفرقة، وان المهاجرين والانصار في عمان سيذرعون بوعيهم كل المؤامرات التي تحيكها امريكا الموساد.

على هامش تجدد عمليات العنف السياسي فيها

هل كتب على باريس ان تعاني دائما من الارهاب؟!

بقلم: د. سليمان صويص

هل ستتجدد عمليات الاغتيال والارهاب والتصفية في باريس؟ سؤال يطرحه المراقبون بعد وقوع حادثة اغتيال السيدة دولسي سبتمبر ممثلة حزب المؤتمر الوطني الافريقي في العاصمة الفرنسية يوم ٢٩ آذار (مارس) الماضي. وتؤكد تقارير اجهزة المخابرات وكذلك الدلائل الاولية على ان عملاء نظام بريتوريا العنصري هم الذين اقترفوا الجريمة. وقد ألمح الرئيس ميتران الى ذلك قبل ايام في حديث له مع اذاعة «مونتي كارلو».

تجدد عمليات الارهاب يثير القلق في الاوساط الفرنسية لأنه يأتي بعد أقل من سنة على توقفها في اعقاب وضع يد اجهزة الأمن الفرنسية على شبكة الارهاب التابعة لنظام الخميني والتي قامت بعدة عمليات في باريس نجم عنها وقوع قتلى وجرحى وخسائر مادية. وكانت تخطط لاغتيال رئيس الوزراء الحالي جاك شيراك. ويعود الفضل في اكتشاف الشبكة الارهابية الايرانية الى العميل التونسي المسمى «لطفي»، الذي ارتد عن الخمينية بعدما اكتشفها على حقيقتها، وقام بتسليم جميع المعلومات والاسرار التي بحوزته عن الشبكة، بما في ذلك عناصرها اللبنانية الشيعية التابعة «لحزب الله» الى المخابرات الفرنسية.

واذا ما عدنا بالذاكرة الى سنوات السبعينات فسوف نلاحظ بأن باريس كانت ساحة رئيسية لنشاط جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد). ففي عام ١٩٧٢ نظمت عملية اغتيال المرحوم محمود الهمشري اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا. ثم قتل المناضل محمود صالح ومحمد بوديا وباسل الكبيسي وعز الدين القلق. ونظرا لاستمرار الروابط الوثيقة بين بعض اوساط الشرطة والمخابرات الفرنسية والاسرائيليين، فان السلطات الفرنسية كانت تتعلل بعدم وجود ادلة ملموسة على الجناة فتنسب تلك الجرائم الى جهات مجهولة وتفتح ملفات التحقيق فيها ثم لا تلبث ان تغلق دون ان تؤدي الى اية نتيجة!

ففي هذا النوع من الجرائم تختلط او تتشابك الجوانب القانونية بالاعتبارات السياسية. واحيانا تعقد الصفقات او اتفاقات «الجنتلمان»!...

وفي الواقع، كانت باريس باستمرار مسرحاً لتصارع الاعداء والخصوم. ففي الستينات وقبلها في الخمسينات كانت عمليات التصفية بين الاستعمار الفرنسي والمناضلين الجزائريين، ثم مع اجهزة مخابرات بعض الانظمة العربية التي كانت تريد التخلص من المعارضين السياسيين النشطين. علينا ان لا ننسى بأن فرنسا هي بلد الحريات للمضطهدين السياسيين في بلدانهم ومأوى لهم. وفي باريس صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨. كما ان السلطات الفرنسية ـ والى فترة قريبة ـ كانت توفر للاجئين السياسيين المساعدات المادية والمعنوية. وقد نتج عن ذلك تواجد اعداد كبيرة من المناضلين والسياسيين في فرنسا الهاربين من قمع انظمة بلدانهم مثل تشيلي وجنوب افريقيا وبعض بلدان افريقيا وسابقا من اسبانيا والبرتغال واليونان (ايام الحكم الدكتاتوري فيها)... وتقدر بعض الاوساط المطلعة وجود ما يزيد عن خمسين لجنة في فرنسا للتضامن «مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها»، بدءاً من فلسطين وجنوب افريقيا، مرورا بالسلفادور والتاميل والاكراد وانتهاء بايرلندا الشمالية وتركيا وايران وجزيرة كورسيكا!

وعليه فان تتابع وقوع عمليات الاغتيال والتصفية والعنف في فرنسا يبدو، من زاوية ما، وكأنه «ضريبة» يجب على فرنسا ان تدفعها مقابل حرصها على احترام حرية الانسان وتوفيرها للمضطهدين من الشعوب الأخرى.

لكن هذه العمليات لا يكون ضحاياها او فاعليها من الاجانب دائما ولا تجري بسبب قضايا يجري الصراع حولها خارج فرنسا. صحيح ان بعض الفرنسيين يكونون ضالعين فيها بشكل او بآخر.. ولكن الحقيقة ايضا هو ان عمليات العنف السياسي تقع في هذه البلاد بسبب مشكلات فرنسية، كمشكلات الاقليات القومية، او لاسباب ايديولوجية او من قبل جهات فرنسية عنصرية تجاه التجمعات غير الفرنسية وفي مقدمتهم العرب..

ففي اعقاب ثورة الطلاب في عام ١٩٦٨ نشأت تنظيمات فرنسية يسارية متطرفة (اتجاهات مادية بشكل خاص) اخذت على عاتقها «تأجيج الصراع الطبقي» من خلال مهاجمة ممتلكات البرجوازيين في المدن كالصيدليات الكبيرة والفيلات والمتاجر البارزة!

وهناك منظمات سياسية محظورة للاقليات القومية في غرب فرنسا وجزيرة كورسيكا نظموا في مناسبات عديدة عمليات تفجير وارهاب «احتجاجا على اضطهاد الحكومة المركزية لتلك الاقليات وحرمانها من برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية»!

ولا يزال الجزائريون المقيمون في مدينة مرسيلية يتذكرون اعمال التخريب والارهاب التي قامت بها منظمة عنصرية تدعى «شارل مارتل» ضد المقاهي والاماكن التي يرتادها العرب!..

لكن استعراضنا لهذا الواقع لا يعني بأن باريس هي شيكاغو او نيويورك من حيث درجة العنف الذي يحدث فيها لقد استطاعت اجهزة الأمن الفرنسية ان تسيطر على العديد من الحالات، كما ان حالات اخرى عديدة افلتت من سيطرتها او حتى رقابتها، او ربما تغاضت عنها لأنها اساسا قضايا سياسية.

وفيما يتعلق بحادثة اغتيال المناضلة الافريقية الاسبوع الماضي، فأغلب الظن بأن السلطات الفرنسية لن تذهب بعيدا في الاعلان عن القتلة ومحاكمتهم. فالمعروف ان هنالك مصالح اقتصادية عديدة تربط بين شركات فرنسية ومؤسسات في جنوب أفريقيا. وحتى عام ١٩٨١ كانت هذه العلاقات علنية، لكنها منذ وصول الحزب الاشتراكي الى السلطة اصبحت هذه العلاقات تقتصر على رجال الاعمال وبشكل غير مكشوف ففرنسا اليوم تدين وتعارض رسميا نظام التفرقة العنصرية في بريتوريا وعلى ابواب فترة رئاسية جديدة فإن هذا هو مغزى تلميح ميتران لمسؤولية نظام بريتوريا في الجريمة،

بالرغم من محدودية العناصر الملموسة المتوفرة الموجبة للاتهام. انه اعادة تأكيد لاحدى توجهات السياسة الخارجية الفرنسية، على الاقل المعلن عنها!



الارهاب سلاح مشهور ضد الديمقراطيات

ايران والارهاب الدولي 1

○ استخدام العمليات الارهابية للضغط على دول الخليج

بقلم: صالح الطيب الوهداني

تعتبر ايران حاليا واحدة من انشط دول العالم التي تدعم الارهاب الدولي ضد بلدان اخرى. فقد جلب الثوريون الذين جاءوا الى الحكم في ايران مع اية الله روح الله خميني، جلبوا للوهلة الاولى الانتباه العام الى استخدامهم للارهاب بالاستيلاء على سفارة الولايات المتحدة في طهران في الرابع من تشرين الثاني لعام ١٩٧٩، ومنذ ذلك استمرت نشاطاتهم في مجموعة من الصيغ والاماكن، حيث ان حكومة ايران تعتبر الارهاب وسيلة مكملة لسياستها الخارجية يتعين استخدامها عندما تكون الفرصة مواتية.

«قدم توضيح رسمي لاستخدام الارهاب منذ مطلع شهر ايار لعام ١٩٧٩ من قبل آية الله صادق خلخالي الذي أيد قتل اولئك الذين يشنون حربا ضد الله ورسوله والذين يجادلون شر الفساد في الارض، ولا يمكن اعتقال احد يقتل ايا من هؤلاء الاشخاص كارهابي من قبل حكومة اجنبية طالما انه قام بتنفيذ أوامر محكمة ايران الثورية الاسلامية.

ولقد ابدت ايران استعدادا استثنائياً لاستخدام الارهاب والتخريب ضد حكومات اخرى كوسيلة سياسية، فقد قامت حكومة ايران او المجاميع التي تمارس عليها نفوذا قوياً، قامت بمهاجمة المدنيين والمسؤولين الحكوميين وقوات حفظ السلام والمنشقين الايرانيين في الداخل والخارج والموارد الاقتصادية للبلدان المجاورة. واستخدم في هذه الهجمات الاختطاف وتفجير السيارات والهجمات الانتحارية واختطاف الطائرات والاغتيالات.

وفي الوقت الذي تم استخدام افراد من الحكومة الايرانية بصورة مباشرة في عمليات ارهابية، خاصة تلك العمليات التي تنفذ ضد المنشقين الايرانيين، فان الحكومة الايرانية تفضل استخدام من ينوب عنها في هذه العمليات مثل جماعة «حزب الله» التي تتخذ من لبنان مقراً لها.

واستخدام الحكومة الايرانية للارهاب والتخريب ضد بلدان اخرى واسع النطاق. والاهداف الرئيسة المتوخاة بين الارهاب والتخريب اللذين تدعمهما ايران، تشمل نشر ثورتها (الشيعية) المتطرفة الى دول اسلامية اخرى، وايجاد نسخة طبق الاصل للجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان

وتستخدم ايران كذلك الارهاب كجزء من استراتيجية اوسع لمنع الكويت والعربية السعودية ودول عربية اخرى من دعم العراق في حرب الخليج

وتقوم ايران بتجنيد بعض الشيعة من مواطني دول الخليج ومن دول اخرى وتدريبهم تدريباً شبه عسكري ثم تعيدهم الى أوطانهم. لذلك فان معظم الافعال الارهابية التي تدعمها ايران في الخليج يتم تنفيذها من قبل متطرفين شيعة مدفوعين ومسنودين من قبل ايران. فقد ادين مثل هؤلاء الشيعة الكويتيين المدفوعين من قبل ايران. ادينوا بعدد من الهجمات التخريبية على منشآت النفط الكويتية، منذ شهر حزيران من عام ١٩٨٦.

وتشمل المجاميع المتواجدة في منطقة الخليج والتي تدعمها ايران المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والجبهة الاسلامية لتحرير البحرين وحزب الدعوة الاسلامية (الذي يقيم فروعاً محلية في الكويت والبحرين ولبنان) ومنظمة (الثورة الاسلامية) في شبه الجزيرة العربية.

بيد ان النشاطات الايرانية التي لها علاقة بالارهاب وصلت الى ابعد من الخليج. فقد اعلن المسؤولون المصريون في شهر تموز بانهم القوا القبض على اعضاء لما وصفوه بحادثة ارهابية جديدة تدعمها ايران مع متفجرات بحوزتهم. قامت تونس بقطع العلاقات مع ايران في شهر آذار من عام ١٩٨٧ متهمة ايران بدعم جماعات دينية كانت تحاول قلب نظام الحكم وفي لبنان يعمل (حزب الله) تحت عدة أسماء مستعارة من بينها «الجهاد الاسلامي» و «الحق ضد الباطل» و «منظمة العدالة الثورية». ولا يزال حزب (الدعوة) يستخدم في العراق والكويت. فقد غذت ايران هذه المجاميع بالمعونة المالية والاسلحة والتدريب. وفي لبنان، يقوم الحرس الثوري الايراني بالتنسيق الوثيق مع زعماء (حزب الله) ويحتفظون بمقرات متقاربة. ولقد أوضحت ايران قدرتها على المناورة برهائن (حزب الله) الاجانب وصيغة الدعم هذه، يرافقها الدليل على التورط الايراني المباشر في بعض العمليات الارهابية التي ينفذها الشيعة (على سبيل المثال التفجيرات التي حصلت في باريس في فترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ وهجمات «الدعوة ١٧» التي وقعت عام ١٩٨٣ على اهداف امريكية وفرنسية وكويتية في الكويت).

وتثبت مسؤولية ايران عن كثير من العمليات التي ينفذها اتباعها الشيعة المتطرفون، ان لم تكن جميعها، علماً بان تورط (حزب الله) في احتجاز الرهائن واختطاف الطائرات والتفجيرات معروف تماماً

لقد ساعدت قوات «الحرس الثوري» الايراني التي تم تشكيلها في المراحل الاولى للثورة الاسلامية، ساعدت في تقديم الدعم للارهاب الايراني في الخارج، خاصة في لبنان، حيث ذهب فريق من «الحرس الثوري» الى وادي البقاع اللبناني في صيف عام ١٩٨٢ وبقي هناك منذ ذلك الحين، فان احدى مهامهم الرئيسة هي الاتصال بحزب الله، وتقديم التدريب لهم.

وابدت ايران ايضا استخفافها بالمواثيق والاتفاقيات الدولية بما في ذلك تلك التي تخص الدبلوماسيين. ففي الرابع من شهر تشرين الثاني لعام ١٩٧٩ تم الاستيلاء على السفارة الامريكية وافرادها في طهران وبقوا رهائن لمدة ٤٤٤ يوما، وفي وقت قريب جدا تم اختطاف دبلوماسي بريطاني في طهران وتعرض للجلد في شهر ايار من العام الماضي كما حوصرت السفارة الفرنسية في طهران كجزء من «حرب السفارات» مع فرنسا عندما حاول مسؤولون فرنسيون استجواب ارهابي مشتبه به لجأ الى السفارة الايرانية في باريس

ـ يتبع ـ

سالب وموجب

آن لنا أن «ننهض»!

●● متى يكون لنا موقف عربي كروي واحد في آسيا..؟.. متى يقول عرب الكرة ـ إذا صح التعبير ـ في آسيا كلمتهم؟

... لدينا الآن اثنا عشر اتحادا منتسبا الى الاتحاد الآسيوي. وجميع هذه الاتحادات تتمتع بمراكز قوى مرموقة، ذات اتصالات وعلاقات واسعة. وعلى راي المطلعين، تبدو قوة الكرة الآسيوية في المرمى العربي. فكلمة الاتحادات العربية مؤثرة ومسموعة، ولكنها لا تقال... وان قيلت فانها تخرج فرادى.. وليس مجموعات!

.. في الاسبوع الماضي، طلع علينا الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ومن خلفه رئيسه وامينه العام (الشرق آسيويين) بموقف سلبي آخر ضمن سلسلة المواقف السلبية تجاه الاتحادات العربية الآسيوية. تمثل ببيان شديد اللهجة. طالب باستبعاد الاتحاد العراقي لكرة القدم من «الفيفا».. حين انسحب ـ على حق ـ من تصفيات امم آسيا. وكنا قد عانينا من قبل، من مثل هذه المواقف التي تجلت على سبيل المثال وليس الحصر، في التحكيم الآسيوي للبطولات... قضية اتهامات الرشوة ضد الامارات... تضيف آسيا الى شرق وغرب... الموقف السلبي تجاه العراق في اللعب على ارضه، ومؤخرا، التلاعب في قرعة كاس الامم الآسيوية..

... مطلوب الآن ـ وبدون تاخير ـ من الاتحاد العربي لكرة القدم أن يكون موقفه اكثر صراحة.. واكثر صرامة.. وجدية تجاه التحديات التي تجلت بكل وضوح..!

... لنا موقف فاعل ومؤثر كاتحادات عربية وطنية آسيوية، ولنا موقف فاعل كاتحاد عربي جامع... وإذا اضفنا الاتحادات العربية الافريقية، فليس من شك في قوتنا تجاه الاتحاد الآسيوي والاتحاد الدولي. تلك القوة التي يمكن لها اذا ما اجتمعت ان لا تسمح لأحد بالمساس بحقوقنا..

... باختصار: آن الاوان لموقف عربي موحد سواء في الاتحاد الآسيوي او في الاتحاد الدولي... فهل نفعل؟

... أملنا ذلك... «وفهمكم كفاية»!

● الوفاق الرياضي ●

كأس العالم ١٩٩٤

من يستضيفها: المغرب أم «امريكا»؟!

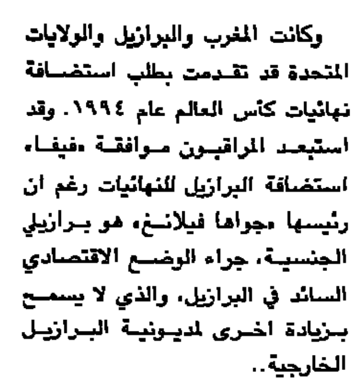


○ الكاس العالمية «٩٤»... من يستضيفها؟!

○ الوفاق / خاص

●● من المقرر أن يعقد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» جلسة عمل مع اتحاد الكرة المغربي في زيوريخ يوم ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري للبحث في الامور التنظيمية والمالية الخاصة بتنظيم نهائيات كأس العالم ١٩٩٤.

وتعقد «فيفا» ايضاً يومي ١٩ و ٢٠ الجاري جلستي عمل مع الاتحادين الامريكي والبرازيلي لبحث نفس الغرض...



وكانت المغرب والبرازيل والولايات المتحدة قد تقدمت بطلب استضافة نهائيات كأس العالم عام ١٩٩٤. وقد استبعد المراقبون موافقة «فيفا» استضافة البرازيل للنهائيات رغم ان رئيسها «جواها فيلانخ» هو برازيلي الجنسية، جراء الوضع الاقتصادي السائد في البرازيل، والذي لا يسمح بزيادة اخرى لمديونية البرازيل الخارجية..

وتتجه الانظار الآن، وتترقب، نحو المغرب ـ بالذات ـ، حيث برهن «المغاربة» باستضافتهم لنهائيات امم افريقيا، انهم الاقدر والاوفر حظاً لاستضافة نهائيات كأس العالم، والذي لم يسبق لبلد عربي ان استضافها..

وتشير التقارير التي وردت لـ «فيفا»، ان المغرب قادر على تنظيم «المونديال»، وانه يملك كل الاوراق الرابحة والامكانات والوقت اللازم.. لاستضافة ناجحة وراقية ومتطورة..

وكان «هافيلانغ» قد اشاد بقدرة المغرب على استضافة نهائيات كأس العالم خلال لقائه الملك الحسن الثاني قبل فترة وجيزة... وقد اكد الملك الحسن الثاني من جانبه: اصرار المغرب على طلب الاستضافة...

الامريكيون بدورهم، يتطلعون لاستضافة النهائيات ـ بكل الثقة ـ، وقاموا مؤخرا، بعرض كرة كبيرة على مقربة من مبنى «الكابيتول» ترتفع خمسة امتار عن الأرض، بغية الترويج لترشيح الولايات المتحدة لاستضافة النهائيات..



○ الملك الحسن الثاني





○ جواها فيلانغ

وعلمت «الوفاق» من مصادر مطلعة ان «فيفا» تواجه ضغوطات كبيرة من جانب الاتحاد الامريكي لكرة القدم ومن مؤسسات امريكية اخرى. وعلمت ايضاً ان القرار النهائي بتحديد هوية الدولة المنظمة للنهائيات سوف يعلن يوم ٤ تموز/ يوليو المقبل في اجتماع رسمي لـ «فيفا» يعقد في زيوريخ.

● اخر خبر ●



● ربيع الترك.

●● صرح السيد ربيع الترك النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي لكرة الطاولة لـ «الوفاق»، انه من المنتظر مشاركة المنتخبين السوري والليبي الى جانب ١٨ دولة عربية اخرى، في البطولة العربية القادمة التي تنظمها مصر خلال تموز/ يوليو المقبل.

... واكد الترك ان رقاع الدعوة للمشاركة في البطولة قد تم توجيهها الى كافة الاتحادات العربية لكرة الطاولة..

يحدث غدا

●● يحتضن الاردن بالفترة من ٢ ـ ١٣ تموز/ يوليو المقبل دورة تدريبية في رياضة الخماسي والتايكواندو باشراف الاتحاد الرياضي العربي العسكري.

●● تقام في مصر بالفترة من ١٣ ـ ١٨ تموز/ يوليو المقبل بطولة سيد نصير الدولية لرفع الاثقال بمشاركة عدة دول عربية واجنبية..

●● تقام يوم ١٥ نيسان/ ابريل الجاري في الجزائر، لقاء الاياب بين فريقي البنزرتي التونسي والحراش الجزائري في اطار الدور الاول من كأس الاندية الافريقية ابطال الكؤوس لكرة القدم.

وكان لقاء الذهاب الذي جرى في بنزرت بتونس قد اسفر عن فوز الحراش بهدف واحد مقابل لا شيء.

●● تنظم الصين بالفترة من ١١ـ١٤ حزيران / يونيو المقبل في مدينة «قوانفتشو» بطولة دولية مفتوحة بكرة الطاولة.

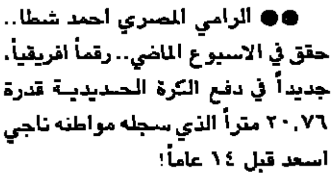
●● تستضيف السعودية في تموز من العام القادم دورة المدربين والحكام الآسيوية للتايكوندو. وتستمر الدورة لمدة ثلاثة ايام..

●● تحتضن مصر خلال شهر تشرين اول/ اكتوبر القادم بطولة العالم للكارتيه..

●● تنظيم اللجنة الاولمبية في كوريا الجنوبية بالفترة من ٣ـ٦ حزيران/ يونيو المقبل مسابقة دولية بالغطس والسباحة الايقاعية بمشاركة فرق ٢٥ دولة..

●● في اربع مدن صينية تستضيف الصين بالفترة من ٢٢ آب/اغسطس الى الثاني من ايلول/سبتمبر عام ١٩٩٠ بطولة العالم للكرة الطائرة للنساء.

ارقام.. ارقام



●● الرامي المصري احمد شطا.. حقق في الاسبوع الماضي.. رقماً افريقياً جديداً في دفع الكرة الحديدية قدرة ٢٠,٧٦ متراً الذي سجله مواطنه ناجي اسعد قبل ١٤ عاماً!

●● عرض نادي يوفنتوس الايطالي مهاجمه الويلزي «ايان راش» للبيع في نهاية الموسم الكروي بمبلغ قدره ٣.٢ مليون جنيه استرليني.

●● كشفت الدراسات التي اجريت مؤخراً على لاعبي كرة القدم في المانيا الغربية ان ٨٤٪ من الالمان يتعاطون المنشطات. وقد صوت ٧٥٪ من الباحثين على اخضاع اللاعبين لفحوصات طبية مضادة للمنشطات..



○ ايان راش

● طالب حكام كرة القدم بالدانمارك رفع تعرفة المباراة الواحدة التي يديرونها من ٥٧ دولاراً الى ٩٢ دولارا!

نجم فوق العادة

* عزيز بودربالة/ المغرب

ـ عمره ٢٨ عاماً، من مواليد الدار البيضاء

ـ طوله ١٧٧ سم، ووزنه: ٧٤ كغم

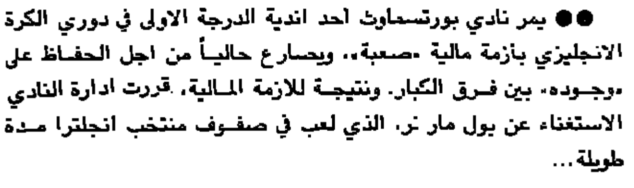
ـ لعب لاندية الوداد البيضاوي المغربي، و «سيون» السويسري حالياً..

ـ لعب في صفوف المنتخب المغربي قبل عشر سنوات الى جانب نخبة من نجوم الكرة المغربية امثال: فرس احمد والعربي والهزار، وقد ابتعد عن المنتخب فترة من الوقت ثم عاد اليه نجماً كبيراً.. صاحب انجاز..

ـ من ابرز هذه الانجازات: وصوله مع زملائه في المنتخب المغربي الى نهائيات كأس العالم بالمكسيك عام ١٩٨٦، وقد ذاع صيت «بودربالة» كثيراً... وطلبته ادارات اندية عالمية شتى للعب ضمن صفوف فرقها وذلك نتيجة العروض الآخاذة التي اجاد بها بودربالة امام اعتى الفرق العالمية في نهائيات «المونديال».

بالمناسبة، رغم المركز غير المقنع الذي احرزه المنتخب المغربي في نهائيات امم افريقيا الاخيرة، الا ان كافة النقاد والمراقبين والمتابعين اختاروا «عزيز بودربالة» كافضل لاعب في البطولة، جراء الجهد الكبير الذي بذله في ميدان الملعب خلال المباريات..

متاعب الملاعب



●● يمر نادي بورتسماوث احد اندية الدرجة الاولى في دوري الكرة الانجليزي بازمة مالية «صعبة»، ويصارع حالياً من اجل الحفاظ على «وجوده» بين فرق الكبار. ونتيجة للازمة المالية، قررت ادارة النادي الاستغناء عن بول مارنر، الذي لعب في صفوف منتخب انجلترا مدة طويلة...

●● الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، اتخذ قبل بضعة ايام قراراً بتاجيل قرار عودة الاندية الانجليزية الى بطولات اوروبا حتى نهاية حزيران / يونيو المقبل.

وكان الاتحاد الاوروبي للعبة، قد حرم الاندية الانجليزية من المشاركة في البطولات الكروية عقب الحوادث المؤسفة في ستاد هيسيل ببروكسل في نهائي كأس اوروبا ابطال الدوري عام ١٩٨٥...



بول مارنر

غداً

«لقاء الخير» في ويمبلي!

○○ يقام على ملعب ويمبلي بانجلترا يوم غد الاربعاء «لقاء الخير» بين منتخب اوروبا ومنتخب باقي نجوم العالم لكرة القدم. حيث يرصد ريع اللقاء لصالح ضحايا المجاعة في اثيوبيا..

بلاتيني.. يسدد ديون «تشارلز»!

●● يلعب ميشيل بلاتيني نجم الكرة الفرنسية «المعتزل» اليوم الثلاثاء مباراة خيرية على ملعب ليدز بانجلترا يخصص ريعها لمساعدة اللاعب الويلزي السابق جون تشارلز الذي سجن مؤخراً بسبب تراكم الديون عليه..

وسوف يلتقي في المباراة فريقا ليدز يونايتد وايفرتون، ويشارك فيها الى جانب بلاتيني، الويلزي «ايان راش»، والدنماركي «ميكايل لاودروب».

تصفيات كأس العرب:

اثنان من ثلاثة: سوريا، لبنان وفلسطين

●● انطلقت يوم أمس في دمشق مباريات التصفية للمجموعة الرابعة لبطولة كأس العرب لكرة القدم بمشاركة ثلاثة منتخبات، هي: سوريا، لبنان وفلسطين، حيث التقى في الافتتاح، منتخبا سوريا ولبنان، ويلتقي يوم غد الاربعاء منتخبا فلسطين ولبنان، فيما تختتم المباريات يوم الجمعة القادم بلقاء سوريا وفلسطين.

وسوف يصعد عن هذه المجموعة اول وثاني المجموعة، لينضما الى المنتخبات الستة التي وصلت الى نهائي البطولة المقامة في عمان بالفترة من ٨ ـ ٢٣ تموز/ يوليو المقبل.

ويذكر ان العراق والاردن قد تأهلا للنهائي ـ بدون لعب ـ حيث العراق بطل كأس العرب الماضية، والاردن البلد المضيف. وقد تأهل منتخبا الجزائر وتونس عن مجموعتهما، كذلك الامارات والبحرين: ثاني ورابع بطولة الخليج التاسعة الأخيرة.

والمعروف ان هناك مجموعة اخرى سوف تجري تصفياتها الشهر المقبل. وتضم: مصر، السعودية، الصومال واليمن..



● منتخب فلسطين.

«بيليه الابيض» يعتزل في تموز المقبل

●● «ارتور انطونيس كوامبرا»، او «بيليه الابيض».. اسم ولقب للاعب البرازيلي الشهير باسم «زيكو».. قرر اعتزال الكرة القدم في تموز/ يوليو المقبل، عندما ينتهي عقده مع نادية البرازيلي فلامينغو.

ويأتي قرار الاعتزال بعد سلسلة من الاصابات التي تعرض لها زيكو في الآونة الاخيرة، وبالذات الاصابة التي تعرض عام ١٩٨٦ قبيل انطلاقة نهائيات كأس العالم في المكسيك في ركبته اليسرى.

والمعروف عن زيكو (٣٤ عاماً)، انه الاذكى والاكفا في احراز الاهداف

اراء النجوم

○ جمال يعقوب

●● علينا محاربة العنف في الملاعب الرياضية، فساعدونا على الدفاع عن كرة القدم.

○ رئيس اتحاد الكرة الاوروبي ○

●● المدرب الناجح هو الذي يستطيع أن يعطي الشيء المفيد!

○ جمال يعقوب ○

●● انا على استعداد الآن للرحيل عن ريال مدريد الاسباني، مثلما انا مستعد للعب في ايطاليا.. لان العقود هناك مغرية جداً!

○ بوتراغوينيو ○

التقرير الرياضي

الكرة السورية.. تبحث عن هداف!!

○ دمشق ـ خاص

●● عندما تهتز الشباك.. تهتز معها الجماهير فرحاً وطرباً، والأهداف تضفي على عالم الكرة سحراً خاصاً ونكهة مميزة يجعلها اللعبة الشعبية الأولى في العالم، ولكن في سوريا «خاصم» اللاعبون الشباك.. واحتجبوا عن «هزها».. وذلك على ضوء نتائج الدوري السوري الذي انتهى في الاسبوع الأول من آذار/ مارس الماضي بتتويج فريق جبلة بطلاً له..

ومن منطلق القول: «ان أسعد ما يمتع الجمهور هو الأهداف».. نجد أن نجوم العالم «الهدافين»، هم الاغلى.. وأسهمهم.. هي الأعلى. فباولو روسي الايطالي والذي اعتزل اللعب مؤخراً، حوّلته أهدافه الستة في كأس العالم باسبانيا ١٩٨٢ الى «لاعب مليونير»

وها هي الأهداف تحوّل «ايان راش» النجم اللامع.. من مجرد «متسكع» إلى أشهر نجوم بريطانيا.

الداء...؟!

ـ بدأت الكرة السورية ـ منذ الثمانينات ـ تعاني بشكل واضح من مشكلة التهديف على الرغم من وفرة المواهب والخامات الجيدة في الأندية السورية، فما هي الأسباب؟!... هل هو التكتل الدفاعي والتشتيت العشوائي؟!.. أم أن الملاعب قلّ فيها النخبة الجيدة من الموهبين..؟! أم أن نظام الدوري جعل الفرق تبحث عن التعادل؟!

... الأسباب، نلخصها بالنقاط التالية:

● أولاً: نظام الدوري دفع الأندية للاهتمام بالخطط «التعادلية»، والتكتيكات الدفاعية فتحولت المباريات إلى جري وراء الكرة ليس إلا..

● ثانيا: تخلو قائمة المنتخب الوطني الحالي من هداف الدوري ـ منذ ثلاث سنوات ـ، كما تخلو من العديد من الهدافين مما أدى الى انخفاض القوة الهجومية في المنتخب...

● ثالثاً: رعاية الناشئين.. أصحاب المواهب في التهديف، ليست كما يجب من قبل معظم أجهزة التدريب في الأندية..

الدواء..؟!

● أولاً: تجميد نظام الصعود والهبوط لثلاثة مواسم متتالية لكي تلتقط فيها الأندية أنفاسها فتلعب بطمأنينة وأعصاب هادئة، وتبحث عن المواهب الجديدة، وتصقلها بهدوء بعيداً عن صراع النقطة والصعود والهبوط..

● ثانياً: تسليم تدريب الناشئين للمدربين الاكفياء وزيادة عناية ادارات الأندية بهم...

● ثالثاً: اجراء دورات تدريبية لمدربي الأندية وتوجيههم من خلالها للاهتمام بالخطط الهجومية، لأنه كما يقال: «الهجوم خير وسيلة للدفاع».

الأرقام.. تؤكد التراجع

ـ وبعد، هذه قائمة لهدافي الدوري السوري خلال السنوات العشر الماضية، حيث نلاحظ التراجع في عدد الأهداف المقرونة بالهدافين منذ بداية الثمانينات:

ـ موسم ٧٥ـ١٩٧٦: مروان قسطلي «٢١» هدفاً.

ـ موسم ٧٦ـ٧٧: محمود سلطان «٢٤» هدفاً.

ـ موسم ٧٨ـ٧٩: كيفورك مارديكيان «٢٥» هدفاً.

ـ موسم ٧٩ـ٨١: أحمد وتد «١٦» هدفاً.

ـ موسم ٨١ـ٨٢: أحمد وتد «٦» أهداف.

ـ موسم ٨٢ـ٨٣: نبيل السباعي «١٣» هدفاً.

ـ موسم ٨٣ـ٨٤: عبد القادر كردغلي «٩» أهداف.

ـ موسم ٨٤ـ٨٥: موفق كنعان «١٤» هدفاً

ـ موسم ٨٦ ـ ٨٧: رياض نعوم «١٥» هدفاً.



○ نزار محروس

.. والآن، لا تأخذك الدهشة ـ عزيزي القارىء ـ إذا قلنا أن الهدافين في الأندية السورية والذين ينتظر الجمهور منهم هز الشباك هم «هدافون مع ايقاف التهديف». أمثال: روميو اسكندر، رياض نعوم، محمد قيصر، غاندي اسكندر، موفق كنعان، نزار محروس، عبد القادر كردغلي، نبيل السباعي

محمود السيد، أحمد بنود، عبد الحليم البيريني، حسان موسى، وليد ابو السل، حسين ديب، نزار محروس، أنس طقوز، فيصل أحمد، فؤاد غرير... وغيرهم!

اضخم تحد داخلي في الاتحاد السوفياتي

ارمينيا واذربيجان .. إثارة غربية أم صحوة في مشكلة القوميات؟

رغم تاكيدات المسؤولين السوفييت بان الهدوء بدأ يعود بصورة تدريجية الى جمهوريتي ارمينيا واذربيجان اللتين وقعت فيهما مواجهات داخلية عنيفة خلال الاسابيع القليلة الماضية. الا ان المشكلة الرئيسية التي اشعلت فتيل هذه المواجهات وهي مطالب الارمن بسلخ منطقة (ناغورنو - كاراباخ) ذات الاغلبية الارمينية من جمهورية اذربيجان وضمها الى جمهورية ارمينيا. بقيت دون حل. مما يجعل فتيل الانفجار قابلا للاشتعال في اية لحظة. حتى على الرغم من الاجراءات الامنية القوية التي اتخذتها حكومة الاتحاد السوفيتي لقمع اي محاولة للتظاهر او الاضراب وخاصة في منطقة (ناغورنو كاراباخ) التي تشكل محور الخلاف بين الارمن وسكان اذربيجان ذوي الاصول العرقية والدينية المختلفة.

وكثيرا ما يحلو لوسائل الاعلام السوفييتية ان تؤكد ان ما يتردد في العالم حول هذه المشكلة انما هو اثارة غربية لزعزعة الاوضاع داخل الاتحاد السوفييتي او ان القوى الخارجية هي التي تصب النار على زيت الخلافات العرقية في الاتحاد السوفيتي. على غرار ما ذكرته صحيفة (برافدا) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي في مقال نشرته يوم الاثنين (٤ نيسان الحالي) من ان اذاعات غربية عديدة ساهمت في التحريض على الاضطرابات العرقية في ارمينيا واذربيجان من خلال ترويج (اشاعات محرضة) عن احداث هاتين المنطقتين لتسعير الخلافات بين سكانهما

قد يكون في هذا الامر نسبة قليلة او كثيرة من الصحة. بيد ان السوفييت لا ينكرون في الوقت نفسه ان هذه الاذاعات تنقل تصريحات لعدد من المحرضين الداخليين الذين تتهمهم موسكو باثارة الاضطرابات العرقية. وبان لهم ارتباطات خارجية

ورغم وجود محرضين داخليين وخارجيين، الا ان كثيرا من المحللين حتى داخل الاتحاد السوفيتي لا ينكرون ان تراكم المشكلات وعدم تنبه القيادة في موسكو الى تفاعلات هذه المشكلات عبر عدة عقود من السنين كان عاملا رئيسيا في انفجارها دفعة واحدة بمجرد ان اتيح لها المنفذ الاول للتعبير عن نفسها من خلال سياسة الانفتاح التي ينتهجها الزعيم السوفيتي الحالي ميخائيل غورباتشوف

فقد اعترف غورباتشوف في تصريحات ادلى بها اثناء زيارة الى يوغسلافيا في شهر اذار الماضي بوقوع مشكلات خطيرة في بلاده. ولكنه قال ان احدا هناك لم يثر مسالة الحكومة السوفيتية والاشتراكية او الانفصال عن الدولة. وان الامر يقتصر على مجرد تساؤلات ذات صبغة ثقافية وفنية لم ننتبه اليها وتراكمت المشكلات في ضوئها

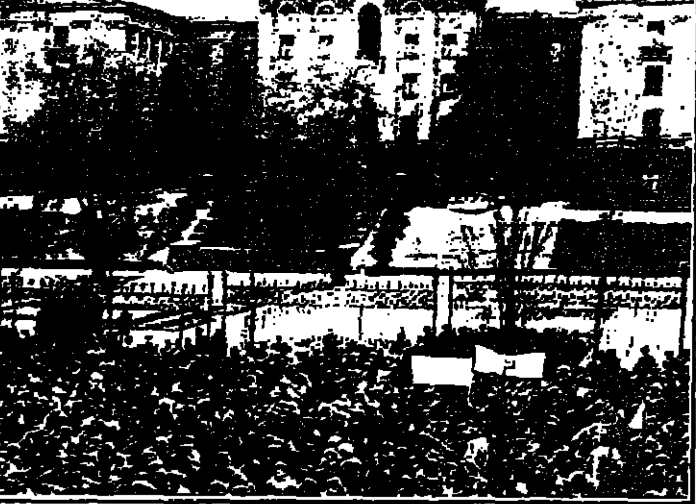
وتعود المشكلات التي تفجرت مؤخرا الى جذور قديمة وبالتحديد الى عام (١٩٢٣) عندما قام جوزيف ستالين وكان حينذاك الوزير المكلف بشؤون القوميات بسلخ اقليم (ناغورنو - كاراباخ) ذي الاغلبية الارمنية من جمهورية ارمينيا وضمه الى جمهورية اذربيجان. وهما احدى الجمهوريات الخمس عشرة التي يتشكل منها اتحاد الجمهوريات السوفيتية ولم يكن واضحا السبب الذي دفع ستالين الى القيام بهذه الخطوة لكن سياسة القبضة الحديدية التي سادت في الاتحاد السوفيتي طيلة عقود من الزمان اجبرت سكان هذا الاقليم (وعددهم ١٦٠ الفا) على الركون الى الهدوء رغم امتعاضهم لهذا القرار ورغبتهم في الانضمام الى وطنهم الام (ارمينيا). ولم يكن يخلو الامر في كثير من الاحيان من مشكلات داخل الاقليم بين سكانه الارمن ومن سكن فيه من اهل اذربيجان. الا ان هذه المشكلات كان يتم احتواؤها بسرعة.

ومع بدء عهد غورباتشوف وتطبيق سياسة الانفتاح بدات تعلو اصوات داخل اقليم (ناغورنو - كاراباخ) بالعودة الى الوطن الام (ارمينيا) وفوجيء الجميع بتقدم برلمان (كاراباخ) بطلب الى الحكومة السوفيتية بضمهم الى ارمينيا. رغم ان هذا الطلب هو الاول من نوعه في تاريخ الاتحاد السوفييتي

وتزامن مع هذا الطلب مسيرة ضخمة تجمع المشاركون فيها امام مقر الحزب الشيوعي في مدينة (يريفان) عاصمة جمهورية ارمينيا في شهر شباط الماضي. ولم تكن المظاهرة ضد الاتحاد السوفيتي ولا ضد سياساته بل على العكس من ذلك رفع المتظاهرون صور الزعيم غورباتشوف ورددوا شعارات مؤيدة للسوفييت. وكان المطلب الواضح للمتظاهرين هو اعادة منطقة (كاراباخ) الى الوطن الام واتاحة المجال لشعب ارمينيا للعيش تحت سقف جمهورية واحدة تتمتع بالحكم الذاتي

بيد ان المظاهرات انتقلت من (يريفان) عاصمة ارمينيا الى اقليم (ناغورنو - كاراباخ) نفسه ولم تتسم مظاهرات سكان الاقليم بهدوء اخوتهم في ارمينيا فوقعت اضطرابات دموية يوم (٢٨ شباط الماضي) بين الارمن والاذربيجانيين اسفرت وفقا للمحصلة الرسمية السوفيتية عن سقوط (٣٢) قتيلا و١٩٧ جريحا. بينما تقول مصادر المعارضة الارمينية في الخارج. ان ما وقع كان مذبحة ارتكبها الاذربيجانيون ضد الارمن اسفرت عن مقتل عدد يتراوح ما بين ٣٥٠ و٤٠٠ ارمني. وانتقلت الحملة ضد الارمن الى اماكن اخرى في اذربيجان وخاصة في العاصمة (باكو) وقتل خلال هذه الاضطرابات عدد آخر من الارمن. الامر الذي اعتبره المراقبون اكبر تحد داخلي يواجه الاتحاد السوفيتي ناجم عن الصراع بين القوميات وقد سارع الكرملين الى ارسال قوات من الجيش لاحتواء الموقف.

وازاء هذا التطور نفذ سكان (كاراباخ) اضرابا طويلا استمر حتى مطلع شهر نيسان الحالي. فيما اعلنت القيادة السوفيتية انها بدات باجراء دراسة متعمقة لهذه المشكلات. بيد انها اكدت ان الوقت غير مناسب حاليا لسلخ اقليم (كاراباخ) عن اذربيجان والحاقه بارمينيا كما تم اتخاذ اجراءات لتخفيف آثار هذه المشكلة وخاصة في ضوء هروب عدد كبير من الارمن من اذربيجان وهروب كثير من الاذربيجانيين من ارمينيا.



وتسعى السلطات الى تهدئة الخواطر بكافة الوسائل، وخاصة من خلال قطع الاتصالات بين العالم الخارجي وهاتين الجمهوريتين والتعتيم على الاحداث. رغم ان سياسة التعتيم ادت الى رواج سوق الشائعات واعلن في موسكو انه تم تشكيل لجنة رسمية لدراسة هذه المشكلة والتقدم للقيادة السوفيتية بمقترحات الحل. ورغم ذلك لا يتوقع ان تتضمن المقترحات تغييرا في حدود جمهوريتي ارمينيا واذربيجان بل دعوة الى تعميق التعايش ومحاولة الحد من نزعة التطرف القومي من خلال تشكيل لجان من الجانبين لبحث المشكلات بروية وهدوء.

والتساؤل الذي يطرحه كثير من المحللين السياسيين فيما يتعلق بهذه المشكلة يدور حول مدى قدرة الزعيم السوفيتي غورباتشوف على حل هذه المشكلة ذات الابعاد العرقية والقومية حلا ينسجم مع الافكار العقائدية السوفيتية التقليدية من جهة ومع افكار الانفتاح واعادة البناء التي يجري الترويج لها.

هذا هو التحدي الفعلي الذي يواجه الاتحاد السوفيتي في الوقت الراهن.

تفاعلات جديدة في القرن الأفريقي

اثيوبيا.. تطبيع العلاقات مع الصومال وتصعيد المواجهات في اريتريا

تباينت وجهات نظر المحللين السياسيين بشان الخطوة التي اقدمت عليها كل اثيوبيا والصومال بتوقيع اتفاق سلام بينهما بعد عشر سنوات على حرب (اوغادين) واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين

وقد اتخذت هذه الخطوة في بيان مشترك صدر في كل من مقديشيو واديس ابابا يوم الاثنين (٤ نيسان الجاري) عقب محادثات سياسية وصفت بانها رفيعة المستوى بين البلدين

وجاء في البيان ان اثيوبيا والصومال اتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وتخفيف حدة التوتر العسكري على حدودهما المشتركة. كما اتفقا على خفض اعداد القوات على الحدود وتبادل اسرى الحرب. والحد مما وصف بانشطة التخريب ضد حكومة كل منهما

واوضح البيان ان الانسحاب غير المشروط للقوات المسلحة للبلدين من المناطق الحدودية يبدا في موعد اقصاه (١٥ نيسان) الحالي وينتهي في (١٥ ايار) القادم

ويدعو الاتفاق البلدين الى استبعاد اللجوء الى القوة التي تضر بسلامة اراضي البلدين واستقلالهما السياسي والى حل خلافاتهما بالطرق السلمية

ولكن البيان لم يذكر بالتفصيل اجراءات تسوية الخلاف بين البلدين على اقليم (اوغادين) الذي تحتله اثيوبيا. ويبدو ان تسوية هذا النزاع سيتم في لقاءات لاحقة بين مسؤولي البلدين

بعض المراقبين السياسيين اعتبر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الصومال واثيوبيا بمثابة خطوة ايجابية نحو استتباب السلام والاستقرار في منطقة القرن الافريقي. وكذلك نحو تدعيم منظمة الوحدة الافريقية التي ينتمي لها البلدان. وان الخطوة جاءت التزاما من البلدين بميثاق منظمة الوحدة الافريقية الذي ينص على ضرورة انهاء الصراعات الافريقية بالطرق السلمية وتوفير السلام والامن في ربوع القارة

ويتوقع هذا الفريق من المراقبين ان يكون اعلان عودة العلاقات بين البلدين بداية صفحة جديدة بعد قطيعة سياسية بسبب الحروب بينهما التي استمرت عشر سنوات اثناء حرب الاغادين. حيث كانت الصومال قد طالبت منذ استقلالها عام ١٩٦٠ بسيادتها على منطقة اوغادين ثم تحول هذا النزاع الى حرب محدودة عام ١٩٦٤. الا ان النزاع تطور بصورة خطيرة عامي ١٩٧٧ - ١٩٧٨ عندما وقعت حرب طويلة بين البلدين انتهت بسيطرة اثيوبيا على الاقليم. مع استمرار المناوشات الحدودية بين البلدين.

ومنذ عامين بدات الدولتان عملية تسوية. حيث عقد اول اجتماع قمة بين الرئيس الصومالي محمد سياد بري والرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام في جيبوتي في كانون الثاني من عام ١٩٨٦

وقد اعقب هذا الاجتماع للقمة ثلاث جولات من المحادثات على مستوى وزيري الخارجية فشلت في تحقيق اتفاق على جدول اعمال لمفاوضات رسمية

وكانت اثيوبيا قد اجرت خلال المحادثات الوزارية التي اختتمت في نيسان عام ١٩٨٧ على ان يعترف الصومال بالحدود الموجودة الآن على اساس الامر الواقع قبل اجراء محادثات لتطبيع العلاقات. ولكن الصومال اصر بدوره على ضرورة اقامة جو من الثقة بين البلدين وذلك بالتخفيف من التوتر على الحدود وتطبيع العلاقات الدبلوماسية والتجارية قبل التعامل مع مسالة الحدود الشائكة

وتم احياء حوار السلام خلال محادثات جديدة بين الرئيس منغستو والرئيس سياد بري خلال لقاء آخر بينهما في جيبوتي في شهر آذار الماضي. وتلت بعد ذلك محادثات اسفرت عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

بيد ان فريقا آخر من المراقبين السياسيين يعرب عن اعتقاده بان مشكلة اقليم اوغادين المتنازع عليه لم تنته بهذا الاتفاق وان الامر لا يعدو من وجهة النظر الاثيوبية مجرد هدنة في وقت تتزايد فيه مشكلات اثيوبيا الداخلية وتشهد جبهة الحرب في اثيوبيا تصعيدا جديدا.

كما ان الاتفاق لا يعني تنازل الصومال عن اقليم اوغادين الذي تقطنه غالبية صومالية. وانما السعي الى تسوية هذه المشكلة بالطرق السلمية من خلال اعطاء حق تقرير المصير لسكان الاقليم ويبدو ان هذا الامر لن يحدث بالسرعة التي تتوقعها الصومال. لان اثيوبيا - من وجهة نظر هذا الفريق - تسعى الى تحييد نزاعها مع الصومال لمواجهة ما يعتبره الرئيس الاثيوبي اكبر مشكلة تواجهها بلاده بعد حرب الاوغادين عام ١٩٧٧ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨ وهي تمكن ثوار اريتريا من تحقيق انتصارات قوية على الجيش الاثيوبي. فضلا عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي تعاني منها اثيوبيا وفي مقدمتها مشكلة المجاعة.

ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اثيوبيا والصومال اعلن ثوار اريتريا انهم استولوا على مدينة (افعبت) عاصمة اقليم باركا اكبر اقاليم اريتريا.

وجاء في بيان للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا - التي تعتبر احد الحركات الرئيسة المطالبة باستقلال هذا الاقليم الواقع شمال اثيوبيا ان ثوارها شنوا هجوما مفاجئا يوم الجمعة (١ نيسان الجاري) على القوات الاثيوبية المرابطة في (هالهال) وطردوها نحو (جنجيران) الواقعة على بعد (٢٠) كيلومترا شمال غرب (كرين).

وتقول الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان جبهة (هالهال) تشكل الجيب الاثيوبي الاخير على خط التماس القائم قبل غزو (افابيت) في ١٩ آذار الماضي) والتي اضطر سقوطها جيش اديس ابابا الى التقهقر

وقد اصدرت الحكومة الاثيوبية اوامرها في الاسبوع الماضي الى جميع وكالات الاغاثة الاجنبية بالانسحاب فورا من منطقة اريتريا الامر الذي يؤكد المراقبون بانه يأتي في اطار الاستعدادات لخوض معارك واسعة النطاق ضد ثوار اريتريا.

ومنذ غزو افابيت عقب معركة اوقعت - وفقا للجبهة - (١٥) الف قتيل واسير لدى الجانب الاثيوبي اعلنت الجبهة في (٢٨ آذار الماضي) انسحاب القوات الاثيوبية من قرى تيسني وعلى جيدير وهايكونا) كما اعلنت في (٣١ آذار) سقوط قرية رانتو الواقعة على بعد (٥٠) كيلو مترا غربي (اسمرة) المدينة الرئيسة في اريتريا

الرئيس الاثيوبي مريام اعترف



منغستو هيلامريام

بخطورة الوضع في اريتريا وقال في اجتماع امام اللجنة المركزية لحزب العمال (الحزب الوحيد والحاكم) ان هجمات من وصفهم برجال العصابات تهدد بصورة خطيرة (الوحدة الوطنية وسلامة اراضي اثيوبيا وحريتها) واعلن تعبئة وطنية بهدف مواجهة هذا الخطر. واكد الزعيم الاثيوبي ان ثمة معركة حاسمة يجري الاعداد لها حينما اشارت تقارير الى ان الحكومة استدعت قوات الاحتياط لمواجهة هذا الوضع الجديد.

في ضوء هذا الواقع يمكن الآن فهم ابعاد المصالحة الاثيوبية الصومالية. فهي عملية - من وجهة النظر الاثيوبية - تهدف الى تاجيل موضوع الاوغادين بانتظار حسم الوضع في اريتريا لمصلحة اثيوبيا.

ويبدو - في ظل هذا الوضع - ان القرن الافريقي لن يشهد السلام الذي يتوقعه الفريق الاول من المراقبين السياسيين. بل على العكس من ذلك فهو مقبل على مرحلة دموية جديدة سيتحدد على ضوئها مستقبل اريتريا.

تأنيب ضمير.. أم نهاية إرهابي

مرور عشر سنوات على زيارة انور السادات في القدس، في الـ ١٩ من شهر تشرين ثاني ١٩٧٧، كان مناسبة حاول كثير من الصحفيين الاسرائيليين والأجانب، اغتنامها لاجراء مقابلة صحفية مع مناحيم بيغن رئيس حكومة اسرائيل آنذاك. ولكن رغم الحاحهم رفض بيغن التحدث الى وسائل الاعلام حول فترة بلغ فيها اوج حياته السياسية وحاز بفضلها على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع السادات. كما رفض بيغن التعقيب بجمل معدودة هاتفياً، بناء على طلب اذاعة الجيش. على هذه المناسبة واكتفى بالاشارة الى مساعده يحيئيل حد يشاي التحدث الى الاذاعة نيابة عنه

وبعد مرور هذه الذكرى بايام غادر بيغن منزله كعادته منذ اربع سنوات، مرة واحدة سنوياً، للمشاركة في احياء الذكرى السنوية لوفاة زوجته عليزه، ومرة اخرى تجمهر الصحفيون والمصورون في مقبرة الزيتون، ولكن بيغن خيب رجاء الجميع ولم ينبس ببنت شفة. وبدا هذه السنة ضعيفاً جداً شاحب الوجه واتكأ على ابنتيه لدى ترجله من السيارة.

لماذا يلزم بيغن جانب الصمت؟ لماذا لا يتفوه ذلك الشخص الذي اشتهر بخطبه الرنانة ولغته البليغة وحركاته المسرحية على منصات الخطابة؟. لماذا يرفض بيغن الذي كان يشد الآلاف من الاسرائيليين عندما وقف في الميادين العامة بصوته الجهوري ليطلق شعاراته التي طالما اتصفت بالديماغوغية بهدف كسب ودعامة الشعب؟

أحد الذين كانوا مقربين منه اعرب عن اعتقاده بانه من الطبيعي ان يسكت مناحيم بيغن لانه اذا خرج عن عادته وتحدث للصحفيين عن زيارة السادات مثلاً. لن يجد اي مبرر اخلاقي لامتناعه عن الافصاح للجمهور عن اسباب استقالته بعد حرب لبنان عام ١٩٨٢. تلك الحرب التي كلفت اسرائيل حوالي ثلاثة آلاف من القتلى والجرحى ومليارات الدولارات من الخسائر المادية دون أن تحقق (سلامة الجليل).

ولماذا لا يتكلم بيغن عن حرب لبنان؟..

اذا تكلم بيغن، والحديث ما زال لاحد المقربين منه. فماذا سيقول لمئات العائلات التي فقدت ابناءها في حرب استمرت سنتين. او لم تنته بعد كما يرى البعض بد ان كان قد وعد الاسرائيليين بان تستمر الحرب ٤٨ ساعة او ثلاثة ايام على اكثر تقدير..

ماذا سيقول بيغن عن قيام ارئيل شارون القائد الذي طالما فتن ببطولته واقدامه ومعه رفائيل ايتان (اعظم قادة جيش اسرائيل) بتضليله واخفاء كثير من الحقائق عنه، والتحرك عسكرياً دون استشارته وتوريطه في حرب بدات على انها عملية سلامة الجليل وانتهت الى ماانتهت اليه ..

(وهدات البلاد اربعين عاماً) هذه الآية من الكتاب المقدس التي قبسها مناحيم بيغن مع بداية حرب لبنان. تبدو هذه الايام اكثر من اي وقت مضى بعيدة عن الواقع بعد العملية الانتحارية الفلسطينية في كريات شمونة.

ولعل في هذه العملية يكمن الجواب على السؤال. لماذا يلزم بيغن جانب الصمت؟"

بيغن في مقبرة جبل الزيتون واللغز حول صمته لم يحل بعد

تطوير التعاون الاقتصادي بين سوريا والمانيا الغربية

سوريا والمانيا الاتحادية تسعيان الى توثيق وتطوير علاقات التعاون الاقتصادي بينهما.

ولهذه الغاية أجرى هانس كلاين وزير التعاون الاقتصادي الالماني الغربي محادثات مع السيد سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية ووزراء الاقتصاد والصناعة والزراعة والري والكهرباء والنفط والتخطيط على مدى الايام الاربعة الماضية.

وقام الوزير الالماني والوفد المرافق له بزيارة سد الفرات والمشاريع التي تمولها المانيا الغربية في سوريا.

وتنظر الدوائر السورية الى أن هذه الزيارة قد كرست تطبيع العلاقات الاقتصادية بين سوريا والمانيا الغربية التي قطعت في شهر تشرين الثاني علم ١٩٨٦ بعد الاتهامات الباطلة التي وجهتها المانيا الغربية الى سوريا. وفي تموز من العام الماضي قررت حكومة بون استئناف مساعداتها المالية والفنية الى سوريا والتي تبلغ ١٤٥ مليون مارك، وساهمت في عدد من المشاريع الانمائية السورية.

وتفيد الاحصائيات الرسمية ان المانيا الغربية صدرت الى سوريا علم ١٩٨٦ ما يعادل ٩٧٩ مليون ليرة سورية اي حوالي ٩٠ مليون دولار من المنتجات والمعدات التكنولوجية والصناعية والمواد الأولية، والالات الزراعية اضافة الى الأدوية.

واستوردت المانيا الغربية من سوريا ما يعادل ٢١٢,٦ مليون ليره سورية اي حوالي ٢٠ مليون دولار من النفط الخام والقطن والتبغ.

كلمة في الإعلام

«مونتاج»

في العيادة، يجعلك الطبيب النفسي تسترخي، وتبعد عن ذهنك كل شيء، كي يضمن خضوعك التام لتاثيراته العلاجية.

ويبدو ان بعضنا يعيش امام جهاز التلفزيون حالة مشابهة. يدركها جيداً مصممو البرامج الاعلامية.. ويخططون لنتائجها، التي لا ينجو منها الا اولئك الذين يرفضون حالة الاسترخاء والتلقي ويستبدلونها بحالة التحفز والتحليل..

ففي برنامج اخباري اسبوعي عرضه تلفزيون العدو الاسرائيلي، بعد زيارة شولتز الاخيرة، ظهر لنا المذيع باسماً (مرحاً مرتاح الاعصاب)، بخبر عن لقاء شولتز بالمسؤولين الاسرائيليين، ثم ظهر الاخير بادئاً كلمته بـ «علمتنا التوراة»، ليقول لنا ان لكل شيء وقته، والوقت الآن هو وقت المفاوضات والعقل، وان اميركا التي دعمت اسرائيل دائماً ستستمر في دعمها الى الابد، وليعلن بحزم انه لا مكان على طاولة المفاوضات لمن يمارسون الارهاب.

وانتهى الخبر، ليتأتي بعده تقرير ينعي الجيش الجمهوري الايرلندي، وينقل عن (مصادر سرية).، ان قياداته تدرس التخلي عن «الارهاب» ورفع الراية البيضاء امام حكومة لندن، ويربط ذلك بمصادرة سفينة اسلحة مرسلة لايرلندا من ليبيا، وبعدد القتلى الذين سقطوا في حوادث «ارهابية» قام بها الجيش... وعلى اللبيب ان يفهم أن مصدر الارهاب واحد ونتيجته واحدة.

ثم يلي التقرير عن ايرلندا تقرير عن السلام بين افغانستان وباكستان.

واخيرا يختتم المذيع بجملة فيها من رفع الكلفة والود مع المشاهد ما يجعلها تبدو كظرفة... لكنها في الواقع تشكل جرعة الماء التي تدفع قرص الدواء في الحلق.

تذكرت وانا استمع الى شولتز ما كنا ندرسه عن خطبة الحجاج بن يوسف من حيث اعتمادها على التاثير السيكولوجي بواسطة الترغيب والترهيب والتيئيس.

وودت لو اسأله لماذا يعتبر ان الوقت هو وقت العقل والمفاوضات؟ فهل بدأ واصدقاؤه يخافون من وقت الحجر !

الم يفهم بعد ان التلويح باستمرار الدعم الاميركي لم يعد ليطمئن اليهود الخائفين ولا ليهدد العرب الذين شب اطفالهم عن طوق الخوف. وان التهديد بطاولة المفاوضات لا يعني اولئك الذين يعرفون كيف يحولونها الى مطلب لعدوهم لا لهم.

وودت لو اسأله: من اي قاموس استخرج كلمة (الارهاب) للفلسطينيين والايرلنديين، واية تسمية وجد في هذا القاموس لما يمارسه الاسرائيليون منذ خمسين سنة؟!

لكنني وددت اكثر لو استطيع ان اسأل وسائل الاعلام العربية اين المواجهة الاعلامية المقابلة؟

ولا اعني بذلك التعليقات السياسية المباشرة، وانما البرامج المدروسة القادرة على ان تشكل سراً في وجه التاثيرات النفسية المقصودة، بل وان تخلف تاثيرات معكوسة.

باختيار الاخبار... بتركيبها واحداً بعد الآخر، بفن خلق الايحاءات غير المباشرة...

اوليس في هذا العالم شعوب استطاعت بنضالها ان تحرر المحتل من ارضها؟.

مارست النضال ولم تكن (ارهابية) اوليس في تاريخنا نماذج من ذلك؟

اليس للسلام بين افغانستان وباكستان معنى مختلف تماماً عما بيننا وبين اليهود؟

فلنعرف كيف نضع كل هذا بفن امام المتلقي ونتركه....

حياة عطية



...ي يوقع في جنيف

...ت الأزمة الأفغانية انفرجت ...و واشنطن على الحل ...سحبون في أيار

تركزت خلال الاسابيع الستة الماضية على مدينة جنيف في سويسرا حيث استؤنفت جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان ادارهـا وسيط الامم المتحدة (دييغو كوردوفيز) وتوازت معها محادثات اجراها مندوبون اميركيون وسوفييت للتوصل الى حل للأزمة الافغانية يقضي بسحب القوات السوفيتية من ذلك البلد بعد حرب دامية استمرت تسع سنوات. بيد ان الانتظار ستعود لتراقب توقيع الاتفاق النهائي في جنيف.



نجيب الله

غورباشوف

...ب بحيث يوقف الطرفين ...

...ت عقبة اخرى تتعلق بكيفية ...ومة انتقالية في كابول تتولى ...صالحة الوطنية. وقد تم ...ى ان يقوم الوسيط الدولي ...ردوفيز بمشاورات في هذا ...مختلف الفصائل الافغانية.

...كان الجمود يسيطر على ...جنيف بعد ظهور عقبة وقف او ...ساعدة الى المقاومة ونظام ...صورة متوازية. كان وزير ...السوفيتي ادوارد شيفارنادزة ...ها الى كابول للتباحث مع ...نجيب الله حول التسوية ...ة. رغم ان وكالة (تاس) ... الرسمية قد اعلنت ان هدف ... التباحث بشان الخيارات ...في حالة فشل محادثات جنيف ...قد بدات هذه الزيارة يوم ...نيسان الحالي) واستمرت حتى ...اء (٦ نيسان) عندما اعلن ...اجئة ان الزعيم السوفيتي قد ...طشقند عاصمة جمهورية ...ن في آسيا الوسطى السوفيتية ... الرئيس الافغاني نجيب الله ...ى اليها برفقة وزير الخارجية ...ادوارد شيفارنادزة

...م التالي (٧ نيسان) صدر بيان ...فيتي افغاني في طشقند يؤكد ان ...سوفيتي سيبدأ سحب قواته من ... اعتبارا من ١٥ ايار القادم اذا ... ـ في اقرب وقت ممكن ـ على ...تي تم اعدادها في المحادثات غير ...ن كابول واسلام اباد في جنيف.

...سلام اباد قال الرئيس ...ي محمد ضياء الحق في خطاب ...برلمان بلاده في نفس اليوم ان ...لى استعداد لتوقيع تسوية ...ة الافغانية.

...رئيس ضياء الحق في اشارته ...ى انتهاء الوجود العسكري ... في افغانستان: «بارادة الله فان ...قرن العشرين في طريقها الى

...سياسة المصالحة الوطنية تسمح ...قف حول افغانستان وبوقف ...واجهات بين الاخوة وباعادة ...ى كل اراضي البلاد وبتشكيل ...ئية بمشاركة كل القوى الممثلة ... الافغاني بمن فيها تلك التي ...يا.

... الوضع النهائي لبلادهم في ... الدول الاخرى يحدده الافغان ...س اي شخص آخر. ويؤكد ...سوفيتي تأييده لاعلان الرئيس ...لخاص بأن افغانستان مستقلة ... ومحايدة انطلاقا من مبدأ ان ...فغانية لن تستخدم ابدا ...عدوانية ضد جيرانها. وهذا ...جة نفسها بالاتحاد السوفيتي ...هند وباكستان وايران.

... ايجاد الظروف الملائمة لعودة ...افغان يرتدي معنى مهما من ... سياسة المصالحة الوطنية ...يد، والاتحاد السوفيتي سيقدم ...افغانية مساعدة على خلق مثل ...

...يقول ان اسلام اباد ستوقع ...شنطن وموسكو حلتا نزاعا ...ادات الاسلحة الى حلفاء ...خلال اي انسحاب سوفيتي

...رئيس ضياء الحق بيانه في ...ة اشهر سيتمكن اللاجئون

الافغان في باكستان من العودة الى بلادهم بشرف.

ورغم ان بيان طشقند لم يتر الى مسالة المساعدات العسكرية لطرفي النزاع، ولكنه قال ان الرئيس نجيب الله رحب باستعداد موسكو وواشنطن للعمل كضامنين للاتفاق.

وحسب نص الاعلان الذي وزعته وكالة تاس السوفيتية فان غورباتشوف ونجيب الله اجمعا على النقاط التالية.

١ ـ ان الاتحاد السوفيتي وافغانستان سيتصرفان تبعا لاعلاناتهما في ٨ شباط ١٩٨٨ التي اعطت دفعا جديدا لعملية التسوية السياسية للنزاع وسمحت بالوصول الى حل عملي.

٢ ـ ان غورباتشوف ونجيب الله يعتبران انه بفضل العمل المشترك لكل الذين شاركوا في التسوية رفعت في الوقت الحاضر العوائق الاخيرة من طريق توقيع الاتفاقات ويعلنان تأييدهما للتوقيع الفوري. وقد حيا نجيب الله واقع ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مستعدان لضمان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في جنيف

٣ ـ يؤكد الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة انه في حال توقيع هذه الاتفاقات في اقرب وقت ممكن فان التفاهم بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان حول انسحاب القوات السوفيتية خلال المدة المنصوص عليها في الاتفاقات يبقى ساري المفعول وينفذ اعتبارا من ١٥ ايار.

٧ـ ان الاتحاد السوفيتي مستعد للتعاون على مستوى عال من افغانستان من اجل اعادة تصحيح مسار الاقتصاد الافغاني.

٨ ـ يدعو غورباتشوف ونجيب الله الدول الاخرى الى المساهمة في اعادة السلام والوفاق الوطني الى افغانستان والى احترام اتفاقات جنيف.

يبقى بعد ذلك امر واحد يتعلق بموقف الثوار الافغان من هذه الاتفاقات.

الواضح حتى الآن من تصريحات الرئيس الباكستاني انه ستترك الحرية للثوار الافغان في شن هجماتهم لانهاء النظام الشيوعي عبر الحدود دون ان يحظى هذا النظام بمساندة عسكرية سوفيتية مباشرة، كما ان المساعدات العسكرية الغربية قد تستمر في الوصول على الثوار مقابل استمرار المساعدات العسكرية السوفيتية في الوصول الى حكومة كابول. وهذا الوضع يعني أن الصراع الداخلي في افغانستان لن يحسم بصورة سريعة بين الفرقاء المتنازعين. ولذلك فان وساطة الامم المتحدة مع فصائل الثوار الافغان ستكون ذات تاثير متوقع في انهاء النزاع الداخلي والوصول الى تسوية تعيد الامن والاستقرار الى ربوع افغانستان.

موسوي المرشح الأقوى للرئاسة الايرانية

بيروت الوفاق (من معروف الداعوق)

توقعت مصادر دبلوماسية ايرانية وعربية في بيروت ان يكون رئيس الوزراء الايراني الحالي حسين الموسوي هو المرشح الاوفر حظا في الانتخابات الرئاسية الايرانية المقبلة كما توقعت المصادر ان يتبع هذا الانتخاب عملية اصلاحات واسعة في مسار الاقتصاد الايراني وفي طليعتها سيطرة القطاع العام على الخاص وهو ما يلقى حتى الآن معارضة واسعة في صفوف رجال الدين الايرانيين.

تتمات

مخطط صهيوني

المتخصصين في قمع الاضرابات

وسيتولى هذا الفريق دراسة وتحليل سير الانتفاضة الفلسطينية وتصرفات المواطنين العرب الذين يقومون بمواجهة قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة. من خلال تسجيل وقائع الانتفاضة ومراقبة ودراسة تطوراتها. والتغلغل في صفوف القيادة الموحدة للانتفاضة.

وقالت المصادر الدبلوماسية الغربية ان وصول فريق المخابرات المركزية الاميركية هذا جاء تنفيذا لاتفاق تم بين اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي. وفرانك كارلوتشي وزير الدفاع الاميركي. واوضحت ان فكرة ارسال الفريق المذكور تمت بتوصية من الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية الاسبق الذي نصح اسرائيل بالعمل على قمع الانتفاضة الفلسطينية في اقصر وقت منعا من تطورها الى حالة دائمة. وامتدادها الى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

كما ذكرت المصادر ان سلطات الإحتلال الصهيوني. استقدمت عددا اضافيا من المتخصصين في اعمال القمع والارهاب الجسدي والنفسي من جنوب افريقيا العنصرية، وذلك تنفيذا لاتفاق امني معقود بين الكيان الصهيوني ونظام الحكم العنصري في بريتوريا.

وكان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قد اشار الى مخططه هذا في تصريحات افضى بها عقب مصرع مستوطنة اسرائيلية في الاشتباكات التي جرت بين المواطنين العرب في بلدة بيتا بالضفة الغربية المحتلة والمستوطنين الصهاينة الذين حاولوا اقتحام القرية وارهاب سكانها.

فقد قال شامير ان الفلسطينيين يقودون انفسهم الى ماساة جديدة. مشيرا بذلك الى ماساة هجرة الفلسطينيين من فلسطين عام ١٩٤٨ بعد سلسلة من الاعمال الارهابية التي كان شامير. وسلفه مناحيم بيغن زعماءها في منظمة شتيرن الارهابية الصهيونية

وبدا واضحا ان شامير استغل مقتل الفتاة اليهودية المستوطنة لاذكاء روح العداء وتعبئة الاسرائيليين ضد العرب. وكسب تاييدهم في اي عمليات تهجير جماعية ضد عرب الاراضي المحتلة.

وبدأ تنفيذ هذا المخطط بقيام سلطات الاحتلال بنسف نحو عشرة من بيوت سكان بلدة بيتا وفرض الحصار العسكري عليها والقيام بعمليات ارهابية ضد سكانها المدنيين.

واوضحت المصادر الدبلوماسية الغربية ان اصرار شامير على افشال مهمة وزير الخارجية الاميركية لتحقيق التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي. كان تمهيدا. لاعطاء حكومته تبريرا في اي تصعيد في اعمال القمع والاضطهاد والارهاب في الاراضي المحتلة. وان هدف شامير هو ايصال ابناء الارض المحتلة الى حالة من الياس من احتمال تحقيق تسوية سلمية للقضية الفلسطينية. وبالتالي قبولهم بالامر الواقع

شولتز

تنازلات عربية من العواصم العربية الى تل ابيب. ولذلك فهي جولة وفقا لتقدير شامير الهدف منها الحصول على تنازلات عربية واهدائها لاسرائيل التي لن تغير من موقفها

وفي العواصم العربية التي زارها شولتز لم يجد ما كان يتوقعه شامير فقد وجد اصرارا على الموقف العربي برمته وقالت العواصم العربية ان الجولة ليست جولة تنازلات عربية كما يعتبرها شامير ولكنها جولة لتقول فيها العواصم العربية موقفها الحقيقي حتى دون ان تقول نعم او لا للمبادرة الاميركية. وحددت كل عاصمة موقفها الذي ينسجم مع العاصمة العربية الاخرى ولم يجد شولتز كلاما دبلوماسيا مشجعا الا في القاهرة.

وقد قالت دمشق ان المؤتمر الدولي ليس كما تدعو اليه خطة شولتز وليس كما يدعو له حتى شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ان المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات والمستمر الانعقاد والحضور العربي يجب ان يكون ضمن وفد عربي موحد. وهكذا كانت دمشق بعيدة كل البعد عن شولتز اما عمان فقد كانت واضحة جدا في موقفها وحتى لا يكون هناك تاويل او تكهنات وقيل وقال حول موقف عمان فقد سلمت شولتز ورقة مكتوبة ووثيقة يستطيع شولتز الرجوع اليها عندما يرغب في معرفة موقف الاردن وحدد العاهل الاردني في الوثيقة الموقف كما يلي

أ ـ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو اساس التسوية للنزاع واقامة السلام العادل والدائم

ب ـ ان تسوية النزاع العربي الاسرائيلي تتطلب تسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

جـ ـ ان تسوية النزاع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية يجب ان تكون شاملة والمفاوضات للتوصل الى التسوية الشاملة لا تتم الا في المؤتمر الدولي

د ـ المؤتمر الدولي لن يكون مجرد تجمع دولي احتفالي هدفه الوحيد بدء المفاوضات المباشرة يجب على المؤتمر ان يعكس الثقل المعنوي والدائم للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في مساعدتها لاطراف النزاع للتوصل الى سلام شامل عادل ودائم

هـ ـ ان مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنطبق على جميع الاراضي العربية المحتلة وهي اساس المفاوضات في اللجان الثنائية وهذه المبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان

و ـ ان الاردن كدولة مستقلة ذات سيادة على استعداد لحضور المؤتمر الدولي مع بقية الاطراف المعنية والاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر ولن تتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير كما ان الاردن على استعداد لحضور المؤتمر في وفد اردني فلسطيني مشترك اذا وافقت الاطراف المعنية على هذا الترتيب وقال رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي ان العاهل الاردني بين لشولتز ان موقف الاردن من المبادرة الاميركية يتقرر على ضوء استجابة المبادرة مع هذه المبادىء

وهكذا وضعت عمان حدا لكل محاولات الدس الاسرائيلية والاميركية على الموقف الاردني وكانت اكثر العواصم وضوحا. وبقي ان نقول متى سيعود شولتز مرة اخرى للسباحة ضد التيار

وذكر مصدر امريكي رفيع المستوى في واشنطن لـ (الوفاق) ان جولة الوزير جورج شولتز في منطقة الشرق الاوسط لم تحقق الهدف المطلوب وان البحث المتواصل بقي يصطدم بالمواقف المعارضة لكل من اسرائيل والدول العربية واعرب المسؤول الامريكي عن اعتقاده بانه لن يتم تحقيق اي تقدم على صعيد عقد المؤتمر الدولي في الوقت الحاضر. وان مبدا هذا الموضوع يحتاج الى توافق بين موسكو وواشنطن وهذا ينتظر اللقاء المرتقب بين شولتز وشيفارنادزه في موسكو قريبا للتشاور في ما وصلت اليه خطة موسكو للتسوية في الشرق الاوسط

وعن امكانية تحقيق اي حل على الصعيد اللبناني اشار المسؤول الامريكي الى ان القضية الرئيسة التي تعترض حل الازمة اللبنانية في الوقت الحاضر ليست مشكلة الاصلاحات الدستورية وانما الوضع المتفجر في جنوب لبنان خصوصا ان اطراف الصراع الرئيسي في منطقة الشرق الاوسط جميعهم متواجدون على هذه المنطقة وهي معرضة باستمرار لخبطات امنية حتى يتم التوصل الى اتفاقيات محددة بين هذه الاطراف تنهي الصراعات القائمة

وفي معرض تقويمه لموضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي تعمل الحكومة اللبنانية وتطالب الامم المتحدة والدول الكبرى والصديقة بالمساعدة على تطبيقه قال المسؤول الامريكي ان القرار ٤٢٥ ينص على انسحاب اسرائيل حتى الحدود الدولية المعترف بها وان الحكومة اللبنانية تطالب الدول الكبرى بفصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة ونظرا لان الجهود المبذولة حتى الان تصطدم بعقبات رئيسة واساسية لا يمكن تخطيها فانه يستحيل فصل الازمة اللبنانية عن ازمة المنطقة وبالتالي فان تنفيذ القرار ٤٢٥ لا يمكن ان يتم في الوقت الحاضر ولا تستطيع الولايات المتحدة العمل على تنفيذه لانه يتعارض مع مصلحة اسرائيل واسرائيل ابدت استعدادا لتنفيذ القرار المذكور شرط ان تكون هناك حكومة لبنانية مركزية قوية تبسط سلطتها حتى الحدود الدولية وتضمن عدم قيام المجموعات المسلحة من شن هجمات على الحدود الاسرائيلية. وهذا غير مؤمن حتى الآن. ولذلك فان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب في الوقت الحاضر ويؤكد المسؤول الامريكي لمحدثيه بان موضوع حل الازمة اللبنانية سيبقى معلقا حتى تذليل العقبات. التي تعترض عقد المؤتمر الدولي ليتسنى للبنان المشاركة فيه وحل مشكلته في اطار المؤتمر المذكور. واكد المسؤول الامريكي ان الولايات المتحدة ليس لها اي مرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية وانما هي تعمل مع الاطراف المعنيين وخصوصا سوريا لتامين الاجواء الملائمة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية

الاردن يعلن

وكانت عبوة ناسفة قد وضعت تحت درج الدائرة واعدت للانفجار في وقت تشتد فيه الحركة في المبنى ساعة الظهيرة.

ولاحظ المراقبون ان الانفجار وقع بعد يوم واحد فقط من اعلان الاردن موقفه تجاه المبادرة الاميركية. والذي اكد فيه الملك حسين اصراره على التمسك بالحقوق الفلسطينية ورفض اي مساومة على الارض والحقوق

واكدت المصادر الاردنية ان الضغوط والاعمال الارهابية لن تستطيع إثناء الاردن عن مواقفه القومية التي عبر عنها ويتمسك بها استراتيجيا في تعامله السياسي.





١٢ نيسان ١٩٨٨م

باريس
قبرصنا

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

المكتب الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣١٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠٧

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يتراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الاقليمي في عمان

هل الطباعة على الورق الابيض.. تهمة؟!

عندما خرج العدد الاول من الوفاق. زاهياً بثوبه الابيض، مطرزاً بالالوان. كنا نتعمد ان يكون هذا طابعه وهذه هي الوانه. لانه يحمل رسالة الوفاق، ويترجم املنا في مستقبل وفاقي تزغرد من على صفحاته الوان الربيع. وصورة الغد المشرق. وكان ذلك اجتهادا منا في محاولة الخروج عن المالوف تجديدا وتطويرا.. ولكن.. البعض «ونحن نحترم وجهة نظرهم».. كان لهم في اجتهادنا راي آخر. هو ان «الوفاق» على هذا الورق الابيض وبهذه الالوان تشبه في شكلها صحفا اخرى. تصدرها بعض الجهات.. مما خلق لبساً لدى القارىء للوهلة الاولى بان الوفاق تنتمي الى هذه الجهة او تلك.. قلنا في ذلك اليوم ونقول الآن وسنكرر «ان الوفاق مستقلة تماما قلبا وقالبا. وليست مرتبطة باي جهة كائنة ما كانت. وليس تشابه الورق والاخبار بين الصحف تهمة او جريمة. والا كانت كل الصحف في العالم على اختلاف اتجاهاتها وافكارها وسياساتها المتقاربة او المتنافرة متهمة لانها في غالبيتها تتشابه في ورقها واخبارها وصورها ومصادر اخبارها..

داعين الله ان تبقى صفحة الوفاق بين ايديكم بيضاء.

المحرر

○ اذا لم تكن حليما ولا تستطيع السيطرة على اعصابك وضبط النفس، كما تطلب الامم المتحدة من دول العالم الثالث عندما ينشا نزاع بينها، فارفض رفضا مطلقا اعارة اشرطة الكاسيت او الفيديو الخاصة بك الى جيرانك او اصدقائك

واذا سالت لماذا اقول لك اقرا الخبر التالي

قتل شخصان واصيب آخرون في ولاية هندية بسبب نزاع على شريط كاسيت. وقد وقع الحادث عندما استعار «توماتشان» شريط كاسيت من جاره «جوي امر لمبلاي». لكن الاول رفض اعادة الشريط لصاحبه عندما طلبه وويخه. فاستعان صاحب الشريط بشقيقيه وتوجهوا الى منزل «المستعير» للتفاهم حول الموضوع. لكنهم فوجئوا به يهاجمهم مع اثنين آخرين. وبدا العراك وارتفع الصراخ. فتوجه جد صاحب الشريط للوقوف على ما يجري في منزل جاره. فتعرض لطعنة ادت الى وفاته اما حفيده فقد توفي هو الآخر في المستشفى متاثرا بطعنات سكين اصيب بها خلال العراك

والقى رجال الشرطة الهندية القبض على الجناة.

○ ايها الناس
في كل عاصمة عربية
امام المرافىء
او في المقاهى
تلوكون مرثية جاهلية
عن القدس والحزن والمجدلية
دقيقة صمت عن اللغو
حتى نرد التحية

وانتم تصولون
في ردهات البلاغة
والخطب الموسمية
وانتم تعيدون للمرة الالف
فتح الملف القضية
دقيقة صمت
قبيل إذاعتكم للبيان
عن اللغو
حتى نرد التحية

دقيقة صمت
لنسمع ماذا تقول
الحجارة للبندقية
«سيد احمد الحردلو»

لدغه نحل العسل تشفي امراض الكبد

○ لاول مرة في تاريخ الطب ينجح فريق من الباحثين المصريين. في القضاء على فيروس التهاب «الكبد الوبائي» من دم المرضى. عن طريق استخدام لدغات نحل العسل.

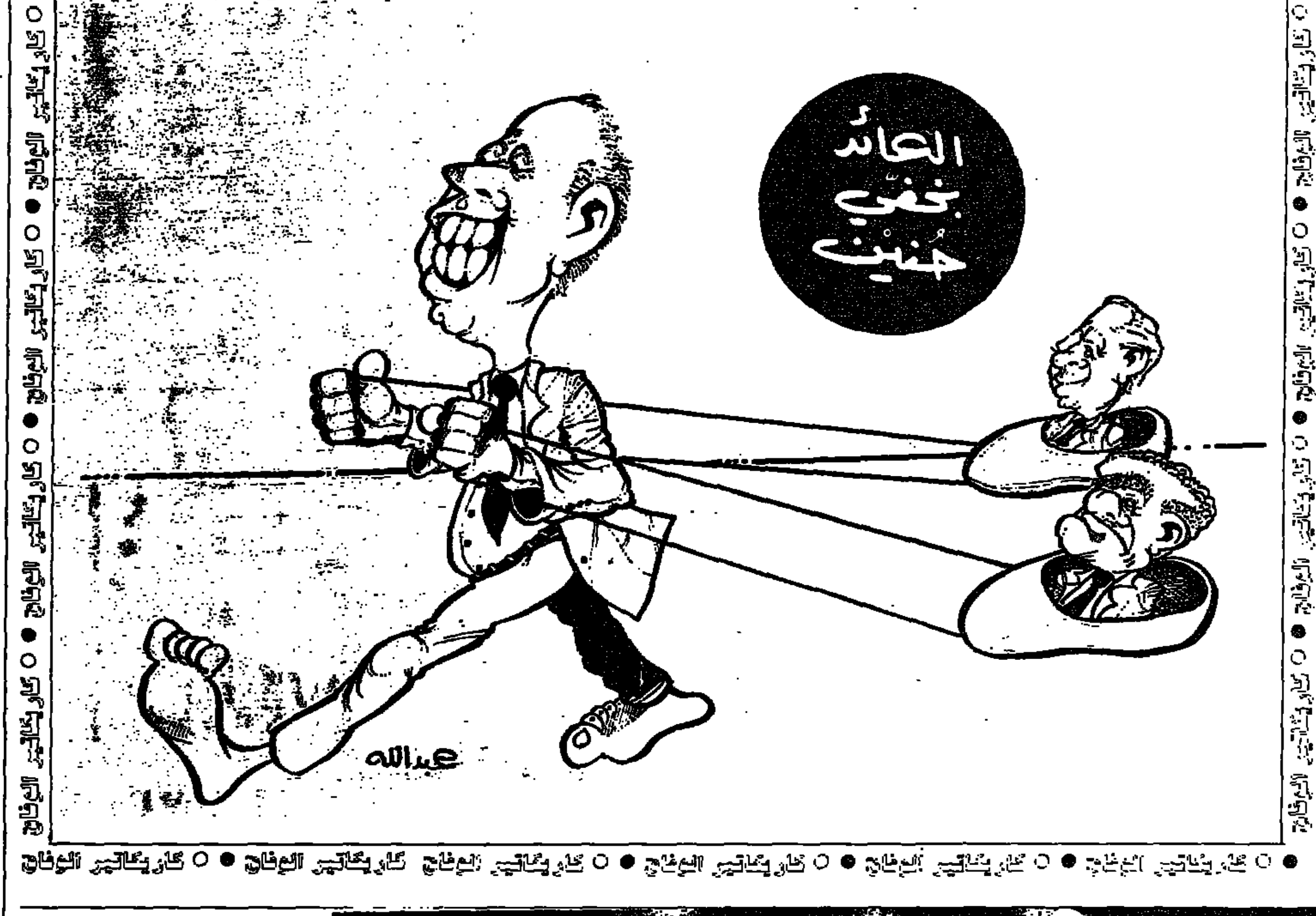
العلاج الجديد يتم بواقع لدغة واحدة يوميا تحت اشراف طبي لمدة نصف شهر. مما يؤدي الى تنشيط الجهاز المناعي للمريض ضد الفيروس ويقضي عليه نهائيا في الدم.

الباحثون المصريون بداوا باجراء التجارب لتحديد الجرعات المناسبة لعلاج الطور الحامل للفيروس في الدم

ضباط الصين يتخلون عن «ياقة ماو»

○ هذا الصيف لن يرتدي ضباط الجيش الصيني تلك السترات ذات الياقة العالية التي راجت شهرتها تحت اسم «ياقة ماو».

السترات الجديدة ستكون على النمط الاوروبي بياقة مفتوحة وخصر ضيق يبرز شكل الجسم



أحدث طريقة لقتل الزوجات

○ في برلين قتل رجل زوجته المشاكسة التي احالت حياته الى جحيم لا يطاق، فهي لا تكترث بشؤونه وشؤون البيت والاطفال. وطلباتها المستمرة لا تتوقف ابدا رغم ظروف زوجها المادية الصعبة

قتل الرجل زوجته بجهاز تجفيف الشعر. فقد ادار الجهاز الموصول بالكهرباء والقاه في «البانيو» المليء بالماء بينما زوجته تستحم فيه. فماتت على الفور.

اختفى الزوج بعد اكتشاف الجريمة وترك رسالة شرح فيها دوافع قتله لزوجته التي نغصت عليه حياته، وقال انه سيقدم على الانتحار تخلصا من الحياة كلها.

رقم قياسي في «قلي» البطاطا

○ حطمت سيدة بلجيكية رقماً قياسياً في «قلي» شرائح البطاطا فقد استمرت تقلي لمدة ٧٨ ساعة ودقيقة واحدة.

وبذلك تكون السيدة غريس يفودي - ٤١ سنة - حطمت الرقم السابق بساعتين ودقيقة واحدة عندما توقفت عن «القلي» اثر نصيحة طبيبها.

ويذكر ان زوج غريس وابنتها قاما بتقشير خمسة آلاف كيلو من البطاطا لتستطيع غريس تسجيل الرقم الجديد.

اسبوعيات

نبوءة الشيخ الطيب

○ «روخ من هون».. قالها الجندي الصهيوني للشيخ الذي مد يده ليقطف ثمرة من شجرة تين زرعها قبل عام النكبة بسنوات.

ترقرقت في عيني الشيخ الطيب دمعة سارع بحبسها حتى لا يبدو ضعيفاً امام ولده، ونظر الى الجندي ومجموعته التي تزيد عن ستة افراد نظرة طويلة، تحمل كل معاني العزة والقهر والكرامة والعذاب وهز راسه وقال للجندي «بتهون يا خواجا.. بكرة أولادنا رايحين يقولوا لكم «انسلخوا من هون».

لم يجب الجندي، صمت كانه فوجيء با لجواب. شيخ اعزل لم ترهبه بنادق الجنود، يرد عليهم هكذا..

كان الشيخ الذي يعرف كل ذرة من تراب فلسطين يصحب ولده من مدينته في الضفة الغربية الى قريته المحتلة عام ١٩٤٨، اراد لولده ان يعرف ان فلسطين هي جنة الله على الارض، وانه لا مكان في العالم كله يعادلها جمالاً وطهارة وقدسية وعراقة، وهي كانت كذلك قبل ان تجتاحها قطعان الصهاينة قبل اربعين عاماً.. يا الله.. اربعون عاماً.. هل مضت كل هذه الاعوام الثقيلة على اول احتلال لفلسطين؟

كان الشيخ الطيب يريد لولده ان يقف على حقيقة ما كان قبل اربعين عاماً. لكن ظهور الجندي ومجموعته افسدت عليه يومه. كظم غيظه في صدره. واضاف الى بئر احزانه حزنا جديداً، وقفل راجعاً.

في طريق العودة قال الرجل لولده:

«علينا ان ننتظر بعض الوقت حتى يكبر الصغار. هؤلاء الذين ولدوا والاحتلال يجثم على صدر فلسطين كلها. لانهم سيعرفون الصهاينة اكثر منا وسيتعاملون معهم بطريقة افضل وانجح».

تذكرت كلمات الرجل الطيب الصامد على أرض فلسطين. الناذر دمه ودم اولاده فداء ترابها الزكي. تذكرت كلماته منذ اليوم الاول للانتفاضة التي تحولت الى ثورة شعبية هزت اركان الكيان الصهيوني، وجعلت الارض تميد تحتهم. وقلت لقد صدقت نبوءة الشيخ الطيب... فهؤلاء الاطفال الذين لم يعودوا اطفالا كبروا في هوى فلسطين واقسموا على اجتثاث كل ما يدنس ارضها الطهور.. وينال من كرامة واباء ابنائها وبناتها...

هذا الجيل الذي فتح عينيه على بساطير عسكر احتلوا ارضه عنوة وبقوة السلاح.. عسكر جاءت بهم الصهيونية العالمية من كل اصقاع الدنيا.. ليصبحوا هم السادة واصحاب الارض العبيد.. وهذا المنطق مرفوض عند جيل الاحتلال.. جيل الحجارة والزجاجات الحارقة والشعبة والمقلاع.. هذا الجيل عرف الصهاينة عن قرب.. خبرهم في اكثر من مناسبة، فسقط حاجز الخوف وخرافة التفوق.

نبوءة الشيخ صدقت.. ونحن نجلس في مقاعدنا الوثيرة.. نحتسي الشاي والقهوة.. ونشاهد بطولات الاطفال على شاشات التلفزيون ونطاليهم بالاستمرار ونستمر نحن نجتر الاحاديث المملة وننام ونصحو ونقرا الصحف ونكمل ايامنا بكل جزئياتها المعروفة.. وطوبى لاطفال الحجارة..

لينا موسى



○ اورنيلا موتي الممثلة العالمية الاكثر تالقا تدرس حاليا سيناريو فيلم جديد تلعب بطولته هذا الصيف.

رئيس البلدية يعقد قرانهما للمرة الثالثة

○ عقد رئيس بلدية مدينة اوروبية ٣٦٧ عقد زواج خلال عمله الذي استمر ٢٢ عاما وينوي اصدار كتاب يتضمن المفارقات التي صادفها خلال انجازه هذه العقود.

يقول رئيس البلدية

«ذات يوم حضر شاب وفتاة الى منزلي. وانا اتناول طعام الغداء مع اسرتي والحا علي بعقد زواجهما في الحال. وذهلت من الحاحهما. فما كان مني الا التوقف عن الطعام وعقد زواجهما. وعندما سالتهما اين سيقضيان شهر العسل اجابا انهما سيعودان الى عملهما في الحال. وان السبب الذي دعاهما الى عقد زواجهما بسرعة. هو كثرة ترددهما في عقد الزواج منذ اكثر من سنة

ويضيف رئيس البلدية

«بالمناسبة. لقد عقدت زواج هذين العروسين مرتين. وربما ثلاث مرات اذا لم اكن مخطئا. وفي كل مرة اسالهما عن سبب زواجهما من جديد كانا يجيبان «اختلفنا وتطلقنا وها نحن نتزوج من جديد.

الماشية تؤجل الخدمة العسكرية

○ «لم يوافق احد من رعاة الماشية في قريتي على رعاية قطيعي خلال فترة تاديتي الخدمة العسكرية».

هكذا قال الشاب الالماني الغربي المطلوب لاداء الخدمة العسكرية للمسؤولين. وقد احضر معه قطيعه المؤلف من ٢٠٠ راس من الاغنام

وبعد تداول الموضوع صدر قرار بتاجيل اداء الخدمة للراعي الشاب لمدة عام. وقال احد الضباط «نامل ان تكون حالته قد تحسنت خلال هذه الفترة بالدرجة التي تسمح له تكليف عامل لرعاية ماشيته خلال تاديته الخدمة».

وخلال الفترة التي امضاها الراعي في الموقع العسكري لدراسة طلبه. وضع الجيش تحت تصرف ماشيته مرعى مجاوراً.

مفهوم فيرونيكا لتوسيع الآفاق

○ آخر صيحة هولندية في عرض الافلام الاباحية من خلال التلفزيون. برنامج شهري تقدمه محطة فيرونيكا لمدة نصف ساعة في وقت متاخر من الليل بعنوان «نادي الجميلات».. تعرض فيه افلام فيديو تصفها المحطة بانها صيغة تلفزيونية لمجلات بلاي بوي وبلاي غيرل

يقول متحدث باسم هذه المحطة المحترمة واسمه هانز فان دير فيجن «نحاول متابعة الاتجاهات والميول والتغييرات في المجتمع فقد اصبح المجتمع الهولندي اكثر انفتاحا ويبدو من المستحب تقليد آخرين بل يجب على اي محطة تلفزيونية ان توسع آفاقها

هكذا تفيد هذه المحطة توسيع الآفاق، ويظهر ان الانفتاح على هذا الشكل يقود الى البلوية بدون شك

٨٧ الف جنيه ثمن لقب «لورد»

○ بدات في بريطانيا منذ سبع سنوات «موضة» بيع الالقاب بالمزاد العلني، وهي القاب عائلات بريطانية لم تعد تحظى ببريقها الاجتماعي السابق وفقدت تاثيرها في مجريات الحياة البريطانية. واحدث بيع جرى في مزاد علني قبل ايام، حينما اشترى بريطاني لم يكشف النقاب عن اسمه لقب «لورد ستراتفورد ايون ايفن» بمبلغ ٨٧ الف جنيه استرليني

المشتري وهو من لندن يحمل القابا اخرى عدة كان قد اشتراها في السابق.

احذروا سرطان الفم

○ اعلى نسبة بالاصابة بمرض سرطان الفم تم تسجيلها في الهند. لان الهنود يستهلكون كميات كبيرة من التبغ.

وجاء في دراسة اجريت بهذا الشان انه في حين تبلغ احتمالات الاصابة بسرطان الفم ٠.٣٨ في الالف بين غير المدخنين فان هذه النسبة ترتفع الى ٨ في الالف بين المدخنين.

وتضيف الدراسة ان نشاة سرطان الفم لدى المدخنين تعود بشكل اساسي الى اختلال وظيفة بعض الخلايا بفعل النيكوتين واول اكسيد الكربون

تحصل على الشهادة بعد ٦٧ سنة من التخرج

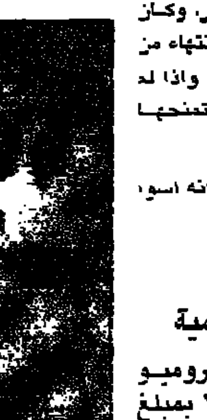
○ جيسي بولينغ من كولورادو بالولايات المتحدة الامريكية انهت دراستها الثانوية عام ١٩٢٠ لكنها لم تحصل على شهادة هذه المرحلة الدراسية الا العام الماضي اي بعد مضي ٦٧ عاما

السبب ان جيسي رفضت ان تقرا قصائد الشاعر جيفري شوسر، وكان مدير الكلية قد طلب منها الانتهاء من قراءة ديوان الشاعر جيفري واذا لم تفعل فان ادارة الكلية لن تمنحها الشهادة وهكذا كان

وتصف جيسي قرار المدير بانه اسوا قرار اتخذ بحقها في حياتها. رغم انها تحب الشعر. فقد قرات معظم قصائد شكسبير. اما قصائد جيفري فلم تعجبها

في العام الماضي بعثت ابنة جيسي رسالة الى المسؤولين في ادارة الكلية طلبت فيها اعادة النظر في علامات والدتها ومنحها الشهادة اذا كانت تستحقها. وفحص المسؤولون سجلات الكلية لعام ١٩٢٠. فوجدوا ان جيسي كانت من الاوائل في الكلية فقرروا منحها الشهادة

وقد تسلمت جيسي الشهادة هدية لها في عيد ميلادها الخامس والثمانين



٣٧٠ الف دولار ثمن سيارة الفا رومية

○ بيعت سيارة الفاروميو سبور من صنع عام ١٩٥٥ بمبلغ ٣٨٠ ألف دولار، في مزاد علني اقيم في كانبيرا باستراليا.

تعد هذه السيارة واحدة من سيارتين توجدان في جميع انحاء العالم الآن.

نحن لن نقوى على تغيير الواقع العربي ولكننا سنقوم بتسليط بعض الضوء على اخطاء المسيرة امام اصحاب القرار، ونزيل من امامهم ما نقدر على ازالته من العثرات